
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

السبعيات في مواعظ البريات، تأليف محمد بن عبد الرحمن الهمداني ٩٦٦هـ. كتبه مصطفى بن محمد ١٢٥٥هـ.

٧٠ ق ١٧ س ١٦٫٥×١٢سم

نسخة جيده، مجدولة وبعض الكلمات بالحمرة، خطها نسخ ممتاز.

معجم المؤلفين ١٠: ١٥٧؛ بروكلمان ٢: ٤١٢

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- الهمداني، محمد بن عبد الرحمن ٩٦٦هـ. ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

معلوم اوله كه نظر كلمه سى في ايله استعمال اولنور ايسه فكر معناسنه در
والى ايله وبنفسه ايله اولنور ايسه رؤيت معناسنه در ولام ايله
اولور ايسه رحمت معناسنه در وعلى ايله اولور ايسه غضب معناسنه در كنظر فلان على فلان اى غضب عليه
وبين ايله اولور ايسه حكم معناسنه در فاحفظ

كنظرت الى عبدك اى رحمته انا

كنظر القاضي بين الرجلين

الكاف على اربعة اوجه
كاف الاسم مثل كبة و
كاف الزيادة مثل تقدمه
ليس كمثله شيء وكاف
البدل عن القاف مثل
كال وقال وكاف الخطاب
مثل ضربك ونصرك وكاف
التشبيه مثل منصور
كالاسد

او كلمه سى ده يا نبوته [illegible]
يا ذاتنده يا صفاتنده جمع ايدر
اعرابده جمع اولميان [illegible]
نحو ... عطف اولور
[illegible]
فاحفظ

يوم يقوم الروح والملائكة
عطف العام على الخاص
تنزل الملائكة والروح
عطف الخاص على العام

كتاب السبعيات مواعظ القصاص ابن ملك شرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار العزيز الغفار المهيمن الستار والصلوة
على سيدنا المختار محمد سيد الابرار وعلى آله واصحابه المصطفين الاخيار
الاخيار وسلم تسليما قال الشيخ الامام الاجل ابو نصر محمد
بن عبد الرحمن الهمداني اعلم ان الخالق البارئ جلت قدرته
وعلت كلمته وتوالت آلاؤه وتتابعت نعماؤه زين الاشياء
السبعة ثم زين تلك السبعة بسبعة اخرى لتعلم العاملون
ان الاعداد السبع عند مالك الضر والنفع كان لها خطر
عظيما ومحلا جسيما اما الاول زين الهواء بسبع السموات
قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا ثم زينها بسبع نجوم قوله تعالى
وزيناها للناظرين والثاني زين الفضاء بسبع ارضين
قوله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم
زينها من بعده بسبعة ابحر قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر والثالث زين النار بسبع دركات الاول جهنم ثم
السعير ثم السقر ثم الجحيم ثم الحطمة ثم اللظى ثم الهاوية
وزين بها بسبعة ابواب قوله تعالى لها سبعة ابواب

لكل باب

لكل باب منهم جزء مقسوم والرابع زين القران بسبعة اسباع ثم
زينها بسبع ايات في فاتحة الكتاب قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم والخامس زين الادميين بالاعضاء السبعة اليدين
بالدعوة والرجلين بالخدمة والركبتين بالقعود والوجه بالسجود
قوله تعالى واسجد واقترب والسادس زين عمر الادميين بالاحوال السبعة
في ابتداء حاله رضيع ثم فطيم ثم صبي ثم غلام ثم شاب ثم كهل
ثم الشيخ ثم زين بهذه الاحوال السبعة بالكلمات السبع وهي قوله
لا اله الا الله محمد رسول الله قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والسابع
زين الدنيا بالاقاليم السبعة الاول بهندوستان والثاني حجاز
والثالث بصرة والبادية والكوفة والرابع العراق والشام و
خراسان الى بلخ والخامس الروم والادبنة والسادس بلاد ياجوج
وماجوج والسابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الافاق بسبعة
ايام يوم السبت والاحد والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس
والجمعة ثم اكرم هذه الايام السبعة بسبعة من الانبياء اكرم موسى
عليه السلام بالسبت وعيسى عليه السلام بالاحد وداود عليه السلام
بالاثنين وسليمان عليه السلام بالثلثاء ويعقوب عليه السلام بالاربعاء
وآدم عليه السلام بالخميس ومحمد عليه السلام وامته بالجمعة فلما تاملت افكرت

في هذه الكلمات اجبت ان اجمع كتاباً على سبع مجالس في معاني هذه الايام
السبعة جرياً على اعداد السبع ليكون تبصرةً للمتجمّين وتذكرةً
للمتقين سميته كتاب السبعيات في مواعظ البريات وسألت الله ان
يوفقني لاتمامه ويمهلني الى اختتامه انه خير مسؤل واكرم مأمول وله
الطول والمنة ومنه الحول والجود والقوة **المجلس الاول** في نعت
يوم السبت قال الله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر
اذ يعدون في السبت الاية عن مسلم من عبد الله عن سعيد بن جبير
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الايام السبعة فقال رسول الله يوم السبت يوم مكر وخديعة
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه مكر بني قريش في دار الندوة
قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية **بساط المجلس** اعلم ان صاحب
البراق وسيد يوم الميثاق ورسول الملك الخلاق سمى يوم السبت
يوم المكر والخديعة وانما سماه يوم المكر لان السبعة نفر مكروا في هذه اليوم
سبعة نفر **الاول** قوم نوح عليه مكر قوم نوح بنوح عليه السلام قوله تعالى و
مكروا مكراً كبارا الاية فاستحقوا الطوفان والمحنة قوله تعالى ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر **والثاني** قوم صالح مكروا بالصالح قوله تعالى ومكروا
مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون الاية فاستحقوا التدمير

الهلكة

والهلك قوله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين **والثالث** اخوة يوسف
مكروا بيوسف قوله فيكيدوا لك كيداً فاستحقوا العقاب والملامة قوله
تعالى هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الاية **والرابع** قوم موسى مكروا
بموسى قوله فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفاً فاستحقوا الهوان والمذلة قوله تعالى
فانقلبوا صاغرين **والخامس** قوم عيسى عليه السلام مكروا بالعيسى قوله
تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين فاستحقوا الطردة والاهانة
قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الاية **والسادس**
صناديد قريش مكروا برسول الله قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
الاية فاستحقوا العذاب والعقوبة قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر **والسابع** بنوا اسرائيل مكروا بنبي داود عم
الله قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية فاستحقوا المسخ واللعنة قوله تعالى او نلعنهم كما لعنا
اصحاب السبت **اما الاول** مكر قوم نوح واراد والاهلاكه واهلكهم
الله جميعاً اخرج الله من الارض ماءً حاراً وانزل من السماء ماءً
بارداً واظهر من بينهما طوفاناً مبيداً فاهلك عدوه وانجا حبيبه
قوله تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون الاية والاشارة
فيه كان الله تعالى يقول عبدي اذا اردت ان انقذك من يد

والرابع عذاب والثالث
عقاب والثاني عقاب
الاول حساب

نجح بن عنق

ويعدون اربعين وزادوا يرتون

بدالشيطان وانجيك من الغرق في بحر العصيان فاطهر من عينك
النظر الى العبرة ومن اذنيك استماع العلم والحكمة ومن لسانك
الاقرار بالتوحيد والشهادة ومن يديك الزكوة والسخاوة ومن
رجليك المشي الى الصلوة بالجماعة ومن سائر اعضائك انواع الطاعة
والعبادة ومن قلبك التوبة والانابة وانجيك من سجن الحسرة
والندامة واكرمك بدار الكرامة الى الجنة والسلامة اقرا بايد
الغراء ومكروا مكرا كبارا بقول الله تعالى مكر قوم نوح وارادوا
اخراج نوح من بينهم ومكرنا نحن فاخرجناهم من وجه قوله تعالى
ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقلنا يا سماء امطر ويا
ارض اقلع ويا طوفان اهلك ويا كافر اهلك يا هلك فاذا كان
يوم القيمة يقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ الصور ويا اهل القبور
اخرجوا الى يوم النشور والسماء تنفطر والكواكب تنتثر و
الشمس تكور اي تسود والجبال تسير كما قال الله تعالى اذا الشمس
كورت واذا النجوم انكدرت رجعنا الى القصة فلما دنى وقت الطوفان
جاء جبرائيل عليه السلام وعلمه نحت الواح السفينة واخبره ان الله
تعالى يامرك ان تتخذ سفينة قال الله تعالى واصنع الفلك باعيننا
وقال نوح عليه السلام كيف اصنع الفلك قال انحت الف مائة

وادبعة

واربعة وعشرين الفا من الالواح كل لوح باسم نبي من الانبياء
وقال نوح عليه السلام اني لا اعلم اسم جميع الانبياء فقال الله نحت
الالواح منك واظهار اسم الانبياء عليهم السلام مني فنحت اللوح
الاول فظهر اسم ادم عليه الصلا واظهر على الثاني اسم شيث و
ظهر على الثالث اسم ادريس وظهر على الرابع اسم نوح عليهم
السلام فكلما نحت لوحا من الالواح ظهر اسم نبي من الانبياء
حتى ظهر في اخر لوح اسم محمد عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام
فقال يا نوح الان قد تم سفينتك لان محمد عليه السلام وهو خاتم
الانبياء وزين الاصفياء وسراج الاولياء ثم امر الله تعالى ان يتخذ
بعدد الواح السفينة دسرا لكل دسر باسم نبي من الانبياء وكان نوح
يتخذ الدسر ويضم الالواح بعضها الى البعض ويمر به الكفار و
يسخرون كما قال الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه
سخروا منه الاية وفي الخبران نوحا نحت الالواح السفينة فتمت
سفينته واحتاج الى اربعة الواح حتى تمت السفينة فقال جبرائيل
يا نوح يقول الله تعالى انحت اربعة الواح كل لوح باسم صاحب من اصحاب
حبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي محمد عليه السلام لان منزلة
اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان الله تعالى

يقول لما اظهرت حبيبي واصحابه على الواح السفينة انجيت اهلها
من الطوفان والغرق فلما اظهرت حب المصطفى واصحابه في قلوب
الموحدين فلا اخران انجيهم من العذاب والحزن وفي الخبر قيل
لعبد الله بن عباس رضي الله عنه علمنا عملا ننجوا به من النار وندخل
به دار القرار اي الجنة فقال عبد الله بن عباس عليكم بملازمة خمسة
عشر شيئا خمسة منها بلسانكم وخمسة منها بجوارحكم وخمسة
منها بقلوبكم اما الخمسة التي بلسانكم فهي خمس كلمات سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الى اخره واما الخمسة التي
بقلوبكم فهي حب خمس رجال حب النبي عليه السلام وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضوان الله عليهم والثاني مكر قوم صالح فعقر الناقة
قوله تعالى ومكروا مكرا قال الله تعالى ومكرنا بهم مكرا اي جزيناهم
جزاء مكرهم فغير الوان وجوههم فكان في اليوم الاول احمر وفي
اليوم الثاني اصفر وفي اليوم الثالث اسود وفي اليوم الرابع
وقت العصر من يوم السبت اهلكناهم جميعا بصيحة جبرائيل
وتمام هذه القصة في مجلس يوم الاربعاء فلما عقروا الناقة فصيل
ولد الناقة الى الجبل ودخل فيه فلم يره احد بعد ذلك والنكتة
فيه كان الله تعالى يقول اني ملك قادر وجبار قاهر اخرج واحدا

واحدا

من الحجر وادخل واحدا في الحجر واهلك واحدا بالحجر
ناقة صالح من الحجر وادخلت ولدها في الحجر واهلكت قوم لوط بالحجر
ونظيره خلقت ابليس من النار وحفظت ابراهيم في النار
وعذبت الكفار بالنار يوم القيمة ونظيره خلقت ادم عليه
السلام من التراب وحفظت اصحاب الكهف في التراب
واهلكت قوم عاد بالتراب ونظيره خلقت الخفاش من
الريح وحفظت ملك سليمان فوق الريح واهلكت قوم هود
بالريح ونظيره خلقت بني ادم من الماء وحفظت موسى ويونس
في الماء واهلكت قوم فرعون بالماء ورزقت السمك و
دواب البحر تحت الماء وهذه الاشياء المتضادة الموجودة
من جنس واحد دليل على ان الصانع ليس الا الواحد القهار
والثالث مكروا اخوة يوسف بيوسف قوله تعالى فيكيدوا لك كيدا
الاية اخوة يوسف ارادوا ان يفرقوا بين يعقوب ويوسف
كيلا يراه يعقوب وينسا وجهه كما قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا الى قوله تعالى نحن عصبة ان ابانا
لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم فارادوا ان ينظر ابوهم الى وجوههم فقال الله تعالى يا اخوة

انی ابیض عینا ابیکم حتی لا ینظر الی وجوهکم واظهر المحبة و
الاشتیاق لیوسف فی قلب ابیکم حتی یشتغل فی جمیع احواله بذکر یوسف
ویراه بقلبه ولا ینساه ولا یلتفت الیکم ونظیره مکر ابلیس
بآدم حتی خرج من الجنة فقال ابلیس اخرجت آدم من دار الغربة
وجوار مولاه واسکنته فی جواری حتی یرانی بهوای آدم واولاده
ویخالفون مولاهم قال الله تعالی یا ابلیس انک تقول ان بنی آدم
یرونی فی الدنیا ولا یرون مولاهم وعزتی وجلالی احجب عیونهم
عن رؤیتک واظهر محبتی وشوقی فی قلوبهم فیشتغلون فی جمیع
حالاتهم بذکری وفکری وارفع الحجاب عن قلوبهم فانظر الیهم
حتی یرون ما سواهم ولا یلتفتون الیک بل یلعنون علیک
والرابع مکر فرعون بموسی قوله تعالی فاجمعوا کیدکم ثم ائتوا صفا
الایة قال فرعون وهامان یا موسی انک ذهبت من عندنا
وتعلمت السحر ورجعت الینا ونحن نجمع السحرة فنادی من
ملک فجمعوا السحرة ومعهم من اسباب السحر سبعون الف
وقر فالقوا سحرهم وسحروا اعین الناس واسترهبوهم
وجاؤا بسحر عظیم فاوجس فی نفسه خیفة موسی فاوحی
الله تعالی الیه لا تخف انک انت الاعلی وکذلک المؤمن فی حال

النزع یری ملک الموت یقصد روحه ویری ابلیس یقصد ایمانه فیخاف
ویحزن فینزل الله تعالی الیه الملائکة یبشرونه ویقولون له لا تخف ولا
تحزن کما قال الله تعالی الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم
توعدون رجعنا الی القصة قال الله تعالی والق ما فی یمینک یا موسی
ان السحرة فالقوا حبالهم وعصیهم فرایت منهم السحر العظیم
فالق عصاک حتی تنظر الی قدرة الرب القدیم فالقی عصاه فاذا
هی ثعبان مبین فیتلقف سحر السحرة کله ثم قصد نحو الکفار فاغر
افاه فتفرق الکفار من کل جانب ومات منهم ما لا یحصی عددا ثم
قصد نحو سریر فرعون فلما دنا منه صاح فرعون ونادی اغثنی
یا موسی فاخذ موسی عصاه فعادت علی حالها الاولی فلما رأها
السحرة خروا سجدا وقالوا امنا برب العالمین فقال فرعون
ایای تعبدون فقالوا رب موسی وهارون فکشف الله تعالی عن اعینهم
حجاب الارض حتی ابصروا فی سجدتهم الی الثری ورفعوا
رؤسهم وانظروا الی السماء فابصروا الی العرش فاشتاقوا
الی الله تعالی فقال لهم ای القوم فرعون امنتم به قبل ان اذن لکم
انه لکبیرکم الذی علمکم السحر فلسوف تعلمون ولاقطعن ایدیکم
وارجلکم من خلاف ولاصلبنکم اجمعین فقالوا لا ضیر انا الی ربنا

الله تعالى ان تقطع ايدينا وارجلنا ولا نقدر ان نقطع المعرفة
والمحبة في قلوبنا. والنكتة فيه ان السحرة كانوا اتباع الكفر والجبابرة و
اقسموا بعزة فرعون وقصد المعارضة مع معجزة الرسول فلما
سجدوا سجدة واحدة مع هذه الجرائم رفع الله عنهم حجاب السموات
والارضين واكرمهم بالايمان وجعلهم من اوليائه فامة محمد
عليه السلام اذا قصد بخدمة الله بالتوبة والانابة مطهرا من الحدث
والجنابة ودخل المسجد نادما اي راجعا بالنية باقامة
الطاعة والعبادات فسجد الله بالخضوع والضراعة
فكيف لا يكرمه رب الكريم بالكرامة ولا يحله دار المقامة
ونكتة اخرى سمى الله تعالى عصا موسى في القرآن بثلثة اسماء
فقال في الاية فاذا هي حية تسعى وقال في الاية الاخرى كانها
جان ولى مدبرا وقال في اية اخرى فاذا هي ثعبان مبين وسمى
كلمة التوحيد تسع وتسعين اسما فتلك العصا معجزة موسى وكلمة
التوحيد كلمة المولى كما قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا فاذا اهلك
بعصا موسى سحر سبعين الف وفي ولان يهلك كلمة المولى كفر سبعين
اولى واحرى. والخامس مكر اليهود بعيسى قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين. وقصته ان اليهود لو ان عيسى عليه السلام

ساحر واحياؤه الموتى وغير ذلك كله من السحر فسمع عيسى
واغتم وقال الهي انك تعلم بافترائهم فالعن عليهم فجعلهم الله تعالى
القردة والخنازير فبلغ الخبر الى ملك اليهود وخاف ان يدعو
عليه ايضا فامر بقتل عيسى فاجتمع اليهود فجاؤا الى عيسى وكان
هو في بيت فادخلوا عليه احدا منهم ليقتله فنزل جبرائيل ع م
فصعد بعيسى الى السماء من سقف البيت وحول الله تعالى صورة
الرجل عيسى فاخذ اليهود ذلك وقتلوه وظنوا انهم قتلوا عيسى
وما قتلوه يقينا كما قال الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم وقال في اية اخرى وما قتلوه يقينا
بل رفعه الله اليه يقال ان اسم الرجل الذى شبه بعيسى
اشيوع. والنكتة فيه كان الله يقول ربيت اشيوع ثمانين سنة
ليكون فداء لعيسى من القتل وربيت فرعون اربعمائة
سنة بالوان النعيم ليكون فداء بموسى عليه السلام من الغرق
وربيت كبشا بمرابع الفردوس اربعة الاف سنة ليكون
فداء لاسمعيل عليه السلام من الذبح وكذلك ربيت اليهود
والنصارى والكفار والمشركين ثمانين الف سنة
ليكونوا فداء لامة محمد عليه السلام من عذاب النار لما

[illegible]

كما روى عن النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوتى
بكل رجل من المسلمين رجلاً من اهل الاديان فيقال هذا
فداؤك من النار رنكته الحزن من قضاء الله تعالى وقدره ان
يرفع عيسى الى السماء فجعل سببه ايذاء اليهود وكذلك
كان في حكمه ان يكون يوسف ملك مصر فجعل حسد اخوته
سبباً ليوصل الى ما قضى وقدر وكذلك اراد ان يظهر
صفة الغفورية والغفارية في امة محمد صلى الله عليه
وسلم فجعل وسوسة ابليس سبباً لمعصيتهم حتى
يغفر لهم ويرحمهم كما قيل لولا ثلثة الاشياء لضاعة
ثلثة اشياء لولا المومن لضاعت جنة النعيم ولولا
الكفار لضاعت نار الجحيم ولولا العاصي لضاعت
رحمة الرحيم والقصاص مكر قريش في دار الندوة لمحمد صلى
الله عليه وسلم قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك الاية وقصته ان في مكة داراً يقال
لها دار الندوة اذا ارادوا تدبير امر خفي يجتمعون فيها
فلما ارادوا المكر بالنبي عليه السلام اجتمع فيها جماعة
من المشركين عتبة وشيبة وابو جهل واخوه ابو البختري

وعاص بن

وعاص بن وايل واكثر الروايات كانوا جماعة وقال
الثعلبي في تفسيره كانوا اثنى عشر رجلاً دخلوا في دار
الندوة ودخل فيما بينهم ابليس اللعين على صورة شيخ
من ارض نجد رايت الدهور وبلوت الامور اني اعلم
مصالح التدبير وموافقة التاويل والتفسير فادخلوني
في دار الندوة لعلي اخبركم بتاويله وأميز صحيح القول
عن عليله اي علته فادخلوه فيها وشاوروه فبدا عتبة
وقال ان الموت حق فاصبروا حتى يقضي الله على محمد فتنجوا
من شره فقال ابليس اف لك اين انت عن التدبير
انت لا تصلح الا لرعي المواشي فلو صبرتم حتى يموت محمد
فيظهر دينه في مشارق الارض ومغاربها فيجتمع
عنده عسكر عظيم فيحاربون معكم حتى يهلك جميعكم
وقالوا جميعاً صدق الشيخ النجدي ثم قال شيبة
عليه اللعنة اني اريد ان نحبس محمداً في بيت فنغلق
ابوابه حتى يموت فيه جوعاً وعطشاً فقال ابليس
وهذا ايضاً ليس بصواب فان بني هاشم يجتمعون
فياخذونه من ايديكم ويخلون سبيله ويقع بينكم

على يديه عصا فقال له ابو جهل انا قد اجتمعنا في تدبير امر خفي فارجع انت وقال ابليس اني شيخ

وبين اقربائه عداوة عظيمة وقالوا صدق الشيخ
النجدي وقال عاص بن وائل نشد محمداً اي نحكم عبطاً على
بعير ونسوقه في البادية ليهلك فيها فقال ابليس
عليه اللعنة وهذا ليس بصواب لان محمداً قوايم
القامة صبيح الصورة فصيح اللسان مليح البيان و
ربما يلقى احداً ويهديه الى البلاد فيصدق كل من يسمع
كلامه ويجتمع عنده جمع عظيم فيرجع اليكم بجمع كثير فيحاربكم
فصاحوا جميعاً صدق الشيخ النجدي ثم قال ابوجهل
عليه اللعنة اني ارى ان نخرج من كل قبيلة شباباً
فنهجم على محمد في ليلة نضربه جميعاً بالاسلحة حتى لا يعلم
قاتله بعينه فاذا طلب اقرباؤه الدية فنجمع الاموال من
القبائل ونعطيهم وننجوا من شره فقال ابليس
عليه اللعنة احببت واحسنت فرايك اصوب
الراي وتدبيرك احسن التدبير واتفقوا على قتل
رسول الله وتفرقوا من دار الندوة فنزل جبرائيل
عليه السلام وجاء بهذه الاية قوله تعالى واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية ثم قال جبرائيل عليه السلام

يا محمد

يا محمد ان الله تعالى يقول اخرج من مكة الى المدينة فان
لي فيه سراً شعراً لا تحزنن فبعد العسر تيسير وكل شيء
لوقت وتدبير وللمقدر في احوالنا نظر وفوق
تدبيرنا لله تقدير فلما امسى رسول الله تعالى ودمع
اصحابه فقال ايكم يرافق معي ويوافقني وقد امر لي
الله بالخروج الى المدينة فقال ابوبكر رضي الله عنه انا
يا رسول الله ثم نظر الى اصحابه وقال ايكم يبيت على
فراشي وانا اضمنه بالجنة فقال علي انا يا رسول الله
واجعل نفسي فداك لانك اخوك وولدي سبطيك
وزوجي قرة عينك عن جابر ابن عبد الله مسعود
قال سمعت عليا ينشد ورسول الله يسمع
شعراً اني اخ المصطفى لا شك في نسبي
سبطاها ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطمة
زوجتي لا قول ذي فند صدقته وجميع الناس
في ظلم من الضلالة والاشراك والنكد والحمد
لله شكراً لا شريك له هو البر بالعبد والباقي
بلا احد قال فتبسم رسول الله وقال صدقت

يا علي رجعنا الى القصة فجاء علي وبات على فراش رسول الله
وجاء الكفار يحرسون حول دار رسول الله ويرتقبون
خروجه فكان ابليس معهم فسلط الله عليهم النوم و
الغفلة حتى ناموا جميعا ونام ابليس عليه اللعنة
ويقال ان ابليس لم ينم قط الا في تلك الليلة ولا ينام
بعدها ابدا فخرج رسول الله مع ابي بكر ورآهم نائمون
وعندهم من السيوف والاسلحة فاخذ التراب و
حثى على رؤوسهم وذهب ويروى ان رسول الله قرأ سورة
يس حين قصد المرور من عندهم فلم يره احد ببركة
قراءة يس فلما ذهب رسول الله استيقظ ابليس
عليه اللعنة وايقظهم وقال ان محمدا قد ذهب الآن وترون الاثر
انه قد حثى التراب على رؤوسكم فقاموا وطلبوا الرسول
على فراشه فرأوا عليا وقالوا اين محمد فقال ان ربي
لعله اذهب نبيه المصطفى الى ما يشاء من العزة و
الزلفى فانه يعلم السر واخفى ولا يضل ولا ينسى و
لا تطلبوه في الارضين فلعله في اعلا عليين وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى جبرائيل

وميكائيل

وميكائيل عليهما السلام اني آخيت بينكما وجعلت
عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه
بالحيوة فاختار كلاهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما
هلا كنتما مثل علي ابن ابي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد
فجعل علي نفسه فداء لمحمد عليه السلام فنام على فراشه
ليفديه نفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه وميكائيل عند
رجليه وجبرائيل عليه السلام ينادي بخ بخ من مثلك
يا ابن ابي طالب يباهي الله تعالى بك فانزل الله تعالى
على رسوله وهو متوجه الى المدينة في شان علي قوله تعالى
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
رؤف بالعباد وانشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال عند مبيته في فراشه وفديت بنفسي خير من
وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر رسول الله
خاف ان يمكروا به فنجاه ذو الطول الاله من المكر وبات
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار آمنا موقنا في
حفظ الاله وفي ستر وبت اراعيهم وما يثبتونني

فنجاه

موطنه بنفسي على القتل والاسر رجعنا الى القصة فلما لم
يجدوا الرسول في منزله شاور الثلاثة ايام وخرجوا في طلبه
فارسلوا سراقة بن مالك نحو المدينة فسار سراقة حتى
ادركهما فرآه ابو بكر من بعيد رضي الله عنه فقال يا رسول
الله ادركنا سراقة فكان سراقة من شجعان العرب
فقال رسول الله لا تحزن ان الله معنا فلما دنا سراقة
صاح وقال يا محمد من يمنعك مني اليوم فقال رسول الله
يمنعك الجبار الواحد القهار فنزل جبرائيل وقال يا
محمد ان الله تعالى يقول جعلت الارض لك مطيعة فأمرها
ما شئت فقال رسول الله يا ارض خذيه فاخذت الارض
رجل جواده الى الركبة فيسوق سراقة فرسه
فلا يتحرك فقال يا محمد الامان الامان وعزة العزى
لو انجيتني لا اكون لك ولا عليك فدعا رسول الله فاطلقت الارض
جواده ورأيته في بعض التفاسير ان سراقة عاهد سبع
مرات ثم نكث العهد وكلما نكث العهد ساخت قوايم
فرسه في الارض فتاب في المرة الثامنة توبة صادقة
واخرج سهما من جعبته واعطى رسول الله وقال يا محمد

ان لي ابلا ومواشي في طريقك فتبلغ الى رعاتي سهمي وخذ منهم
الرواحل وزاد ما شئت فقال رسول الله يا سراقة اذ لم ترغب
في الاسلام فاني لا ارغب في اموالك ومواشيك فقال
سراقة يا محمد اني علمت ان الله سيظهر امرك في العالم و
تملك رقاب بني آدم فعاهد معي اني اذا آتيتك يوم ملكك
وجاهك فاكرمني فاخذ رسول الله خزفا واعلم عليه واعطى
سراقة وقال عهدي معك وقال سراقة يا محمد سل حاجة
فقال يا سراقة حاجتي ان ترد عنا قريش فرجع سراقة
وجاء الى ابي جهل فقال يا ابا الحكم لم يذهب محمد من هذه
الطريق فرجعوا ثم قال يا سراقة اني اظن انك رأيت محمدا
فاخبرنا عن حاله فانشأ سراقة يقول هذه الابيات
شعر يا ابا الحكم واللات لو كنت شاهدا امام جواده
حين ساخت قوايمه علمت ولم تشكك بان محمدا ببرهان فلم
وانكا تعده اليك فمرد التناس عنه فانني ارى امره يوما
سيبدو معالمه ترجمه بالفارسية اكر تو بديدى يا ابو الحكم
ستوري مراكه فرو شد شندى كه الجمو سنبى كالا رسول
احد اوندلوح فلم بروا يا دكنت از بى وى همى كه

وموانة الله تعالى

امين عرب كشت شاه عجم والسابع مكر اليهود بنهي حضرة
الحق تعالى كرم موسى يوم السبت وامر قومه ان لا تشتغلوا فيه بشغل
من اشغال الدنيا مثل البيع والتجارة والصيد وغير ذلك
وكانت بلدة تسمى ايلة كان اهلها صيادين يصيدون
السمكة في يوم السبت فارسل الله تعالى اليهم داود عليه
السلام وامره ان يمنع السماكين عن صيد السمكة
في يوم السبت فاباح في سائر الايام فبلغ داود عليه السلام
رسالة ربه فقبل اليهود فابتلاهم الله تعالى بالقحط
فكانت تدخل سمكة جميع الابحر في بحرهم يوم السبت
ولا تدخل في سائر الايام سمكة قط فوقع القحط والغلاء
وسلط الله عليهم الجوع فاضطروا فلم يجدوا ابتلاء الا ان يحتالوا
في صيد السمكة يوم السبت فحفروا حياضا وانهارا و
ارسلوا الماء من الانهار الى الحياض يوم السبت فاذا دخلوا
الحياض بالسمكة سدوا رؤس الانهار بالالواح وفي بعض
الرواية وكانوا يلقون شباكهم يوم الجمعة بعد الصلوة
العصر ويخرجونها يوم الاحد فيأكلون ويبيعون فنصحهم
العلماء والحكماء والزهاد فلم يمتنعوا فلما لم يسمعوا وعظهم

وارسلوا

اي العلماء والحكماء اي اليهود والزهاد خرجوا

خرجوا من بينهم كيلا يصيبهم عذابهم فاراد
الله تعالى عقوبتهم فامهلهم الله تعالى سنتين
وارسل اليهم من ينصح لهم ويعظهم فلم يتعظون
بموعظة احد فيوما من الايام دخل العلماء والحكماء
والزهاد في البلد فلم يروا في البلد احدا من
الادميين ففتحوا ابواب البيوت فدخلوا فرأوا الذكور
والاناث كلهم قد مسخوا قردة كما قال الله تعالى فلما
نسوا ما ذكروا به الى قوله فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم
قردة خاسئين موعظة ان من احتال في صيد السمكة
فجزاؤه ان يحول صورته قردة فكيف حال من احتال
في تحليل الربوا الذي حرم الله تعالى والخمر كذلك
ويقال ان من احتال في صيد السمكة بنية
النفس فعاقب الله تعالى جميعهم بتركهم الامر بالمعروف
ونهي عن المنكر واخبر حبيبه من قصتهم كلامه
في سبع مواضع فالاولى قال الله تعالى وانما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه والثاني قوله تعالى ولقد علمتم
الذين اعتدوا منكم في السبت والثالث قوله تعالى

ينبغي ان يعلم ان اوامره
ونواهيه غير سهل فلكل
واحد منها حكمة ومخافة
الا ترى ان ابليس رجم
بترك امر واحد وكذا
آدم عليه السلام وقارون
وثعلب وربما اقوام
طرد من الاسلام بنهي
واحد كقابيل وقوم شعيب
وقوم لوط وهاروت
وماروت وبرصيصا
وبلعام ابن باعورا
وسامري صح صح

او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت والرابع
قوله تعالى وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والخامس
قوله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة
البحر اذ يعدون في السبت والسادس قوله تعالى اذ يأتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا والسابع قوله تعالى ويوم لا
يسبتون لا تأتيهم الاية سبحان من لا يشبه صنعه صنع
المخلوقين ولا يدرك حقايق حكمة الله بصيرة المحققين
نكتة سمكة اخذتها اليهود فصاروا قردة
وسمكة اخذت بيونس فصارت رئيس السمكة
وابليس الذي كانت قبلته العرش فصار مخذولا
ومطرودا وعمر ابن الخطاب الذي كانت قبلته الصنم
فصار مودودا او محمودا واذا اراد الله تعالى ان يدخل
المنافق الجنة يلحق فيمن يوافق واذا لم يرد يلحق الموافق
بمن ينافق فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمته ثم
اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعض العلماء سبت
اي عظيم وانما سمي يوم السبت عظيما لانه معظم عند
اليهود وقال بعضهم السبت الاستراحة كما قال الله تعالى

وجعلنا

وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم وانما
سمي يوم السبت راحة لان اليهود كانوا من
الاستراحة فيه من اشتغال الدنيا وسئل اليهود
لم لا تشتغلون يوم السبت باشتغال الدنيوية قالوا
لان الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيأ وروي ان
اليهود اتوا الى رسول الله وقالوا يا محمد اخبرنا عما خلق
الله تعالى في ايام السبعة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم خلق الله تعالى السموات والارض يوم الاحد
والجبال يوم الاثنين والدواب والطيور يوم الثلثا
والنور يوم الاربعاء والجنة والنار وآدم وحواء يوم الجمعة
فقالوا يا محمد اصبت واتممت فقال رسول الله ما
اتمامها فقالوا لما فرغ الله تعالى من خلق السموات
والارض استلقى على قفاه ووضع احدى رجليه
على الاخرى واستراح وكان ذلك اليوم يوم السبت
الذي اتخذناه عيدا واسترحنا فيه واغتم رسول الله
عنها شديدا فانزل الله تعالى بهذه الاية ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما

مستثناه من العيوب وانما يتعب من يعمل
بالآلات والجوارح واني اخلق الاشياء
اذا اردت وجوده بقولي له كن فيكون انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة
فصار لهم يوم المحنة فظنوا اليوم الفرح فجعل الله لهم
يوم الترح فقال النبي عليه السلام السبت لليهود و
الجمعة لكم ولا تخالفوا فيها ما امر الله تعالى
كما خالف اليهود والنصارى فصار المنحا العون
منهم قردة نكتة ان اليهود لما خالفوا في
يومهم فمسخهم الله تعالى وغير شخصهم
والمؤمنون اذا اطاعوا الله واداو صلوة
يوم الجمعة يغير الله صورة ذنوبهم فتبدل
الله سيئاتهم حسنات نكتة ان اليهود لم
يمسخوا الصيد السمكة بل مسخوا لتركهم تعظيم
امر الله وارتكابهم نهيه ألا ترى ان ادم وحواء اكلا من شجرة
الجنة فبدت لهما سوآتهما ولم يمسخا

فلمسخوا ولم ير

اكلت

اكل من ورق اشجار الدنيا فصار في بطنه عسلا لان ادم
اكل بغير امره والنحل اكل بامر الله واعجب من هذا ان الدودة التي
اكلت جسم ايوب فصار لحمه في بطنها ابريسما يا عجبا ان ادميا
ياكل السمكة فيغضب عليه الرب فيجعله قردة ودودة تاكل
الادمي لحم النبي عليه السلام ذريتها اي كارونيها ابريسما لان بين
اكليت باجره وذلك اكل بغير امره ودودة اطاعة الرب فاستحقت
الخلعة والمؤمن المخلص اذا اطاع امر الله تعالى فكيف لا يستحق
الرحمة والقربة والكرامة حكاية يحكى ان عتبة الغلام كان من اهل
الفسق والفجور ومشهورا بالفساد وشرب الخمر فدخل يوما في
مجلس حسن البصري وقرء القارئ الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظا بليغا حتى بكى الناس
فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين ايقبل الله تعالى توبة
الفاسق والفاجر اذا تاب فقال الشيخ نعم يقبل الله تعالى توبتك
وان كان فسقك وفجورك مثل عتبة الغلام فلما سمع عتبة الغلام هذه
الكلام اصفر وجهه وارتعدت فرايصه وصاح صيحة وخر مغشيا عليه
فلما افاق دنا الى الحسن البصري فانشد الحسن البصري ابياتا
قال ايا شاب لرب العرش عاص اتدري ما جزاء ذوي المعاصي سعير للعصاة لها ثبور

قصة ايوب عم
اعجب عجبا
قصة عتبة الغلام

فويل يوم توخذ بالنواصي فان تصبر على النيران فاعص والا كف عن
العصيان فاصح غيضاً قد ليست من الخطايا وفيما كسبت من الخطايا
ابنت النفس فاجتهد في الخلاص فصاح عنه بصيحة اخرى فخر
مغشياً عليه فلما افاق قال يا شيخ هل يقبل الرب الكريم توبة مثلي
اللئيم اى حقير وقال الشيخ وهل لا يقبل توبة العبد الخالق الرب العافي
ثم رفع عتبة رأسه ودعا بثلث دعوات فاول دعائه قال الهي
ان كنت قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني بالفهم والحفظ حتى
احفظ كل ما سمعت من العلم والقران والثاني قال الهي اكرمني بحسن
الصورة والنغمة حتى ان من سمع قراتي يزداد رقة قلبه رقة وان
كان قاسي القلب والثالث قال الهي اكرمني بالرزق الحلال
وارزقني من حيث لا احتسب اى اظن فاستجاب الله
لجميع دعائه حتى زاد فهمه وحفظه وكان
اذا قرأ القران تاب كل من يستمع قراته واناب
اى رجع الله وكان يوضع في بيته كل يوم قصعة
فكان على هذه الحالة حتى فارق الدنيا وهذا حال
من اناب الى الله لان الله تعالى لا يضيع اجر من
احسن عملا ونفعنا الله واياكم آمين يا رب العالمين

المجلس الثاني

المجلس الثاني في معنى يوم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد
وروى عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال سئل رسول الله
عليه السلام من يوم الاحد قال يوم غرس وعمارة قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال ان فيه بدء الدنيا وعمارتها بسائط
المجلس قال بعض العلماء ان الخالق البارى جل جلاله وكثر افضاله
وتوالت نواله ظهر في العباد عزته وكماله خلق سبعة اشياء من بين المخلوقات
كل واحد سبعة اولها الفلك الدوارة والثاني النجم السيارة والثالث
الجحيم والنار والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس اعضاء
الادمي الديار والسابع ايام الازمنة والاعصار اما الاول خلق
السموات السبع في يوم الاحد قوله تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا
قال عبد الله ابن سلام من اى شيء خلق قال خلقها من دخان قوله
تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان [illegible] اى انشاء
خلق السماء وكان دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء فجعل جزء
منها ماء وجزء منها قطرا وجزء منها حديدا وجزء منها فضة
وجزء منها ذهبا وجزء منها لؤلؤا وجزء منها ياقوتا احمر
فخلق الله السماء الدنيا من ماء ومن القطر الثانية والحديد الثالثة
ومن الفضة الرابعة ومن الذهب الخامس ومن اللؤلؤ السادسة

ومن الياقوت السابعة ثم فتقها فجعل بين كل واحد منها مسيرة
خمسمائة عام نكتة لطيفة خلق من دخان واحد سبع سموات لا تشبه
احديهن بالاخرى واعجب من هذا انزل من السماء ماء فاحيا به
الارض بعد موتها فاخرج من قطرة المطر انواع النبات بعضها احمر
وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها اسود وبعضها حلو وبعضها
مر قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل واعجب من هذا نطفة
وقعت في رحم امرأة فصيرها علقة ومن العلقة مضغة وخلق
المضغة عظاما وخلق من نطفة ذكرا ومن الاخرى انثى ومن نطفة
مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة صالحا ومن الاخرى طالحا ومن
نطفة موفقا ومن الاخرى منافقا ومن نطفة موحدا ومن الاخرى
ملحدا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيا فتبارك الله احسن
الخالقين والثاني خلق النجوم السيارات في اليوم الاحد قوله تعالى
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر فجعل النجوم
على ثلثة انواع نوع منها يسمى ثابتات لا تسير ولا تنتقل ونوع منها
تافل وتطلع وتسير ونوع منها تدور بالافلاك فسبعة انجم من
هذه الانواع الثلثة هن اعظم النجوم واشرفها وهن زحل ومريخ
ومشترى وشمس وزهرة وعطارد وقمر ولكل واحد منها من الافلاك
فلك

السبعة

قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم صح

السبعة للقمر الفلك الاول وللعطارد الثاني وللزهرة الثالث وللشمس
الرابع وللمريخ الخامس وللمشترى السادس ولزحل السابع فالله تعالى قدر
افلاك السموات السبع بهذه النجوم السبعة فلكل واحدة منها حكم
الفلسفية نكتة لطيفة وكذلك سبعة من انبيائهم اعظم الانبياء و
اشرفهم شيث وادريس وابراهيم وموسى وداود وعيسى ومحمد
صلوة الله عليهم اجمعين فان الله تعالى اعطى لكل واحد منهم كتابا
اعطى خمسين صحيفة لشيث وثلثين لادريس وعشرين لابراهيم
والتوراة لموسى والزبور لداود والانجيل لعيسى والفرقان لمحمد
عليه السلام وقوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
الاية وهذه الانجم السبعة متفاوتة في سيرها فالقمر يطلع في الفلك
الاول ويبقى في كل برج يومين ونصف يوم فيتم كل الافلاك في شهر
واحد وعطارد تطلع في الفلك الثاني ويبقى في كل برج خمسة
عشر يوما فيتم كل الافلاك في ستة اشهر وزهرة تطلع في الفلك
الثالث ويبقى في كل برج خمسة وعشرين يوما ويتم كل الافلاك في
عشرة اشهر والشمس تطلع في الفلك الرابع فيبقى في كل برج شهرا
فيتم كل الافلاك في سنة ومريخ تطلع في الفلك الخامس فيبقى
في كل برج خمسين يوما فيتم كل الافلاك في عشرين شهرا والمشترى

انزلت صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التورية لست من رمضان وانزلت الانجيل لثلث عشر وانزل القران لاربع وعشرين منه تم

تطلع في الفلك الثامن فيبقى في كل برج ثلثة عشر شهراً فيتم جميع
الافلاك في ثلثة عشر سنة وزحل تطلع في الفلك السابع فيبقى في كل برج
سنتين ونصف سنة فيتم جميع الافلاك في ثلثين سنة فالاشارة فيه
كذلك امة محمد سبعة انواع الصديقون والعالمون والبدلاء و
الشهداء والحجاج والمطيعون والعاصون فالصديقون يمرون على الصراط
كالبرق الخاطف والعالمون كالريح العاصف والبدلاء كالطير
في ساعة يسيرة والشهداء كالفرس الجواد يمرون في نصف يوم
والحجاج يمرون يوم كامل والمطيعون في شهر واحد والعاصون
يضعون اقدامهم على الصراط واوزارهم على ظهورهم فيعثرون
فتقصد نار جهنم احراقهم فترى نور الايمان في قلوبهم فتقول جز
يا مؤمن فان نورك قد اطفاء ناري ولهبي والثالث خلق النار يوم
الاحد ولها سبعة ابواب قال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم وهي سبعة اطباق جهنم قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين
ولسعير قوله تعالى وسيصلون سعيرا ولسقر قوله تعالى ما سلككم في سقر
قالوا لم نك من المصلين وجحيم قوله تعالى وبرزت الجحيم للغاوين
وحطمة قوله تعالى وما ادريك ما الحطمة ولظى قوله تعالى كلا انها
لظى وهاوية قوله تعالى فامه هاوية فينادي في الطبق الاول ملك

مطلب امة محمد سبعة انواع

بعث النار

جهنم سعير سقر جحيم حطمة ولظى وهاوية

ويل يومئذ للمكذبين وفي الثاني ملك ينادي فويل للمصلين الذين هم
عن صلوتهم ساهون وفي الثالث ملك ينادي ويل لكل همزة لمزة
الذي جمع مالا وفي الرابع ملك ينادي فويل لهم مما كتبت ايديهم
وفي الخامس ملك ينادي فويل للذين لا يؤتون الزكوة وفي السادس
ملك ينادي فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وفي السابع
ملك ينادي ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا نوع اخر ومن
كان في الطبق السابع يقول ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
ومن كان في الطبق السادس ينادي ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب ومن كان في الطبق الرابع ينادي ربنا اخرنا الى اجل قريب
نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبق الثالث ينادي
ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبق
الثاني ينادي ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ومن
كان في الطبق الاول ينادي يا حنان يا منان نوع اخر سأل رسول
الله عليه السلام لجبرائيل عليه عن سكان طبقات النار فقال
جبرائيل عليه السلام اما الطبق السابع فهي مأوى المنافقين
والطبق السادس فهي مأوى من طغى وبغى وادعى الربوبية
والطبق الخامس فهي مأوى الجبارين والظالمين والطبق

ومن كان في الطبق الخامس ينادي ربنا ابصرنا وسمعنا

الرابع فهي مأوى المتكبرين والكافرين والطبق الثالث فهي
مأوى اليهود والطبق الثاني فهي مأوى النصارى فسكت جبرائيل عليه
السلام وسأله رسول الله عن سكان الطبق الاول والزم عليه فقال
جبرائيل عليه السلام عصاة امتك فاغمي على رسول الله فلما افاق بكا
بكاءً شديدًا ودخل البيت واغلق الباب وتخلى بمناجاته مولاه حتى نزل
جبرائيل عليه السلام وبشره بالشفاعة والرابع خلق الارض سبعًا
قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اية في الخبر ان عبد الله ابن سلام
اتى رسول الله عليه السلام وقال يا محمد من اي شيء خلق الله الارض قال
عليه السلام من زبد البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق الزبد قال من
الموج قال صدقت وقال من اي شيء خلق الموج قال عليه السلام خلقه
من البحر قال صدقت قال من اي شيء خلق البحر قال عليه السلام خلقه
من الظلمة قال صدقت فقال يا محمد فقرار الارض باي شيء قال من الجبال
قال صدقت قال وقوام الجبال باي شيء قال عليه السلام بجبل قاف
قال صدقت وجبل قاف من اي شيء قال عليه السلام من زمرد
اخضر وخضرة السموات منه قال صدقت قال كم مسيرة علوه قال مسيرة
خمسمائة عام قال صدقت قال كم مسيرة [illegible] الفين لسنة قال صدقت
قال وهل وراء جبل قاف شيء قال عليه السلام وراء جبل قاف سبعون

ارضًا

سكان الطبق الاول ع

مبحث الارض

ارضًا من المسك قال صدقت قال وما وراءها قال سبعون ارضًا من
الكافور قال وما وراءها قال عليه السلام سبعون ارضًا من العنبر وما
وراءها قال عليه السلام سبعون ارضًا من الذهب قال وما وراءها
قال عليه السلام سبعون ارضًا من الفضة قال وما وراءها قال عليه
السلام سبعون ارضًا من الحديد قال صدقت قال فهل ما وراء
هذه الارضين شيء قال عليه السلام ما وراء هذه الارضين سبعون
الف عالم في كل عالم ملئكة لا يعلم عددهم الا الله وهذه الملئكة لا
يعلمون من ادم ومن بنوهم ومن ابليس عليه اللعنة وتسبيح هؤلاء
الملئكة اربع كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله قال صدقت قال
وهل وراء العالمين شيء قال نعم حية عظيمة دارت ذنبها على
هذه العالم ثم قال اخبرني عن سكان الارضين قال عليه السلام
تسكن في الارض السابع ملئكة وفي السادسة ابليس عليه اللعنة
واعوانه وفي الخامسة الشياطين وفي الرابعة الحيات وفي الثالثة العقارب
وفي الثانية الجن وفي الاولى الانس قال صدقت قال وهذه
الارضون السبع على اي شيء قال على الثور قال كيف صفة الثور
قال عليه السلام ثور له اربعة الاف رأس ما بين الرأسين مسيرة
خمسمائة عام قال صدقت قال اخبرني عن لون هذه الثور قال

عليه السلام لونه احمر قال اخبرني عن اسم هذه الثور قال اسمه قرقطا
قال اخبرني ان هذا الثور على اي شيء قال على صخرة قال اخبرني عن الصخرة
على اي شيء هي قال هي على ظهر الحوت على اي شيء قال على بحر وقعره
مسيرة واربعة آلاف سنة قال صدقت قال اخبرني عن ماء البحر على
اي شيء قال على الريح قال صدقت والريح على اي شيء قال على الظلمة
قال صدقت قال والظلمة على اي شيء قال على نار جهنم قال وعلى نار جهنم
على اي شيء قال على الثرى وقال وهل تحت الثرى قال عليه السلام سوأله
هذا خطاء لا يعلم ما تحت الثرى احد الا الله وروي عن قتادة عن
ابي خالد رضي الله عنهما قال الدنيا اربعة عشر آلاف فرسخ الف فرسخ
للسودان وثمانية آلاف فرسخ للروم وثلاثة آلاف فرسخ لاهل فارس
والف فرسخ للعرب والف فرسخ لاهل الترك والصين والخامس خلق
البحار سبعة قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اوله بحر طبرستان
والثاني بحر كرمان والثالث بحر عمان والرابع بحر قلزم والخامس بحر
هندستان والسادس بحر الروم والسابع بحر المغرب قوله تعالى وهو
الذي سخر لكم البحر الاية يقول الله تعالى جمعت في البحر ما بين مختلفين
هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وجعلت بينهما
برزخا لا يختلط احدهما بالاخر ونظيره ما خرج من بين فرث ودم

لبنا خالصا

لبنا خالصا سائغا للشاربين وجعل بين الفرث والدم وبين اللبن
حاجزا لا يختلط اللبن بالدم والدم لا يختلط باللبن ونظيره جمعت
الشهد والسم في النحل والسم سبب هلاك الاحياء والشهد
شفاء المرضى وجعلت بينهما حاجزا لا يختلط احدهما بالاخر
ونظيره كذلك جمعت في المؤمن النفس والقلب فالنفس تميل الى الدنيا
والقلب الى الاخرة فاعطيته الدين مع الدنيا وجعلت بينهما
حاجزا فلا يضر الدنيا بالدين بفضلي وكرمي والسادس خلق اعضاء
الادميين سبعة اليدين والرجلين والركبتين والوجه وهي اعضاء
السجود قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلقتم من سبع ورزقتم
من سبع فاسجدوا الله على سبع ينجيكم من سبع اي جهنم وقال بعض العلماء
اعضاء الادمي سبعة اولها الدماغ والثاني العروق والثالث العصب
والرابع العظام والخامس اللحم والسادس الدم والسابع الجلد قوله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق وقال اهل الاشارة خلق الله تعالى الادمي على سبعة
اعضاء وخلق فيها جميع ما خلق في السموات والارضين فنفس الادميين
ظاهره وباطنه عالم والسموات والارض وما فيها عالم فنفس
الادمي هي العالم الكبرى والسماء والارض هي العالم الصغرى وفي
الخبر خلق الله الحسن على سبعة اقسام اللطافة والملاحة والضياء

والنور والظلمة والرقة والدقة ولما خلق الله تعالى العالم فرق هذه الاقسام
على الاشياء وجعل لكل شئ قسما واحدا فجعل اللطافة للجنة والملاحة
للحور العين والضياء للشمس والنور للقمر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا الاية والظلمة لليل والرقة للماء والدقة للهواء وزين العالم
الصغرى يعنى السماء والارض بهذه الاقسام فجعل اللطافة لروحه والملاحة
لخده والضياء لوجهه والنور لعينه والرقة لقلبه والدقة لسره وكان
ابن ادم احسن من كل شئ واجتمع فيه ما تفرق فى كل الاشياء فان كان فى
السماء علو وللادمى القامة فان كان فى الفلك شمس وقمر فللادمى
العينان وان كان للفلك الدورات فللادمى الكبر وان كان للسماء
القطرة فلعين الادمى العبرة وان كان للبرق لمعة وللادمى اللمحة
وان كان للارض زلزلة وكذلك لنفس الادمى السكون والوقار
وان كان فى الارض انهار فللادمى العروق وان كان للارض النباتات
والاشجار فلنفس الادمى الشعور نوع اخر وان كان فى السماء العرش
فهمة المؤمن اعلى واعظم منه وان كان فى السماء الجنة وفى المؤمن القلب
وهو ازين منها لان الجنة محل الشهوة والقلب محل المعرفة والجنة
بيت المخلوق والقلب بيت الخالق قال الله تعالى لا يسعنى ارضى ولا سمائى
ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن وخازن الجنة رضوان وخازن قلب المؤمن

رحمان

رحمان وروى ان نبيا من الانبياء ناجى ربه فقال الهى لكل ملك خزانة
فما خزانتك قال الله تعالى خزانتى اعظم من العرش واوسع من الكرسى
واطيب من الجنة وازين من الملكوت ارضها المعرفة وسماؤها الايمان
وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وبرقها الهمة
وجدارها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة واشجارها الطاعة
واوراقها حسن الخلق وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر
والانس والذكر ولها اربعة الابواب العلم والحلم والرضاء والصبر الا
وهى القلب نوع اخر خلق فى العالم سبع سموات وخلق فى ادمى سبع اعضاء
وخلق فى العالم الحيوان وامثاله وفى الادمى القمل والصئبان والبراغيث
وفى العالم الشمس ومثالها فى القلب المعروف وفى العالم القمر ومثاله العلوم
وفى العالم الطيور وفى الادمى الخواطر وفى العالم الجبال وفى الادمى العظام
وفى العالم اربع مياه عذب ومر وملح ومنتن فى الادمى والعذب فى
الفم والمر فى الاذنين والملح فى العينين والمنتن فى الانف كما قال الله تعالى
وفى انفسكم افلا تبصرون وفى السماء الاية وتفكر يا ابن ادم خلقتك
وصورتك على سبعة اعضاء وسبعين مفاصل ومائة وثمانية واربعين
عظما وثلثمائة وستين عرقا ومائة واربعة وعشرين العظم
اليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء

صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله دخل الجنة واذا قال

حياتها بروح واحدة وكذلك العرش والكرسي والجنة والنار و
اللوح والقلم والسماء والارض والانهار والبحار والملئكة والانبيأ
والجن والانس من العرش الى الفرش ومن الفلك الى السمك و
من العلى الى الثرى اجناس مختلفون وخالقهم الله الواحد القهار العزيز
الجبار وسبع خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد الى الجمعة
فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكلمات علم ان السموات سبعة
والنجوم سبعة والارضين سبعة والنيران سبع والبحار سبع والاقاليم
سبعة واعضاء الادمي سبعة وخلقه من سبعة ورزقه من سبعة واتمامه سبعة
فهذه الاشياء السبعة دليل ان الخالق ليس بسبعة ولا في سبعة ولا
في سبعة بل هو خالق سبعة ورازق سبعة ومحيي سبعة ومميت سبعة قال
بعض العلماء ان الله تعالى خلق السموات والارضين في يوم الاحد
فمن اراد البناء فليبن فيه وخلق الشمس والقمر في يوم الاثنين
وصفتها السير فمن اراد السفر فليسافر فيه وخلق الحيوان والبها
ئم في يوم الثلثاء واباح ذبحها واهراق دمها فمن اراد الحجامة
فليحتجم فيه وخلق البحار والانهار في يوم الاربعاء واباح شرب
مائها فمن اراد شرب الدواء فليشرب فيه وخلق الجنة والنار في يوم
الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب

النار فمن

النار فمن اراد ان يسئل حاجة من احد فليسئل فيه وخلق آدم وحواء
يوم الجمعة وزوجها فيه فمن اراد عقد النكاح والتزويج فليتزوج فيه كما قال
علي رضي الله عنه نعم اليوم يوم السبت حقا للصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه ابتداء الله تعالى في خلق السماء وفي الاثنين ان
سافرت فيه تؤوب بالنجاحة وبالثراء وان ترد الحجامة فثلثاء ففي ساعاتها
هرق الدماء وان شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم اربعاء
وفي يوم الخميس قضاء حاجة لان الله تعالى ياذن للقضاء ويوم الجمعة
التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يحويه الا نبي
او وصي الانبياء وقال بعض العلماء ان الله تعالى سمي يوم الاحد بالاسمين
من اسماء نفسه احدهما الاول والثاني الاحد وانما سماه اولا لانه اول
يوم بدأ فيه خلق الاشياء ويقول الله تعالى عز وجل يوم الاحد يوم اول
الايام ولم يكن قبله شيء ومولاك هو الاول كان هو الاول ولم يكن
قبله شيء حتى ستعرف نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا
للحبيب الاول كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل
والحبيب الاول هو الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
فانك تنقل قلبك الى محبة الام ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرهما
من الاولاد والاموال والازواج فاذا مت انقطع القلب عن محبتهم

ويقطعون قلوبهم عن محبتك فيقول الله تعالى عز وجل عبدي
انا حبيبك الاول احببتني يوم الميثاق وكل الاحباء الحولك
وانا احبك فارجع الي حتى اكرمك بكرامة الاحباء قوله تعالى
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي عبارة اخرى عبدي احباؤك اربع حبيب يصلح
لاولك ولا يصلح لآخرك وحبيب يصلح لآخرك ولا يصلح لاولك
وحبيب يصلح لباطنك وحبيب يصلح لباطنك ولا يصلح لظاهرك
اما الاول هو الابوان يخدمانك ويربيانك في صغرك فاذا كبرا
يكونان ضعيفان لا يقدران على ان يربيانك واما الثاني
فاولادك يخدمونك في آخر عمرك واما الثالث الذي يصلح
لظاهرك ولا يصلح لباطنك هو الاخلاء والاصدقاء والغرباء
من الرجال واما الرابع الذي يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فاز وجك
يصلح للباطن امورك ولا يصلح لظاهر امورك يقول الله عز وجل
عبدي اذا اردت عبدي ان تحب احداً فاحببني حبيباً فاني حبيب
اصلح للاول والاخر والظاهر والباطن والثاني سماه يوم الاحد
والاحد من اسماء الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد والاحد
في القران على سبعة معانٍ يذكر في موضع والمراد منه الله تعالى قوله

تعالى قل هو

تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد وقوله تعالى
ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني الله تعالى ويذكر في موضع ويراد منه
المصطفى عليه السلام قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد يعني
النبي عليه السلام قوله تعالى ولا نطيع فيكم احداً ابداً يعني النبي عليه السلام
ويذكر في موضع ويراد منه حضرة بلال قوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى يعني وما لبلال عند ابي بكر من نعمة ويذكر في موضع و
يراد منه يمليخا وهو رجل من اصحاب الكهف قوله تعالى فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة الآية ويذكر في موضع ويراد منه دقيانوس قوله
ولا يشعرن بكم احداً يعني دقيانوس الملك ويذكر في موضع ويراد منه زيد بن
حارثة يعني قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم الى قوله تعالى فلما قضى زيد بن
حارثة ومنها وطراً الآية ويذكر في موضع ويراد منه واحد من المخلوقين
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احداً يعني لا يريد بذلك غير الله تعالى
قال هذا اليوم الاحد مع وانما سماه الله تعالى يوم الاحد لان النصارى
قالوا هذا يومنا فنفاهم الله تعالى قال الله هذا يوم الاحد لان النصارى
قالوا هذا يومنا فنفاهم الله تعالى قال الله هذا يوم الاحد وتفرقت النصارى
بعد عيسى عليه السلام على اربع فرق النصورية واليعقوبية والملكانية
والمصيصية واهل الحق فقالت النصورية بعضهم الله عيسى ابن الله

وزوجته مريم قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت
اليعقوبية منهم الله بل عيسى هو الله انزل من السماء الى رحم
مريم ثم خرج الى الارض الله تعالى منزه عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وقالت الملكية منهم الله الاله ثلثة مريم وعيسى وامه كما اخبر
الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة الاية وقال اهل الحق
نصرهم الله لا بل عيسى عبد الله مريم امة الله فانزل الله تعالى تصديقا
قول اهل الحق وتكذيبا قول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم
قول الحق الذي فيه يمترون وما من اله الا الله وقيل قل هو الله احد وقال
بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كان واحد من الكفار و
المشركين ادعوا الهها وزعموا انهم شركاء الله تعالى فانزل الله تعالى
ردا وعليهم قوله تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ضد
ولا ند ولا نصير وهو السميع البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب
قالوا يا محمد انسب لنا ربك اي من جنس هو من ذهب ام من
فضة ام من حديد ام من صفر فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يجبهم بشئ فنزل جبرائيل عليه السلام فقرأ قل هو الله احد الله الصمد الى
آخر قل يا جوهر الجناد ويا الطبق الانسان قل يا ايها المعظم ويا ايها
الرسول المكرم هو الله احد الله الصمد يعني السيد الذي قد انتهى

سودده وقيل الصمد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد اليه وقيل
الصمد الذي لا يأكل ولا يشرب وقيل الصمد الذي لم ينم قط ولا ينام ابدا
وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابن عباس رضي الله عنه الصمد الذي
ليس فوقه احد قال كعب الاحبار الصمد الذي لا يصل اليه بوصف من صفاته
احد وقال مقاتل الصمد الذي لا عيب له وقال ابو مالك الصمد الذي لا
تأخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي يستغني
عن كل احد ويحتاج اليه كل احد نوع آخر قل اثبات الوحي والتنزيل هو براءة
من النفي والتعطيل الله براءة من الكفو ومن التبديل احد براءة من الشرك
والتعديل الصمد نفي الالوفات بالتفضيل لم يلد ولم يولد نفي التكيف و
التقليل ولم يكن له كفوا احد نفي التشبيه والتمثيل نوع آخر يا عارف
قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احد يا زاهد قل الصمد يا عالم
قل لم يلد ويا عابد قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد
نوع آخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احد يا لسان قل الصمد
بالسمع قل لم يلد ولم يولد يا ابصر قل ولم يكن له كفوا احد نوع آخر
كان الله تعالى يقول يا ايها الطالبون هو اشارتي ويا ايها الراغبون الله
اسمي ويا ايها الموحدون احد نعتي ويا ايها المشتاقون الصمد صفتي
ويا ايها العالمون لم يلد ولم يولد نسبتي ويا ايها العارفون ولم يكن

لم يكفوا احد هبة بتى **المجلس الثالث** في معنى يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد روى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه والسلام عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة
قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه سافر شعيب النبي عليه السلام للتجارة
وربح ربحا كثيرا في تجارة اى في تجارة شعيب **تم المجلس** قال بعض العلماء
خص الله تعالى يوم الاثنين بسبعة فضائل من الانبياء لجميع فضائل
الاولى ان ادريس عليه السلام صعد الى السماء في يوم الاثنين **والثانية**
ذهب موسى عليه السلام الى الطور سيناء في يوم الاثنين **والثالثة**
نزل دليل واحدانية الله تعالى في يوم الاثنين **والرابعة** ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين **والخامسة** اول ما نزل جبرائيل عليه السلام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين **والسادسة** تعرض اعمال الامة
على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين **والسابعة** وفات رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين **اما الاول** صعد ادريس الى السما
في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا وكان اسم ادريس عليه السلام اخنوخ وسمي
ادريس لكثرة درسه كتاب الله تعالى وكان يخيط قميصا في كل يوم
وكلما غرز ابرة يسبح الله تعالى فلما اتم القميص سلمه الى صاحبه ولم

قصة ادريس عليه السلام

ولم يطلب

ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى عبادة في كل يوم وليلة
يعجز الواصفون عن صفاتها حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل الله
تعالى ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتى اليه على صورة آدمي وسلم
عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صائم الدهر فاذا كان وقت
وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر به ثم يقوم ويشتغل
بعبادة ربه فاتاه ملك الموت في تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس
عليه السلام وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس عليه
السلام في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت الشمس
واستبان النهار والرجل اى ملك الموت جالس عنده فتعجب ادريس
عليه السلام وقال يا هذا الى الخير معي اذا سرت حتى نتفرج فقال ملك
الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا الى مزرعة فقال ملك الموت يا ادريس
اتأذن لي ان اخذ من هذه الزرع سنبلة لنأكل فقال ادريس عليه السلام
سبحان الله لم لا تاكل الطعام الحلال امس وتريد ان تأكل اليوم من الحرام
فمضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس عليه السلام يرى منه
ما يخالف طبع الادميين فقال له من انت فقال انا ملك الموت قال انت
الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت منذ اربعة ايام فهل قبضت روح
احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرا فان ارواح الخلق عندي كالمائدة

الصغيرة كبيدر

انا ولها صفرة كما تتناول اللقمة وقال ادريس عليه السلام يا ملك الموت
اجئت زائراً أم قابضاً قال جئت زائراً باذن الله تعالى ثم قال ادريس
يا ملك الموت لي اليك حاجة فقال ما حاجتك قال حاجتي منك
ان تقبض روحي ثم يحيي الله تعالى بعدما ذقت مرارة الموت فقال
ملك الموت اني لا اقبض روح احد الا ان يأمرني الله عز وجل فيه
فاوحى الله تعالى اليه ان اقبض روح ادريس عليه السلام فقبض
روحه ساعة فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع
الى الله تعالى وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس عليه السلام فاجابه الله تعالى
فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال
ان الحيوان اذا سلخ جلده حال حيوته فمرارة الموت اشد منه
الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي فعلت بك في قبض روحك
ما فعلت باحد قط ثم قال ادريس عليه السلام يا ملك الموت لي حاجة
اخرى اني اريد ان ارى نار جهنم واعبد الله تعالى بعد ما نظرت الانكال
والاغلال قال ملك الموت فكيف اذهب بك الى نار جهنم بغير امر الله
تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس الى نار جهنم فذهبا اليها
فرأى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعدائه من السلاسل والاغلال
والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والجحيم

ثم رجعنا فقال

ثم رجعنا فقال ادريس عليه السلام فقال لي حاجة اخرى اريد ان
تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما فيها ما خلق الله تعالى لاوليائه واهل
طاعتي وقال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى
فامر الله تعالى به ان يذهب الى الجنة فذهبا فوقفا على الجنة فرأى
ادريس عليه السلام ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم
والانهار والاشجار والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت
مرارة الموت ورأيت احوال الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله تعالى
ان يأذن لي بالدخول في الجنة واشرب من مائها لتزول عني مرارة الموت
وفزع الجحيم فاستأذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له على ان يدخل ثم
يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة
فقال يا ملك الموت تركت نعلي في الجنة فارجع فيها فرجع ودخل ولم
يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس عليه السلام اخرج فقال لا اخرج لان
الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني ذقت الموت ويقول وان
منكم الا واردها واني وردت النار ويقول الله تعالى وما هم منها بمخرجين
فلن نخرجني فاوحى الله تعالى الى ملك الموت يا ملك الموت دعه فاني قضيت في الازل
ان يكون هو في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه عن قصته قال واذكر في الكتاب
ادريس الاية شعر طوبى لادريس في الفراديس هو نال الفرادريس

فنادته الملائكة وهو قائم في المحراب اذ قال الله لله لله له له له كل نعمة

في الدنيا بتدريس والثاني سافر موسى عليه السلام الى طور سينا يوم
الاثنين قال الله تعالى لما جاء موسى لميقاتنا الاية وكان لموسى عليه السلام
سبعة اسفار كل سفر يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الطلب
والثالث سفر الهرب والرابع سفر السبت والخامس سفر العجب والسادس
سفر الادب والسابع سفر الطرب اما سفر الغضب حين القته امه في البحر
خوفا من غضب فرعون عليه اللعنة قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه
فاذا خفت عليه فالقيه [illegible] وسفر الهرب حين خرج من مصر الى مدين قوله
تعالى ولما توجه تلقاء مدين وسفر الطلب حين رجع من مدين واحتاج الى
النار فراى نورا فمشى لطلب النار قوله تعالى قال لاهله امكثوا اني انست
نارا الاية وسفر السبت حين خرج نحو البحر واتبعه فرعون عليه اللعنة
فصار سفره سببا لهلاك فرعون وقومه قوله تعالى وانجينا موسى ومن
معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين يعني اغرقنا بعد الباقين
وسفر العجب حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة فاطعمهم الله المن و
السلوى [illegible] الماء من حجر فضرب [illegible] موسى عليه السلام ودوابهم
قوله تعالى واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر الى
قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى ويقال كان
في التيه التي عشر سبطا كل سبط سبعون الف من قومه وسفر الادب حين

سافر

سافر لطلب الخضر عليه السلام الى مجمع البحرين قوله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الاية وسفر الطرب
حين سافر الى طور سيناء لمناجاة مولاه قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا
الاية ففي هذه الاية دليل على شيء شرف نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم حيث قال في قصة معراج موسى عليه السلام فلما جاء موسى
لميقاتنا وقال في معراج محمد عليه السلام وسلم سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا الاية كانه يقول والذي يجيء بنفسه لا يكون كمن اسرى به مولاه
وموسى جاء بسبعين رجلا من اصحابه الى جبل طور سيناء ومحمد صلى الله
عليه السلام ترك البراق عند بيت المقدس وعرج في الهوى وجبرائيل
عليه السلام عند سدرة المنتهى فبلغ محمد مقاما يقول نفسه اين قلب
المصطفى والفرق بين معراج موسى صلوة الله عليهما ان معراج موسى
عليه السلام كان على جبل طور سيناء ومعراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بساط من النور وقال الله تعالى لموسى وما اعجلك عن قومك
ياموسى وقال لمحمد النبي عليه السلام لم لا تاتينا فانزل الله اليه
الملئكة فاسرى به وقال الله لموسى في معراجه فاخلع نعليك وقال
لمحمد لا تخلع نعليك كما روي ان النبي عليه السلام قال هممت
ليلة المعراج ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك

ويقول قلبه اين روحي المصطفى
ويقول روحي اين سر المصطفى
ويقول سره اين مشاهدة المصطفى

يا محمد تشرف العرش والكرسي تحت نعليك فقلت يا رب قلت ربك لاخي موسى اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فقال الله تعالى ادن مني يا ابا القاسم ادن مني يا محمد انت لست عندي كموسى فان موسى كليمي وانت حبيبي قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابن عمران الى ميقاتنا في وقت من اوقاتنا فجاوز موسى همت الكنان لما اوليته بالاحسان فطمع في الرؤية والعيان فقلت يا موسى هيهات ذلك لن تراني وانا لا اله الا الواحد القهار اليوم لا تراني الابصار والثاني نزل دليل واحدانية الله تعالى في يوم الاثنين قال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين قال الله تعالى خلق كل شيء زوجين اثنين قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين وقوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وقوله تعالى ثمانية ازواج من الضان اثنين فالحاصل ان ملوك الله تعالى جائز في صفاتهم ان يقول اثنين والله منزه عن ذلك كما قال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فرد لا ضد له ولا ند له ولا مثل له ولا كفو له ولا شبه له ولا وزير له ولا معين له وجعل الاشياء زوجين اثنين مثل العرش والكرسي والجن والانس والجنة والنار والبر والبحر والليل والنهار والبحر والانهار والاحجار واللوح والقلم والصبح والقمر والشمس والنجوم والسماء والارض والسنة والنفل والفرض والواجب والخير

وشر

والشر والنفع والضر والوصل والفصل والموت والحيوان والحشيش والنبات والنور والظلمة والظل والحرور والهواء والفضاء والداء والدواء والسراء والضراء والحجر والمدر والبحر والوبر والانثى والذكر والقلب واللسان واليدين والرجلين والاذنين والعينين ليعلم الخلائق ان الله واحد فليس معه الثاني قال بعض العلماء واختلف المجوس لعنهم في الصانع قال بعضهم ان الصانع اثنين احدهما النور والثاني الظلمة وقال بعضهم الارواح هو الصانع والاجساد هو المصنوع وقال بعضهم الصانع الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقال بعضهم آدم وابليس هما ابن الله تعالى قال الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الواحد دليل ان الله ظاهر في خلق السماء والارض والطول والعرض والريح والحيوان ولو سل والمجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعصيان والزيادة والنقصان والعذاب والغفران والسخط والرضوان علامة الصانع هو الواحد الديان الحكيم الحنان الملك المنان شعر

ايا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحد الجاحد والله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد ففي كل شيء له اية تدل انه واحد

والكفر والايمان

المراد منها الدم والبلغم والصفراء والسوداء والظاهر ان المراد بها الفصول الاربعة تدبر

فمن تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايمان

والرابع وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين وظهرت له
سبع معجزات في حال ولادته الاولى وكل حامل يلحقها العناء والمشقة
من حملها ووالدة رسول الله عليه السلام لم يلحقها العناء في حملها و
الثانية يكون للحامل تمخاض حال وضع الحمل ولم يكن لامه ذلك و
الثالثة لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى فقال في سجوده امتي
امتي ورفع رأسه من السجود وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله النكتة فيه هو ان هذه الثناء كان اجل من ثناء
عيسى عليه السلام لانه اثنى على نفسه بلسانه ولم يسجد والنبي اثنى
وسجد ولان عيسى عليه السلام تكلم للام والنبي عليه السلام تكلم للرب
وعيسى عليه السلام شهد على تنزيه الوالدة ومحمد عليه السلام شهد على
تنزيه الواحد فيكون ثناؤه اجل والرابعة انه ولد مختونا والخامسة
منعت الجن والشياطين من السماء حين ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذلك انه كانت الجن والشياطين تصعد الى السماء وتسمع حديث
الملائكة فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يصعدوا الى
السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس وقالوا كنا نصعد
الى السماء الى هذا اليوم فالآن منعنا عن ذلك فقال ابليس طوفوا
في مشارق الارض ومغاربها واطلبوا اي حادثة حدثت على وجه

لتطلبوا

الارض

الارض فطافوا حتى اتوا مكة فرأوا فيها بيتا حفته الملائكة ويسطع
منه نور الى السماء وتهنئ الملائكة بعضهم بعضا فرجعوا واخبروا
ابليس عليه اللعنة فصاح صيحة وقال واه خرج آية العالم وحجة
بني آدم فلذلك منعتم من الصعود الى السماء لان السماء موضع نظره
ونظر امته قال الله تعالى وزيناها للناظرين نكتة فاذا لم يكن للشيطان
سبيل الى السماء التي هو موضع نظر المؤمنين فكيف يكون له سبيل الى
القلب الذي هو موضع نظر المهيمن قال كعب الاحبار رأيت في التوراة
ان الله اخبر قوم موسى عليه السلام عن وقت خروج محمد صلى الله وقال
الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا وكذا اذا تحرك وسار عن موضعه
فهو خروج وقت محمد صلى الله فلما ولد رسول الله عليه سار الكوكب
فعرفوا جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا حسدا من عند انفسهم
واخبر قوم عيسى عليه السلام في الانجيل ان النخلة اليابسة اذا ورقت
واثمرت وهو وقت خروج النبي عليه السلام فلما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اورقت النخلة اليابسة واثمرت فعرفوا بهذه
العلامة وكتموا واخبر الله تعالى قوم داود عليه السلام في الزبور ان العين
المعروفة التي غاض ماؤها اذا نبع منها الماء فهو وقت خروج محمد
صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبع منها الماء

فعرفوا بهذه العلامة وكتموا وكذلك حليمة لم تسود انا اى رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدر اللبن من احد لكن ثديها فلما و
وضعها فى فم رسول الله صلى الله عليه وسلم در اللبن منها وكذلك لما ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة خرج من
زاوية الاولى من الكعبة صوت يقول قل جاء الحق وزهق الباطل وما
يبدئ الباطل ومن الثانية لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومن
الرابعة يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وكذلك عبد
المطلب قال كنت فى الكعبة وفيها اصنام سقطت الاصنام من اماكنها
وخرت سجدا وسمعت صوتا من جدار الكعبة يقول ولد رسول
النبى المختار الذى يهلك بيده الكفار ويطهر منى هذه الاصنام ويأمر
بعبادة ملك العلامة وكذلك اول ما نزل جبرائيل عليه السلام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى يوم الاثنين وكان نبى عليه السلام عبد الله عبادة
كثيرة وجاهد فى طاعته اربعين سنة حتى اتفق الناس على حسن خلقه
حتى قالوا انه محمد الامين فلما طال تهجده غلب شوق الله تعالى على قلبه
حتى اشتغل بحبه عن سائر احبائه فصار دائم الاحزان وطويل التفكر
شعر اذا لعب الرجال بكل شىء رأيت الحب يلعب بالرجال حتى اطلع
على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة رض لابن اخته ما لك يا عائكم ما

لقد جاءكم من انفسكم عزيز عليه ما ح

ذاهم محمد ما فانى اراه مستغرق الوجد دائم التفكر غير مستأنس بالناس
فاصابه فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا محمد ان كان
لك فى قلبك هم او داء فى نفسك فاخبرنا عنه حتى نكفيك فلم يجبهم
بشىء فقالوا انه يصادق مع ابى بكر رضى الله عنه فلعله يقول صديقه
ان كان له سر مكنونة فقالوا يا ابا بكر التزم سؤاله فاتاه ابو بكر رضى الله
عنه فسأله عن حاله فقال يا ابا بكر القلب فى قلق والنفس فى حرق
والعين فى رقة ولا ادرى لماذا سلب منى القرار وغلب على وجهى
الاصفرار ثم تسل الماء واغتسل واتزر بمئزر وارتدى برداء وتوجه
نحو جبل حراء فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكى بكاء
شديدا وتضرع الى الله عز وجل حتى صاحت الملئكة فى السموات السبع
والحور العين فى الجنان وقالوا الهى نسمع انين محب ونزاعة
مشتاق فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام قال يا جبرائيل حان وقت
انزال الوحى واظهار احكام الامر والنهى انزل الى حبيبى وصفيى وخيرتى
من خلقى بلغه تحيتى واوصل اليه هديتى نبوتى فنزل جبرائيل عليه السلام
فصاح عليه من الهوى فنظر فرأى شخصا بين السماء والارض عليه ثياب
خضر فنزل فقال له اقرأ قال متى انا اقرأ قال عينك الا قربين فيها ب اقرأ
رسول الله ثم مد يده واخذه وحركه وقال اقرأ فقال رسول الله وكيف

انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الى علق ثم غاب عن عينيه فرجع رسول
الله الى منزله وقص القصة لزوجته خديجة رضي فقال دثريني يا
خديجة فاني قد خشيت فقالت خديجة يا محمد انك تصل الارحام
وترحم الايتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق فلا يفعل بك
ربك الا ما تحمل بك فلعله الناموس الاكبر الذي ياتي الانبياء فلما دثرته
نزل جبرائيل عليه السلام ونادى يا ايها المدثر قم فانذر فقال رسول الله
يا خديجة هذا هو جاء قد حضر فقالت خديجة يا محمد انى اكشف شعري
فان كان شيطانا لا يبرح عن مكانه فان كان ملكا يبرح فلما كشفت
شعرها غاب عن عين رسول الله فلما فقال يا خديجة قد غاب عن عيني
فقالت خديجة يا محمد اعرض علي الاسلام فانك رسول الله فانه روح الامين
فعرض عليها الاسلام فاسلمت فهي اول من اسلمت من النساء والثامن تعرض
اعمال الامة على روح رسول الله يوم الاثنين كما روى ابو هريرة رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام قال حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قيل يا رسول الله
قد علمنا ان حياتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال رسول
الله حياتي خير لكم ما دمت فيكم ادعوكم الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة واما مماتي خير لكم وذلك ان اعمالكم تعرض علي كل يوم الاثنين
والخميس ما رأيت من خير استبشرت به وما رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم

والسابع

والسابع وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين في ثاني عشر من
شهر ربيع الاول عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما دنا فراق النبي عليه السلام
جمعنا في بيت امنا عائشة رضي ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا
بكم وحياكم الله رحمكم الله وحفظكم وآواكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي
الله بكم واستخلفه عليكم اني لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله
فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوا في الارض ولا فسادا الآية قلنا متى اجلك يا رسول الله قال
قد دنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة المنتهى وجنة المأوى و
العرش الاعلى قلنا فمن يغسلك منا قال رجل من اهل بيتي قلنا
كيف نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في حلة يمانية قلنا
من يصلي عليك منا فبكينا وبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مهلا
غفر الله لكم اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في
بيتي هذا على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي
علي حبيبي وخليلي جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم
ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا وصلوا علي و
سلموا تسليما وليبدأ بالصلوة علي ثم رجال من اهل بيتي ثم نساؤهم
ثم انتم اي صحابي فرض من يومه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان مريضاً ثمانية عشر يوماً يعوده الناس وفي ذلك يوم الاثنين بعث و
في يوم الاثنين صح
قبض فيه فلما كان يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب فقال
السلام عليك يا رسول الله وقال عليك السلام وقال الصلوة يرحمك
الله فقالت فاطمة ان رسول الله مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما
اسفر الصبح جاء بلال رضي فقام بالباب وقال كذلك فاطمة مثل ما
قالت في الاول فسمع رسول الله صوت بلال فقال ادخل يا بلال فدخل
فقال رسول الله اني مشغول بنفسي مر يا بلال فقل لابا بكر رضي الله فليصل
بالناس فخرج بلال واضعاً يده على ام راسه وينادي واغوثاه و
انقطاع رجاه وانكسار ظهره ليتني لم تلدني امي فدخل المسجد فقال
يا ابا بكر ان رسول الله يامرك ان تتقدم فلما نظر ابو بكر رضي ورأى خلو
المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلاً رقيقاً لم يتمالك
نفسه فصاح ان خر مغشياً عليه فضج المسلمون رسول الله ضجيجاً ثم
فسمع رسول الله هذه الضجة فقال يا فاطمة ما هذه الضجة
فقالت ضج المسلمون لفقدك فدعا علي ابن طالب وابن عباس
رضي واتكأ عليهما وخرج الى المسجد وصلى بهم ركعتين خفيفتين
ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معاشر المسلمين انتم في وداع الله
وكنفه ان ابا بكر خليفتي من بعدي عليكم بتقوى الله فاني مفارق

عن الدنيا

عن الدنيا وهذا اول يومي من الآخرة واخر يومي من الدنيا فلما كان
يوم الاثنين اوحى الله تعالى الى ملك الموت ان اهبط الى حبيبي باحسن
زي وارفق به في قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان [illegible] لك
نهى كرر
لا تدخل فارجع فهبط اي نزل على صورة اعرابي فقال عليه السلام عليكم
يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أأدخل فخرجت فاطمة رضي الله
عنها فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية
الثانية السلام عليكم أادخل ولا بد من الدخول فسمع رسول الله
صوته وقال يا فاطمة من هو على الباب فقالت رجل اعرابي ينادي مرة
فقلت ان رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقلت مثله ثم
ثم نادى الثالثة بصوت هائلاً فاقشعر بدني وارتعدت فرائصي وتغير
لوني فقال اتدرين من هو فقالت لا قال هذا هو هادم اللذات و
قاطع الشهوات ومفرق الجماعات ومخرب الدور وعامر القبور
ثم قال ادخل يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليك يا رسول الله
فقال وعليك السلام يا ملك الموت اجئت زائراً ام قابضاً قال
جئت زائراً وقابضاً ان اذنتني والا رجعت فقال يا ملك
الموت اين خلفت حبيبي جبرائيل فقال خلفته في السماء الدنيا و
الملائكة يعزونه فلم يلبث ساعة فهبط جبرائيل عليه السلام وجلس

عند ر

عند رأسه فقال النبي عليه يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب
قال نعم يا حبيب الله فقال بشرني ما لي عند الله تعالى قال ان ابواب السماء
قد فتحت والملائكة صفوفاً صفوفاً ينتظرون لروحك قال الحمد لله
ربي قال الحمد لله وبشرني يا جبرائيل ما لي عند الله تعالى فقال ان ابواب
الجنان قد فتحت وحورها قد زينت وانهارها قد اطردت و
اثمارها قد تدلت ينتظرون لروحك قال الحمد لوجه ربي قال نعم
قال الحمد لله بشرني يا جبرائيل ما لي عند الله تعالى قال ابشر انك انت اول
شافع اول مشفع في يوم القيمة قال لوجه ربي الحمد لله بشرني فقال عما
تسئلني قال عن همي وغمي ما للقراء القرآن بعدي وما للصوم شهر
رمضان بعدي وما للزوار بيت الله الحرام بعدي وما لامتي المصطفين
الاخيار بعدي قال جبرائيل عليه ابشرك ان الله يقول اني قد حرمت
الجنة على سائر الانبياء والامم حتى يدخلها انت وامتك فقال عليه
السلام الآن طاب قلبي يا اخي فقال يا ملك الموت ادن مني فدنا ملك
الموت قال علي ابن ابي طالب من يغسلك ومن يكفنك فقال عليه السلام
اما الغسل فانت يا علي تغسلني وابن عباس يصب الماء وجبرائيل
يأتيك بحنوط من الجنة واذا غسلتماني وكفنتماني فاخرجوا
عني ساعة على ما تقدم ذكره ثم دنا ملك الموت فيعالج قبض روحه فلما

بلغ الروح السرة فقال النبي يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل
وجهه فقال النبي يا جبرائيل اكرهت النظر الى وجهي فقال جبرائيل يا حبيب
الله ومن يطيب قلبه ان ينظر الى وجهك وانت تعالج سكرات الموت
فقبض روح رسول الله وقال انس بن مالك رضي الله انه قال مررت بباب
عائشة رضي وهي تبكي على النبي وهي تقول في بكائها شعر يا من لم
يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا ولم
يشبع بطنه من الخبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير يا من لم
ينم بالليل من خوف اي من خوف الامة السعير حكي عن سعيد بن
يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رحمة الله انه قال بعثني
رسول الله الى اليمن فلبثت بين ظهرهم اثنى عشر سنة فبينما انا
نائم ذات ليلة اذا اتاني آت فقال يا معاذ انت نائم ورسول الله تحت اطباق
الثرى ففزعت من ذلك فقمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم صليت تلك الليلة فلما كانت الليلة الثانية اتى كذلك وقال كذلك
ايضاً واري انها ليست من الشيطان ثم قام معاذ فزعاً فصاح
حتى سمع بها اهل اليمن فلما اصبح اجتمع الناس فقال لهم اني رأيت
في رؤياي ائتوني بالمصحف اتاول به لاني رأيت رسول الله اذا رأى في
رؤيا معجباً تأول بالقرآن فاخذ معاذ المصحف واول ما اخذ
فتح

المصحف قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون الاية فصاح فغشي
عليه فلما افاق اخذ المصحف فراى قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم الاية فصاح يا ابا القاسماه
وا محمداه ثم خرج من اليمن راجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال
ان كما رايت حقا فقد هلك الارامل واليتامى والمساكين وصرنا
كالغنم بلا راع ورفع صوته وهو ينادي واحزناه لفراق محمد عليه
ثم فارقهم معاذ رضي وهو يقول يا محمداه ليت شعري اين انت
افوق الارض ام تحتها فلما دنى من قرب المدينة مسيرة ثلثة ليال اذا
هتف هاتف يهتف في وسط الوادي كل نفس ذائقة الموت فدنا
معاذ فقال من انت فقال انا امرؤ من الانصار يقال لي عبد الله فقال معاذ
يا عبد الله ما فعل حبيبي محمد عليه السلام فقال يا معاذ ان محمدا قد فارق
الدنيا فغشي على معاذ رحمه الله فجعل عبد الله ينادي يا معاذ ويحك
ان تغشى عليك فلما افاق دفع اليه كتاب ابي بكر الصديق رضي الى
معاذ وعليه خاتم رسول الله فلما راه معاذ جعل يقبل الخاتم ويضعه
على عينه ثم بكى بكاء كثيرا ومضيا نحو المدينة فلما انفجر الصبح و
بلغا المدينة فاذا قال بلال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال
معاذ ايضا اشهد ان لا اله الا الله فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله

بكى بلال

بكى بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ رضي وكان سلمان الفارسي رضي
عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك بذكر محمد رسول الله وهذا
معاذ قد غشي عليه فلما فرغ بلال اتى معاذا فقال السلام عليك
يا معاذ ارفع راسك سمعت رسول الله وهو يقول اقرا معاذا
مني السلام فرفع راسه فصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرجت
ثم افاق فقال وعليك السلام بابي وامي من ذكرني عند اول
مطلع وبابي وامي من ذكرني عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال
انطلق بنا الى قبر نبينا وبيت امنا عائشة رضي فانطلقا حتى
وقفا بباب عائشة رضي فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت
ورحمة الله وبركاته فخرجت ريحانة فقالت من انت قال انا معاذ
فبكت ريحانة وقالت انطلقت عائشة الى بيت فاطمة رضي
فاتى معاذ الى باب فاطمة فنادى فقال السلام عليكم فقالت فاطمة
قال رسول الله اعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل هذا حبيب رسول
الله معاذ فقالت ادخل فدخل معاذ فلما رأى عائشة وفاطمة رضي
غشي عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت رسول الله يقول يا فاطمة
اقرئي مني السلام على معاذ واعلمي انه يوم القيمة امام العلماء ثم
خرج واتى الى قبر النبي عليه السلام وبكى بكاء عظيما الخ عن علي

ابن ابي طالب رضي كرم الله وجهه ان فاطمة قبضت قبضة من تربة
النبي فوضعتها على انفها فبكت وقالت رضي شعر ماذا على من
شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت على مصائب
لو انها صبت على الايام صرن لياليا المجلس الرابع في يوم الثلثاء
قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من
احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية روى انس بن مالك رضي سئل رسول
الله عن يوم الثلثاء فقال يوم دم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان
فيه حاضت حواء وقتل ابن آدم اخاه في المجلس قال بعض العلماء
قتل سبعة انفس يوم الثلثاء الاول جرجيس عليه السلام والثاني
يحيى عليه السلام والثالث زكريا عليه السلام والرابع سحرة فرعون
عليه اللعنة والخامس آسية بنت مزاحم امرأة فرعون والسادس بقرة
بني اسرائيل والسابع هابيل بن آدم صلوات الله عليه اما الاول
فقتلوا جرجيس عليه السلام سبعين مرة فاحياه الله تعالى سبعين
مرة وفي بعض الكتب قتلوه الف مرة فاحياه الله تعالى الف مرة وسببه
كان من اهل فلسطين وكان ملكا يقال
له دذيانه يعبد الاصنام فيوما من الايام نصب سريرا ووضع اصنامه
عليه وزينها بالجواهر واللآلئ وطيبها بالمسك والكافور

مطلب ان المجلس الرابع في يوم الثلثاء

واوقد النار بين يدي السرير فمن سجد صنمه امضاه ومن لم
يسجد له القاه في النار فارسل الله تعالى عليهم جرجيس عليه
السلام فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله تعالى وقال لم تعبد ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال الملك يا جرجيس ان المال والملك
والنعمة عندي ما لا يحصى عددها مذ عبدت الصنم فاين اثر
عبادتك لربك لم لا يظهر عليك شيء من النعم فقال جرجيس عليه السلام
ان النعيم الدنيا فانية والله تعالى اعطاني نعيم الآخرة في الجنة
فجرى بينهما مباحثات كثيرة ومخاصمات شديدة حتى امر الملك
بقتل جرجيس عليه السلام وامر بان يغلى الخردل في الخل لبوادنه
فصبوه على بدن جرجيس ومشطوا لحمه بمشط الحديد حتى لم يبق
عليه شيء الا العظم ثم احياه الله تعالى من ساعته على حسن صورته مما كان
فنادى باعلى صوته يا كافر قل لا اله الا الله ثم امر الملك بان يأتوا
بستة اوتاد من حديد فأتوا به فضربوا وتدين على رجليه
ووتدا على رأسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى اليه ملكا فاخرج
الاوتاد من اعضائه فقام حيا كما كان وقال جرجيس عليه السلام قل
يا كافر لا اله الا الله فامر الملك بان يأتوا بقدر عظيمة فأتوا بها
فالقوا جرجيس عليه السلام فيها فاوقدوا نارا فاغلوا فاخرج
فيها الجرجيس

الله تعالى من القدر عينا باردة لم يضر غليان القدر شعر من شعود جرجيس
عليه السلام فخرج من القدر فصار كما كان فقال قل يا كافر لا اله الا الله
ثم امر الملك بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد مرة اخرى حتى قال الملك يا
يا جرجيس لي اليك حاجة فان اطعتني فيها فانا اطيعك في كل ما
امرتني قال جرجيس ما تريد فيها ذلك قال الملك اريد ان تسجد
صنمي سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك
في كل ما تامرني به فسكت جرجيس عليه السلام ولم يجبه بشيء فظن
الكافر انه قبل كلامه وقال الملك يا جرجيس عذبتك بانواع العذاب
وآذيتك كثيرا فاذهب معي الى بيتي لتستريح الليلة فذهب جرجيس عليه
السلام الى منزله وقام الى الصلوة وقرأ الزبور حتى طلع الفجر فاستمع
قراءة جرجيس وقلب امرأة الملك فبكت بكاء كثيرا ووقعت خلف
جرجيس عليه السلام وتحتت اي ابجون جلك وتابت فعرض
عليه السلام فاسلمت فلما اصبح خرج من بيت الملك فدعاه الملك التحية
فلم يجبه فحبسه الملك في بيت عجوز لها ابن اصم وابكم واعمى ومنعوا منه
الطعام والشراب وكانت سارية في بيت عجوز فدعاه جرجيس
فاخضرت السارية فاثمرت انواع الثمار فجاءت العجوز وقالت له
فاسلمت وسالت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول فدعا له

فازال الله

فازال الله سبحانه وتعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا
غلام رق النبيل يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام
وقل لها ان جرجيس يدعوكن فذهب الغلام ودخل بيت
الاصنام وكان فيها سبعون صنما فلما بلغ الغلام رسالة جرجيس
خرت الاصنام ووقعت على رؤسهن بقدرة الله تعالى الى جرجيس
فلما دنا جرجيس اشار الى الارض وركض برجله فانخسفت في الارض
فلما رأت امرأة الملك هذه المعجزة صعدت القصر ونادت يا اهل
البلدة ارحموا انفسكم واسلموا فقال لها زوجها اني رأيت منذ سبعين
سنة معجزات كثيرة ما اسلمت فانك تسلمين برؤية معجزة واحدة
فقالت ذلك من شقاوتك وهذا من سعادتي فامر بقتلها فقتلت
ثم ناجى جرجيس عليه السلام وقال الهي اني دعوتهم
وقاسيت منذ سبعين سنة الكفار فلم يبق لي طاقة
بعد اليوم فارزقني الشهادة وعذبهم عذابا شديدا فلما فرغ من
دعائه رأى نارا نزل من السماء فلما دنت النار اليهم سلموه فهم
وقتلوا جرجيس صلى الله عليه السلام فنزلت النار واهلكتهم وكان ذلك القتل في يوم الثلثاء
والثاني قتل يحيى عليه السلام يوم الثلثاء وذلك انه كان ملك
في بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرأة ان تزوج

بنتها لزوجها وخوفا من ان يتزوج غيرها فاتخذت وليمة ليحيى عليه السلام

فاستأذنت منه في هذا الامر

فقال يحيى عليه السلام هذا حرام في دين الاسلام و

خرج من عندها فغضبت عليه واحتالت في قتل يحيى عليه السلام

فسقت زوجها من الاشربة المسكرة فلما سكر زينت بنتها وعرضتها

عليه وقالت ان يحيى عليه السلام يأبى ان تزوجك هذه فاحضره

واقتل فدعى يحيى وقال ما تقول في هذا الامر قال انه حرام فامر الملك

بذبحه فذبحوه كما تذبح الشاة فبكت ملائكة السموات والارض و

قالوا الهي بأي ذنب قتلوا يحيى عليه السلام قال الله تعالى عز وجل

ما اذنب يحيى ولا هم بالذنب قط ولكن احبني فاحببته فلا بد في

الحب من القتل كما حكي عن منصور الحلاج رحمه الله عليه حبسوه ثمانية

عشر يوما فجاء الشبلي رحمه الله فقال يا منصور ما المحبة فقال

لا تسئلني اليوم واسئلني غدا فلما جاء من الغد اخرجوه من الحبس

ونصبوا الجذع لاجل قتله فمر الشبلي رحمه الله عليه بين يديه فناديه المحبة

فقال منصور المحبة اولها حرق وآخرها قتل وحكي عن ابي يزيد البسطامي رحمه الله

انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين شابا من اصحاب الطريقة والسلوك

ماتوا عطاشا وجياعا فنادى ابو يزيد فقال الهي كم تقتل الاحباب وكم

وكم تريق دم الاصحاب فسمع هاتفا يقول يا ابا يزيد انا نقتلهم و

نعطي ديتهم قال دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق

الف دينار ودية مقتول الحق رؤية الغفار وسئل ابو بكر الشبلي

رحمه الله عن المحبة فقال هو السكر فقال شربوا بكأس الوداد

فضاقت عليهم الارض والبلاد ومن عرف الله حق معرفته في عظمته

وتحير في قدرته ومن شرب بكأس حبه غرق في بحر انسه وتلذذ بمناجاته

ثم انشد بقوله ذكر المحبة يا مولاي اسكرني وهل رأيت محبا غير سكران

والثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلثاء وذلك ان زكريا

هرب من اليهود فعقبوا اثره فلما دنوا منه رأى شجرة فقال اكتميني فبإذنه

فانشقت الشجرة فدخل فيها ثم التأمت فطافوا حول الشجرة فلم يجدوه

فقال لهم ابليس عليه اللعنة قد اكتتم في هذه الشجرة فأتوا بالمنشار وشقوا

هذه الشجرة بنصفين حتى يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس فلما بلغ

المنشار رأسه صاح وقال آه فوقعت الزلزلة في ملكوت السموات

فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته فقال يا زكريا ان الله تعالى يقول

لو قلت مرة اخرى آه امحو اسمك من ديوان الانبياء فعض زكريا

شفتيه حتى شقوا بنصفين ليعلم العالمون ان اشد البلاء

للانبياء كما حكي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه ناجى في ليلة

اي اغضب

فقال الهي ان طلبتك اتعبتني مشقة وان هربت منك احرقتني و
ان اجبتك قتلتني فلا منك فرار ولا معك قرار والرابع قتلت سحرة
فرعون يوم الثلثاء حين قالوا آمنا بربنا برب العالمين رب موسى
وهارون فاوعدهم فرعون فقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف فاستقاموا على ايمانهم ولم يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم من خلافهم
وصلبهم على جذوع النخلة وفي الحديث ان النبي عليه السلام قال
ليلة اسري بي الى السماء رأيت في الجنة طيورا على اشجار فسالت
عنها فقيل ان هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم على
جذوع النخلة والخامس قتلت آسية بنت مزاحم امرأة فرعون يوم
الثلثاء قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب
ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين بانها كانت مسلمة منذ ستين سنة وكانت تكتم ايمانها
من فرعون فلما اطلع فرعون على ايمانها امر بان تعذب فعذبوها
بانواع العذاب وقال ارتدي فلم ترتد حتى اتوا باوتاد وضربوها
على اعضائها قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد
ثم قال ارتدي فقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصمة ربي
لو قطعتني اربا اربا ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديها فنادت

ياموسى

ياموسى اخبرني عن امري عند ربي راض عني ام ساخط قال موسى
يا آسية ان ملائكة سبع سموات في انتظارك والله يباهي بك
فسلي حاجة فانها لا ترد لك فقالت رب ابن لي عندك بيتا في
الجنة قالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من السؤال الدار
ومرادي جوار الجبار والسادس ذبحت بقرة بني اسرائيل في يوم
الثلثاء قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه كان
في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما عم غني يقال له عاميل
ليس له وارث سواهما وكان لا يواسيهما بشيء فاجتمعا على قتله لاجل
ميراثه فقتلاه وحملاه والقياه بين قريتين من قرى بني اسرائيل و
رجعا وقالا ان عمنا قد قتل في موضع كذا وطلبا التعزية ثم
طلبا من القريتين دية فوقعت الخصومة بين قريتين قوله تعالى
واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم
تكتمون وجاء اهل القريتين الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين
لنا امر القتل وقال موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا
اتتخذنا هزوا و قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الى الله
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فامر الله تعالى موسى عليه السلام
ان يضرب المقتول بلسان البقرة فضرب فاحياه الله تعالى فقام و

الخامس [illegible]

المقتول

المقتول

المفعول المفعول

كلم بني اسرائيل في القتل ابنا اخي قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى الى اخره والاشارة فيه ان الله امر بذبح البقرة
دون سائر الحيوان لان قوم موسى عبدوا العجل فامر بذبح البقرة
ليعلمون جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانة و
كذلك عذاب الكافرين بالنار واطفاء النار بايمان الابرار ليعلم
الكفار عبدة النار انها مخلوقات الملك الجبار قيل ان البقرة كانت
ليتيم في اسرائيل فاشتروا منه بملئ مسكها ذهبا لان اليتيم كان
بارا لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة ناجى ربه فقال الهي
ليس لي شئ سوى هذه البقرة شئ يرثه ابني فاودعتك هذه البقرة
كي تسلمها الى ولدي اذا احتاج اليها فلما سلمها الى الله ربها الله ثم
باعها بملئ مسكها ذهبا ليعلم العاملون ان من اودع الى الله شيئا
يرده مثلها وعلى هذا حكاية ان رجلا جاء الى عمر بن الخطاب مع ابن له
وكان الابن يشبه اباه حالا فتعجب عمر فقال ما رايت غرابا بغراب
مثل هذا فقال الرجل يا امير المؤمنين ان لي شان ولدي هذا شئ
عجيب انه مكث في القبر تسعة اشهر ثم خرج منه بقدرة الله تعالى فتعجب عمر رضي
الله عنه مما يقول هذا فقال الابن شئ تقول يا هذا قال الرجل اردت ان
اسافر وان ولدي هذا كان في بطن امه فتوضأت وصليت

حكاية

حكاية

ركعتين

ركعتين ورفعت يدي الى السماء فقلت الهي اودعتك الولد الذي
في بطن زوجتي عندك فرده الي سالما اذا رجعت ثم خرجت الى
السفر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت ان امرأتي قد ماتت
فذهبت الى زيارة قبرها فعانقت قبرها وبكيت بكاء شديدا كثيرا
فاذا سمعت صوت صبي من قبرها فتعجبت وقلت اكشف رأس
قبرها كي انظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت فرأيت زوجتي
قد بليت اجسادها وتفسخت اعضاؤها سوى ثدييها ورأيت
الغلام يرضع فرفعت الصبي فقلت الهي مننت علي برد ولدي هذا
فلو رددت زوجتي لعظمت منتك علي فسمعت هاتفا يقول
اودعت ولدك عند الله فرده اليك سالما فلو اودعت زوجتك
لردها اليك سالمة كما رد ولدك سالما والسابع قتل هابيل يوم
الثلثاء قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل
من احدهما ولم يتقبل من الاخر وسبب ذلك ان حواء ولدت مائة
وعشرين ولدا وفي رواية مائة وثمانين وفي رواية خمسمائة
ولدت ولدين توأمين ذكرا وانثى فاول ما ولدت قابيل واخته
اقليما ثم ولدت هابيل واخته دميما فلما بلغا اوحى الله تعالى الى ادم
صلوات الله عليه ان يزوج دميما من قابيل واقليما من هابيل فاخرهما

ولد حواء
ورواية ١٠٢
ورواية ١٠٨
ولد حواء ٥٦١

آدم عليه السلام بوحي الله تعالى فرض هابيل وابى قابيل وقال ان اختي حسن
فلا ابدلها فقال آدم يا بني لا تخالف امر الله فقال لم يامرك الله تعالى ولكنك
تحب هابيل فتريد ان تزوجه احسن بنتيك فقال آدم عليه السلام اذهبا
وتحاكما الى الله تعالى وتقربا الى الله بقربان فايكما تقبل قربانه فهو احق فقد
فذهبا الى الموضع الذي بناه آدم وكان قابيل زرعا فاتى سنابيل من زرعه
وكان هابيل فاتى بكبش فوضعا قربانهما على جبل منى وقال اللهم تقبل منا
فنزلت نار بلا دخان على مثال عنق لها جناحان اخضران فاحرقت
قربان هابيل ولم يلتفت الى قربان قابيل والاشارة فيه كان الله يقول
احرقت قربان سائر الامم ولم اجوز ان احرق قربان حبيبي
فامرتهم باطعام الفقراء فاذا لم اجوز احراق القربان فكيف اجوز
احراق من قرأ القرآن نكتة كان سبعة حاكم في وقت سبعة من الانبياء
فالقربان آدم عليه السلام فمن احترق قربانه علم انه حق ومن لم يحترق
قربانه علم انه باطل والسفينة كانت حاكم نوح عليه السلام فمن وضع
يده على السفينة فلم تتحرك السفينة علم انه حق ومن وضع يده عليها
وتحركت علم انه باطل والسلسلة كانت حاكم داود عليه السلام
فمن مد اليها يده واخذها فهو حق ومن لم يقدر ان ياخذها فهو
باطل والنار كانت حاكم ابراهيم عليه السلام فمن وضع يده على النار

كان حاكم ٧
اول سفينة
ثاني سلسلة
ثالث نار

فلم تحرقها

فلم تحرقها علم انه حق ومن وضع يده على النار فاحرقت علم انه
باطل والصاع كانت حاكم يوسف عليه السلام ومن وضع يده
على الصاع وسكت الصاع فهو حق ومن وضع يده على الصاع
وصاحت الصاع وصوتت فهو باطل والحفرة في صومعة
سليمان عليه السلام كانت حاكم سليمان فمن وضع رجله فيها
فلم تاخذه الحفرة وخرجت علم انه حق ومن وضع رجله فيها فاخذته
علم انه باطل وقلم من حديد كان حاكم زكريا عليه السلام قوله تعالى
وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الاية وكانوا يكتبون اسم
الخصم على القلم ويلقونه في الماء فاذا جرى القلم على الماء علم انه
حق فان رسب القلم في الماء علم انه باطل فلما بلغت النوبة الى رسول
الله فقال البينة على المدعي واليمين على من انكر كي يهتك ستر من كان
كاذبا فاذا لم يهتك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتك
ستر من صدق بشهادة لا اله الا الله في العقبى وفي الخبر ان كان يوم
القيمة يأمر الله كل نبي ان يحاسب مع امته فيقول لمحمد صلى الله عليه
وسلم لا تحاسب مع امتك فيناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول الهي اجعل حساب امتي في يدي حتى لا يطلع على قبايحهم و
مساويهم غيري فيقول الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا نطلع

رابع حكم يوسف
خامس حكم سليمان
السادس حكم زكريا

على مساويهم غيرك وانا ربك لا اطلع على مساويهم انت ايضا فاني
احاسبهم حتى لا تطلع على قبائحهم ومفاضحهم غيري الا انت
ولا غيرك ثم رجعنا الى القصة فلما تقبل قربان هابيل حسد اخوه
قال لاقتلنك فاجابه هابيل وقال انما يتقبل الله من المتقين نكتة سبعة
اشياء يتمناها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس
يتمنى ان يكفر الله سيئاته ولكن وعدها الله للمتقين فقال ومن يتق الله
يكفر عنه سيئاته الآية وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعدها
الله للمتقين وقال ثم ننجي الذين اتقوا ربهم وثالثها كل الناس يتمنى
ان يجد خير العاقبة ولكن وعدها الله للمتقين فقال والعاقبة للمتقين
ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعدها الله للمتقين
قوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وخامسها
كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والعون والنصرة من الله تعالى ولكن
وعدها الله للمتقين قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون و
سادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبة الله ولكن وعدها الله للمتقين
قوله تعالى ان الله يحب المتقين وسابعها كل الناس يتمنى ان يتقبل الله
من الطاعة ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين رجعنا
الى القصة فلما قال قابيل لاقتلنك قال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني

لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين
فما زال قابيل يطلب الفرصة ليقتله فيوما من الايام ذهب في طلبه فوجده
نائما عند غنمه فرفع حجرا بتعليم ابليس وضرب على رأس هابيل وقتله
وكان ذلك في يوم الثلثاء فلما اراد دفنه جمعت النور فتحير قابيل
في اخفائه فاخذ يدور الارض ويحمله وكل ارض وقعت فيها قطرة من
دم هابيل صارت سبخة فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف
يواري سوأة اخيه فبحث الغراب الارض فكتم فيها شيئا ثم سوى
عليها التراب فلما رآه قابيل قال يا ويلتا فتحير ان اكون مثل هذا
الغراب الى اخره فاصبح من النادمين يعني ندم على كونه عاجزا عن كتم
اخيه ولم يندم على قتل اخيه لانه لو كان نادما على قتل اخيه لصار ندمه
توبة وانه مات بغير توبة ونظيره قوله تعالى فعقروا الناقة فاصبحوا
نادمين يعني ندموا لانهم لم يقتلوا ولد الناقة ولم يندموا على الناقة يعني
وارى اخاه في التراب رجع الى منزله وكان آدم عليه السلام ذهب
الى الحج بيت الله فرجع آدم عليه السلام بعد ايام فاستقبله جميع او
لاده الا هابيل وقع لآدم اولاده وقال اين ولدي هابيل وكان آدم
يحب من جميع اولاده فقالوا غاب هابيل منذ ايام ولا ندري اين
هو فاغتم آدم عليه السلام وبات تلك الليلة ورأى في منامه هابيل

ينادي من بعد يا ابت الغوث الغوث فانتبه من نومه مذعوراً وبكى حتى
غشي عليه فنزل جبرائيل عليه السلام ورفع رأسه ووضع في حجره فلما
افاق قال يا جبرائيل ابن ولدي هابيل قد قتله قابيل فقال آدم عليه السلام
انا بريء من قابيل فقال جبرائيل يا آدم ان الله يقول ايضا انا بريء من
قابيل ثم قام آدم عليه السلام وقال يا جبرائيل عليه السلام ارني قبره
فاراه فكشف فرآه متلطخا بالدم فصاح يا حسرتاه يا ويلاه وبلا
جيباه فبكى حتى بكت ملائكة السموات السبع لبكائه وقالت الملائكة
الهي بكى آدم ثلثمائة عام فلم يسترح الا مدة يسيرة ثم اشتغل بالبكاء قال الله
تعالى نعم يا ملائكتي ان الدنيا دار البكاء والعناء ودار البلاء والفناء و
كان آدم ينوح ويبكي ويقول في بكائه شعر تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه
المليح فيا اسفي على هابيل ابني قتيل قد تضمنه الضريح فاذا بلغ آدم عليه السلام
واديا بكى الوادي ببكائه فاذا صعد جبلا بكت الاحجار ببكائه فاذا لقي
قابيل وحشيا وثب منه وقالت لست لك فمن لا يرحم اخاه فكيف يرحمنا
المجلس الخامس في يوم الاربعاء قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم
نحس مستمر الآية وكان هو يوم الاربعاء بدليل ما روي عن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال

قال جبرائيل يا آدم عظم الله اجرك فيه ع

يوم نحس

يوم نحس قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال ان فيه غرق الله تعالى فرعون وقومه
واهلك عاداً وثمود وهو يوم سابع بسط المجلس قال بعض العلماء رحمهم الله
اهلكهم الله سبعة من الكفار بسبعة اشياء في يوم اربعاء الاول عوج
بن عنق بالهدهد وقارون بالخسف وفرعون وجنوده باليم ونمرود
بالبعوض وقوم لوط بالحجر وشداد بن عاد بصيحة جبرائيل وقوم
عاد بالريح لعنهم الله اما الاول اهلك عوجا وهو ابن خمسمائة واربعة
آلاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان في وقت نوح
عليه السلام لم يتجاوز ركبته فكان يجلس على الجبل ويمد يده في البحر و
يأخذ السمكة ويشويها بالشمس فاذا غضب على اهل البلد بال عليهم
فغرقوا في بوله فلما دخل موسى عليه السلام في التيه قصد عوج
بن عنق ليهلكهم فجاء وحزر عسكر موسى فوجد موضع عسكره
فرسخا في فرسخ فقلع الجبل فرفعه على رأسه ليلقيه على عسكر موسى
عليه السلام فارسل الله تعالى هدهدا بحديد الماس فوضعه على
الجبل الذي على رأس عوج بن عنق ونقبه بقدرة الله تعالى فوقع على
عنقه ولم يقدر ان يلقيه فهلك به وبقي كالنائت قام موسى عليه السلام
اربعين ذراعا فضربه بعصاه على كعبه فسقط بقدرة الله تعالى ومات
ولم ينج من الموت مع طول عمره وقوته شعر الموت باب وكل الناس

بعصاه

دخل فليت شعري بعد الموت ما الدار القبر بيت وكل الناس داخله
والموت كأس وكل الناس شاربه والدار جنة خلد ان عملت بما يرضي
له وان خالفت فالنار هما محلان ما للناس غيرهما فاختر لنفسك
اي الدار تختار والثاني اهلاك الله قارون يوم الاربعاء وكان
قارون ابن عم موسى عليه السلام وختنه لانه زوج اخته فلما امر
الله لموسى عليه السلام بكتابة التوراة اراد ان يكتبه بالذهب فقال
الهي اين اجد الذهب فعلمه الله علم الكيمياء وكان قارون فقيرا مقلا
ذا عيال عابدا كريما قائما بالليل صائما بالنهار فرحمه موسى لفقره فقال
اعلم علم الكيميا ليكون مغنيا على طاعته ونفقة اولاده فعلمه حتى
اجتمعت عنده اموال كثيرة قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة وكان مفاتيح خزائنه تحمل مائة بعير وفي رواية
لسبعين بعيرا قاله مجاهد وكان وزن كل مفتاح وزن
درهم وفي رواية وزنه نصف درهم ويفتح كل مفتاح لسعود بابا
فلما ابتدأ بجميع المال ترك النوافل من العبادات ثم امر الله تعالى موسى
عليه السلام ان يسئل منه زكوة امواله فحسب مقدار زكوته فرأى
كثيرا فلم يؤدها وكان عنده مركب الف غلام والف جارية سروج
كلهم من الذهب وثيابهم كذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقتين

وفرقة

وفرقة عند موسى عليه السلام وفرقة عند قارون كذب موسى في امر الزكوة فقال
قارون اجمع اهل مصر غدا وانا ظر معك فلو غلبتني بالحجة اعطي زكوة
المال والا فلا وكانت امرأة في بني اسرائيل ذات جمال معروفة بالفسق والفجور
فدعاها قارون وقال لها اني اجمع بني اسرائيل فان تشهدي على موسى
بالفسق وقلت انه زنى بي وانا حامل منه لاعطينك مالا كثيرا فقبلت
المرأة قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل في دار لم ودعا موسى عليه السلام فقال
له بنو اسرائيل يا موسى عظنا عظة فبدأ موسى بالوعظ وقال في اثناء كلامه
من سرق مالا فاقطع يده ومن قطع طريقا اقطع رأسه ومن زنى بامرأة رجمه
بالحجارة فقام قارون وقال يا موسى ان فعلت ما قلت فكيف الحكم عليك
فقال موسى ان فعلت فالحكم علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك
زنيت بهذه المرأة وانها تقر انها حامل منك واشار الى المرأة وقامت
المرأة فاوقع الله الخوف في قلبها وحول لسانها من الكذب وقالت ان موسى
بريء مما تقول له المرأة ان قارون دعاني ووعدني اموالا كثيرة وعلمني
ان افتري على موسى بهتانا فاني اخاف الله ان افتري على رسول الله وكليمه
فغضب موسى وقال يا عبد الله اي شيء اردت بهذا الاثم ثم خرج من
عندهم وسجد لله تعالى وناجى واشتكى من قارون ومكره فجاء جبرائيل
عليه السلام وقال يا موسى ان الله يقرئك السلام ويقول جعلت الارض

في امرك فاي شيء تشاء تأمرها فهي تطيعك في اهلاك قارون فرجع موسى
الى قارون ورآه جالسا على السرير متكئا على فراش من ديباج فضرب
موسى عليه السلام عصاه على الارض واشار سريره فانخسف سريره
فوثب قارون فقال موسى يا ارض فاخذيه الى ركبته فتضرع الى موسى فلم
يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه حتى انخسف قارون وداره وقومه
في الارض ويقال ان قارون كان راكبا وعنده اربعة آلاف راكب فدعا
موسى فاخذت الارض ارجل مراكبهم فاستغاثوا بموسى عليه السلام
فلم يلتفت وقال يا ارض خذيه فاوحى الله تعالى الى موسى انه استغاث بك
اربع مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لا
لاغثته ثم قال بنو اسرائيل ان موسى دعا على قارون لتبقى امواله وخزائنه
ثم فدعا موسى على امواله وخزائنه فخسف الله بجميعها والاشارة فيه كان
سبب هلاك قارون ثلثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني منع الزكوة
والثالث افتراء على موسى وبابهات اعتبر بخسف قارون يا صاحب
الدنيا تفكر في امر قارون شعر اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على الناس
طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيها اذا
هي تذهب والثالث اهلاك الله فرعون وجنوده يوم الاربعاء وقصته
خرج موسى عليه السلام الى شط البحر ومعه سبعون الفا من بني اسرائيل

فتبعه فرعون

فتبعه فرعون مع جنوده الف الف مرتين فلما راهم قوم موسى خافوا
وقالوا لموسى انا لمدركون قال موسى ليس الامر كذلك كلا ان معي
ربي سيهدين نظيره قال رسول الله عليه السلام من الغار لابي بكر الصديق
رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا وقال الله عز وجل لامة محمد عليه السلام
وهو معكم اينما كنتم فالذي قال ان الله معنا نجا من شر الكفار
فكيف لا ينجو من قال له الجبار اني معكم من العذاب فاوحى الله تعالى
الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
ثم موسى عليه السلام مع قومه فجاء فرعون ودخل البحر مع جنوده فامر
الله تعالى البحر بان يغرقهم فاغرقوا وادخلوا نارا ويقال ان فرعون
لما عاين العذاب اراد ان يسلم في حال الغرق فرفع جبرائيل الطين و
جعل في فمه حتى استغاث بجبرائيل سبعين مرة فلم يغثه فعاتبه الله و
قال يا جبرائيل ان فرعون استغاث بك سبعين مرة فلم تغثه فوعزتي
وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة لاغثته وقالوا الحق فرعون شعر
ولو ان فرعون لما طغى وقال على الله افكا وزورا وانابا الى الله مستغفرا
لما وجد الله الا غفورا والرابع اهلاك نمرود وقومه بالبعوض يوم الاربعاء
قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية كان عند نمرود سبع مائة الف
فارس مدرع ومقنع وسئل نمرود وقال يا ابراهيم عليه السلام ان كان

لربك ملكا فليرسل عسكره ليحارب معي وليأخذ الملك مني فناجى
ابراهيم عليه السلام فقال ان نمرود ركب مع جنوده ينتظر الى عسكرك
فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف الحيوان البعوض
لان سائر الحيوان اذا شبع يحيى والبعوض اذا شبعت تموت فجمع نمرود
عسكره في المعركة فامر الله تعالى جند البعوض ان تخرج من البحر فخرجت
حتى ملأت وجه الارض وجو السماء وقلب الحي اي شيء نأمرنا
قال الله جعلت رزقكن اليوم لحم عسكر نمرود فاشتغلوا في طلب
رزقكن وسلط الله تعالى عليهم البعوض وقوى منافرها حتى
لم يحجبها الدروع والمغافر حتى اكلت لحومهم وشربت دماءهم
حتى لم يبق منهم احد فهرب نمرود فاوحى الله تعالى الى البعوض
التي سلطا اليه امهليه حتى يرى هلاك جنوده فامهلته حتى رجع
الى بيته فتعجب ابراهيم فاوحى الله تعالى يا ابراهيم فوعزتي وجلالي
لو لم تسئل مني جند البعوض لارسلت اليهم جندا ما لو اجتمعت
منه الفا لم يكن مثل بعوض لاهلكتهم به قوله تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو الاية وقيل لما دنا وقت عذاب نمرود ارسل الله اليه بعوضة
فجعل يطير حول منخره ثم دخل منخره بعد ثلاثة ايام فطارت
في خياشمه وجعلت تأكل من دماغه اربعين يوما وكانت الحكمة

في طوافها

في طوافها ثلاثة ايام نمرود كان يقول ملهئاك بمعاصيك
وكونك لم نأخذك بغتة فان رجعت الينا في الثلاث فلك الامان
ومنا القبول والاحسان وان لم ترجع فالعيب منك لا منا لتعلمنا
فضلنا واكرمنا والخامس اهلك قوم صالح يوم الاربعاء بصيحة
جبرائيل قوله تعالى انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة وقصته ان صالحا
اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلام فيكون سبب هلاك هذا
القوم منه فاجتمع اشرافهم وقالوا نعزل من زوجتنا ومن كانت
حاملا نقتل ولدها ان كان ذكرا ففعلوا كذلك ثم ولدت امرأة رجل
غلاما فلم يقتل لانه كان لا يولد له ولد قبل فسماه قدارا وكان تسعة
رهط قتلوا اولادهم فلما كبر قدار ورأوه ندموا على قتل اولادهم
وتشاوروا في قتل صالح قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون فقالوا نسافر الى ارض ثم نرجع في خفية من الناس
ونقتل صالحا ثم نحلف بالله عند اقربائه انا ما قتلناه ولا علمنا انه قاتله
وكان قدار ابن خمس عشر سنة فيما بينهم يشربون الخمر فاحتاجوا الى الماء
وكان الماء في ذلك اليوم نوبة الناقة وطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قدار
وقال اني ارى ان اقتل ناقة صالح لانا في ضيق وخرج من الماء فقالوا
جميعا هذا صواب فاخذ سيفا وخرج فاكتمن في شعب جبل وكان

وقت رجوع الناقة من الماء فلما دنت منه حمل عليها وقتلها ثم قصد
الى ولدها فند ولدها الى الجبل الذى خرجت منه فانشق الجبل بقدرة الله
ودخل فيه قال سعيد ابن المسيب رحمه الله كان سبب قتل الناقة شرب
الخمر وكان سبب فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل
يحيى عليه السلام شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بنى اسرائيل
شرب الخمر وكان سبب ابتداء قوم نوح بينهم شرب الخمر وكان سبب
قتل عثمان رضى الله عنه شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين رضى الله عنه
شرب الخمر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث
رجعنا الى القصة فلما علم صالح عليه السلام بقتل الناقة وقال تمتعوا
فى داركم ثلثة ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان يكون وجوهكم
فى اليوم الاول احمر وفى الثانى اصفر وفى الثالث اسود فلما راوا هذه
العلامات قالوا نقتل صالحا كما قتلنا الناقة فقصدوا الى داره وفى اليوم
الرابع وكان ذلك يوم الاربعاء فجاء جبرائيل عليه السلام واخذ سور
البلد وزلزله ثم صاح عليهم صيحة فماتوا جميعا نكتة والله الذى
اخرج الناقة من الجبل بدعاء صالح كان الله قادرا على ان ينجو الناقة
من قتل الكفار ولكن تركهم حتى قتلوها فاغتم المسلمون على قتلها و
استحقوا الثواب ففرح الكفار واستحقوا العقاب وكذلك كان قادرا

على ان ينجى الحسين من القتل ولكن تركهم حتى قتلوه حتى يستوجب
العذاب من قتله ومن اعان ويستحق الثواب من اغتم لاجله فان قيل
ان الحسين افضل من الناقة فنزل العذاب بقتل الناقة ولم ينزل بقتل
الحسين قيل لان الناقة صارت سبب الفتنة لقوم صالح وهو قوله
تعالى انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر وجواب اخر لما
جاء النبى عليه السلام فى الدنيا رفع العذاب عن جميع الخلائق قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وحسين رضى الله عنه ولد
من ارسل رحمة للعالمين وفى وقت صالح كان ابواب العذاب مفتوحة
قوله تعالى انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم وفى وقت محمد صلى الله
عليه وسلم كان ابواب الرحمة مفتوحة كما قال الله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين والسادس اهلاك شداد بن عاد يوم الاربعاء و
قصته كان لعاد ابنان احدهما شديد والاخر شداد وكان يقرا
الكتاب فقرأ فى الكتب صفة الجنة فقال انى اصنع فى الدنيا مثل الجنة
جنة وكان وجه الارض فى امره فشاور الملوك فقال انى اريد ان
ابنى جنة مثل الجنة التى وصفها الله فى كتابه فقالوا الامر اليك والدنيا
كلها فى حكمك والخزائن كلها فى ملكك فامر بان يجمع الذهب والفضة
من المشرق والمغرب وقال ابنوا الجنة ثلثمائة سنة فجمعوا ابناء عين

مطلب اهلاك شداد ابن عاد

فلا يعقل كان دنيادو عوج ابن عنق وقارون [illegible] وعيسى [illegible] ابن خالد [illegible]

دنيايه مالك ولان دورت كمسه در بري شداد در بري نمرود در بري سليمان عليه السلام در بري ذو القرنين در

ذلك فعاش الفا وستمائة وعشرين سنة وقال الاخر اني لا اطيق على
الجوع فاطعمني فسمع صوتا اعطيت ذلك فبقي اربعة سنين الكفار
وكان اسم واحد منهم قيل وقالوا له ادع انت فدعا وقال اللهم
ان لم اجئ لمريض فاداويه وقال اللهم اسق عادا كما كنت تسقيه
فجاءت ثلث سحابة بيضاء وحمراء وسوداء فسمع صوتا
يا قيل اختر ايها شئت فقال قد اخترت السوداء فسمع صوتا
يقول قيل اخترت رمادا لا يبقى من العاد احدا الا والد فافوا امرنا
ملك الريح اذ يرسل من الصرصر بمقدار حلقة درع وقال وهب بن منبه
اليماني رحمه الله عليه وتحت الارض السفلى ريحا يقال لها العقيم
تعصف يوم القيمة فتقلع الجبال من اماكنها وتزلزل الارض
وترفعها وتنشق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا
دكة واحدة وسبعة الاف ملك موكل على هذا الريح فامر الله الملك
الموكل بان يرسل جزء من هذه الريح الى قوم عاد وقال الهي كم ترسل
فقال بمقدار منخر ثور وقالوا الهنا هذا كثير فقال الله تعالى بمقدار
حلقة خاتم وقالوا الهنا هذا كثير فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار سم
الخياط فلما جائتهم السحابة قالوا هذا عارض ممطرنا فاجابهم
هود عليه السلام بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبع مائة رجل فصعد والجبل واخذ كل
واحد منهم بيد الاخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل
فصاح اقدامهم الى ركبتهم في الحجر فلما حان وقت العذاب امطرت السماء
المطر ورعدت فنزلت ريح فهدم جميع ابنيتهم ورفعها في الهوى
فجعلها مثل الدقيق المطحون في الطاحونة فصار رملا وهذه الرمال
التي على وجه الارض من ذلك ثم ترفعت قوم عاد الى الهواء وضربتها على
الارض فصاروا كانهم اعجاز نخل خاوية وفي لطائف القصص ان هود
عليه السلام جمع المسلمين وخط حولهم خطا فكانت الريح يأتي الى ذلك
الخط وترجع قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الاية كل ارسال
في القران فالمراد منه حقيقة الارسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا
وكل ارسال الغير الادميين فالمراد منه الفتح كقوله تعالى ومن اياته ان يرسل
الرياح وقال وهب بن منبه الرياح سبعة ثلثة منها رياح الرحمة واربع منها
رياح العقوبة اما رياح الرحمة واولها المنشرة قوله تعالى والناشرات
نشرا والثاني المبشرة قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
والثالث الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا فهذه رياح الرحمة تهب
على كل شئ في الدنيا اما رياح العقوبة فاولها الصرصر قوله تعالى فاهلكوا
بريح صرصر عاتية والثاني العقيم قوله تعالى فارسلنا عليهم الريح العقيم

والثالث العاصف قوله تعالى وخرجوا بها جائتها ريح عاصف والرابع
القاصف قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح وهذه الرياح تهب
في البحر دون البر برحمة امره قيل ثلث رياح اخرى وهو رياح الجنوب
والشمال والصباء والجنوب تهب من الجنة وخلق الله تعالى الفرس منها كما
روى على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اراد الله تعالى
ان يخلق الفرس قال للريح الجنوب انى اخلق منك خلقا اجعله عزا للاولياء
ومذلة للاعداء وحاملا لاهل طاعتى فقبلت الريح فقبض منها قبضة
خلق الله تعالى منها فرسا فقال له خلقتك وجعلت الخير معقودة بناصيتك
وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت المرهوب وساجعل على ظهرك
رجالا يسبحوننى ويحمدوننى ويهللوننى ويكبروننى تسبيحين اذا سبحوا
وتهليلين اذا هللوا وتكبيرين اذا كبروا قال النبى عليه السلام ما من تسبيحة
وتحميدة يذكر صاحبها فتسمعها الا فتجيبه بمثلها وريح الصباح ريح مبارك
تهب عن قبل الكعبة وقت الاسحار وتحمل الاستغفار الى الملك الجبار وهى التى
اوصلت ريح يوسف عليه السلام الى حبيب يعقوب حيث قال انى لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون فلهذا قال ابو على الدقاق لريح رسول العشاق
نعم الى الريح حاجة ان قضيتها انا للريح ما حييت غلام بها الريح بلغ الحب عنى
شدة الشوق والهوى والسلام نسيم الصبا بلغ سلامى اليهم بفضلك

اى ريح ملايم

اليهم بفضلك ورفق فى المحبوب عليهم فاخبرهم منى وان كنت غائبا فقلبى
وروحى حاضران لديهم وقيل فى التفسير الله نصر رسوله عليه السلام يوم
الاحزاب بالصباح قال رسول الله نصرت بالصباح واهلكت عاد بالدبور
نكتة لطيفة سبحان من يجرى السفن بالرياح ويهلك بالرياح ويخرج الاوراق
والاثمار من الاشجار بالرياح ويحت الاوراق من الاشجار ايام الخريف بالرياح
ويوقد النار ويطفئها بالرياح ويرفع السحاب فى السماء وينزلها اذا اراد
زوالها بالرياح فكذلك اذا كان يوم القيمة تهب ريح قدرته على نار جهنم
فتصير النار تحت قدم امة محمد عليه السلام خامدة فيمرون عليها بقدرة
الله تعالى المجلس السادس فى يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية روى انس بن مالك رضى الله عنه قال سئل رسول الله عليه السلام
عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج قيل كيف ذلك يا رسول الله قال لان
فيه دخل ابرهيم الخليل على ملك مصر فقضى حاجته واعطاها هاجر بساط
المجلس قال ارباب القصص سبعة من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء
يوم الخميس الاول ابرهيم دخل على ملك مصر فوجد هاجر والثانى خرج الساقى
من السجن يوم الخميس فوجد الملك والنجاة من السجن يوم الخميس قوله تعالى اما احدكما
فيسقى ربه خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف فوجدوا قوله تعالى
فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون اى لم يعرفوا يوسف والرابع دخل

ريح صبا

النعمة

ابن يامين في مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف عليه السلام
آوى إليه أخاه والخامس دخل يعقوب عليه السلام في مصر فوجد الأمن قوله تعالى وقال
ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ورفع أبويه على العرش والسادس دخل موسى عليه
السلام في مصر فوجد القبطي قوله تعالى دخل المدينة على حين غفلة من أهلها
فوجد فيها رجلين والسابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح و
النصرة قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق أما الأول دخل إبراهيم
عليه السلام على ملك مصر وقصته أن إبراهيم لما جعل الله له النار بردا
وسلاما فقصد نحو مصر وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين وذهبت
معه سارة فقيل إن في مصر ملكا ظالما يأخذ أزواج الناس ظلما وله في كل
طريق عشارا وكان إبراهيم غيورا وسارة رضي الله عنها كانت من أجمل النساء
حتى لم يكن لها نظيرة في زمانها واتخذ إبراهيم صندوقا فأدخل سارة فيها
ووضع القفل على الصندوق وحملها على البعير فقصد نحو مصر فلما وصل إلى
العشار وسأل منه المكس وأراد فتح الصندوق فقال إبراهيم أعطيك ما تريد
من المكس ولا تفتح الصندوق فلم يتركه حتى غلب عليه مع أعوانه حتى فتحوا
الصندوق فرأوا امرأة ذات جمال وكمال فقالوا لإبراهيم ما هذه زوجتك قال
هي أختي فقالوا إنها تصلح للملك فذهبوا بسارة إلى الملك الظالم وذهب إبراهيم
أيضا فلما أدخلوا سارة عند الملك الظالم رفع الله عن إبراهيم الحجاب حتى

الحجاب حتى رأى سارة من خارج الحجاب فقصد الملك الظالم نحو سارة و
مد يده إليها فيبست يده ورجله فقال يا امرأة إنك ساحرة حتى يبست
يدي ورجلي فقالت ما أنا بساحرة ولكن زوجي خليل الله فدعا عليك
وأيبس الله يدك ورجلك فتب إلى الله حتى يصحح الله يدك ورجلك فتاب
الملك فصحح الله يده ورجله من ساعته ثم نظر إلى سارة فلم يصبر فمد
إليها ثانيا فأعمى الله عينيه ثم تاب فرد الله بصره ثم ثالثا فأيبس الله سبعة
جميع أعضائه ثم تاب توبة حقيقة ودعاء إبراهيم واعتذر كثيرا وقال
أحكم على ما شئت فقال إبراهيم هذا أمر ربي فلو أحكم قبل ما يأمرني الله
تعالى فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا إبراهيم يقول عز وجل لتخرج الملك
من جميع أملاكه وخزائنه وليسلم إليك ثم ادع له فأخبره بحكم الله فرضي
بحكم الرب فدعا إبراهيم له فصحح الله تعالى جميع أعضائه نكتة فإن سارة
كانت امرأة صحبها الخليل فحفظها الله تعالى من غيره حتى لم يجد إليها سبيلا
وكلمة التوحيد التي في قلب المؤمن صحبتها الجليل فإذا لم يكن للعدو سبيل
إلى حفظ الخليل فكيف يكون للشيطان سبيل حفظ الجليل شعر بالفارسي
بستان ملك دل ويران باشد اندر بستان دل درخت ايمان باشد
آن باغ كه نظرگاه رحمن باشد واجب نكند كه آن باغ ويران باشد
القصة فلما صح الملك أتى بهاجر ووهبها من سارة فقالت سارة

انی آهبها من ابراهیم لانه اغتم لاجلی فوهبتها له واعتذرت وقال ابراهیم
لا تغتمی فان الله رفع الحجاب بینی وبینک فان قیل ان محمدا کان افضل
من ابراهیم فلم لم یرفع الحجاب فیما بینه وبین عائشة رضی الله عنها حین
تخلفت عنه حتی ان المنافقون وقالوا ما قالوا الجواب لو رفع الحجاب عن
رسول الله ورای احوال عائشة رضی الله عنها فیتفق رسول الله وسائر
المنافقون وسائر الناس وقالوا ان محمدا علم ولم یهتک ستر زوجته
فلذلک لم یرفع الحجاب ولکن اخبر الله فی کلامه الازلی بالوحی السماوی عن
طهارة عائشة رضی الله عنها بقوله سبحانه وتعالی سبحانک هذا بهتان
عظیم کی لا یبقی فیه المنافقون والملحدون وجواب اخر کان الله
یقول یا محمد دفعت عن ابراهیم الحجاب حتی حفظ زوجته بعینه ولم
ارفع الحجاب عنک ولکن حفظت زوجتک بنفسی فانا حافظ سارة الخلیل
وحافظ عائشة الجلیل والثانی دخل الساقی فی السجن یوم الخمیس فوافق
ودخل معه السجن فتیان احدهما ساقی الملک ریان والثانی طباخ مطبخه
وسبب سجنهما ان ملک الروم ارسل الی الساقی والطباخ ان یجعلا
فی طعام الملک الریان وشرابه سما فقبله الطباخ ولم یقبله الساقی فسعی
الساقی الی الملک الریان بهذه الحادثة فسجنهما فبقیا فی السجن ستة ایام
فی روایة وفی روایة اخری ثلثة ایام فرای یوسف فی السجن یعبر الرؤیا فر

یعبر الرؤیا فرأیا رؤیا فی روایة وفی روایة لم یریا رؤیا ولکن قالا لاجل تجربة
تعبیر یوسف وقال بعض العلماء رای الساقی الرؤیا ولم یر الطباخ
رؤیا وقیل رایا ولکن یری الرؤیا احدهما یری الاخر والصحیح ان کل واحد منهما
قال الرؤیا بتفسیر فقال الساقی انی رأیت ثلث طسایر من ذهب وانی
اعصر فیها عنبا واتخذها خمرا واسقیها الملک ریان وقال الاخر انی
ارانی احمل فوق رأسی خبزا تاکل الطیر منه فعبر یوسف علیه السلام وقال
یا صاحبی السجن اما احدکما فیسقی ربه خمرا ویخرج من السجن ویعز عند ربه
ویلبس خلع الالوان واما الاخر فیصلب فتاکل الطیر من رأسه فلما عبر ضحک
الطباخ وقال انی لم ار رؤیا قط فقال یوسف رحمه الله علیه عبرت و
قضی ونفخ وذلک قوله تعالی قضی الامر الذی فیه تستفتیان فلم یمض من الزمان
الا یسیر حتی جاء اعوان الملک ریان وذهبوا بالطباخ وصلبوه والملوة
فیه من خان فامر ریان بصلب ونقطع رأسه فکیف حال من خان رخیانة
فی امر الدیان ثم مکث الساقی فی السجن ثلثة ایام فجاء رسول الله الملک
یوم الخمیس واخرجه من السجن وخلع علیه ثیابا بالخلعة وذهب به الی
الامیر بالتشریف والاکرام فقال له یوسف علیه السلام عند خروجه
اذکرنی عند ربک فی فلا اذکرنی عند ربک تزلزلت الارض واشتق
الجدار وتباعدت الملائکة عنه وجاء جبرائیل علیه السلام وقال یا یوسف

ان الله تعالى يقول من حبيك في قلب يعقوب فقال ربي ومن انجاك من
يد اخوتك فقال ربي ومن حفظك في قعر الجب فقال ربي ومن اعشق اليك
زليخا قال ربي ومن انجاك من كيدها قال ربي فقال جبرائيل ان الرب احسن
اليك بجميع هذه الاحسان فاي عجز رأيت منه حتى من غيره يا يوسف
ان جدك ابراهيم لم يستعن من جبرائيل في النار حين قال هل لك حاجة
فقال اما اليك فلا وجدك اسحاق لم يستعن من ابيه ابراهيم وقت
القربان ولكن قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين فانت لم تصبر في
السجن ثلثة ايام حتى استغثت من الريان وتركت استعانة الديان
فخر يوسف ساجدا وبكى اربعين يوما وقال الهي بحرمة جدي ابرهيم
واسمعيل واسحاق وبحق والدي يعقوب فارحمني وتجاوز عني
فجاء جبرائيل عليه السلام وقال ان ربك يقول عفوت عنك ولكن
حكمت بان يكون في السجن سبع سنين فرسول الله يوسف بقي في السجن سبع
سنين بزلة واحدة فكيف حال من عصى الله اربعين سنة كم يبقى في السجن
النيران والثالث اخوة يوسف عليه السلام دخلوا على يوسف يوم الخميس
فوجدوا النعم قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الاية وقصته ان اخوة يوسف
لما دنوا من مصر فجاء جبرائيل عليه السلام الى يوسف وقال جاء اخوتك
اليك فكيف تعامل معهم فقال يا جبرائيل انهم اذوني كثيرا وقصدوا

صح انسيغ

كثيرا وقصدوا الى قتلي والآن اتوا الي محتاجين قال فاني لا ارى الا
العفو والتجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف جاؤا الى يوسف
ثلثة مرات فجاؤا في الاول مرة محتاجين سائلين واكرمهم يوسف و
اعطاهم النعم وقال اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وجاؤا في المرة الثانية
فرحين متكبرين فرجعوا مغمومين حين قال لهم يوسف عليه السلام
ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما
علمنا لان يوسف عليه السلام كان ملكا والملوك لا يحب المتكبرين و
جاؤا في المرة الثالثة بالابتهال والتضرع فرجعوا مسرورين فرحين لان
يوسف كان رحيما والرحيم يحب من تضرع فلما دخلوا مصر امر يوسف
بتزيين قصوره وداره واخرج من خزائنه انواع الثياب والبس احد
خدامه وغلمانه وفرشوا في داره انواع الفرش وهيئوا اسباب الملوك
والسلاطين ثم نصب سريرا فجلس يوسف على دست مملكته فقام خدمه وحشمه
بين يديه صفوفا فلما اراد دخلوا اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون وفي هذه الاقاويل انه عرفهم يوسف فكيف لم يعرفوا يوسف
قيل ان يوسف كان وافيا واخوته كانوا جافين فشوم الجفاء اعمى
قلوبهم حتى لم يعرفوا يوسف فصفاء يوسف اثر في قلوبهم حتى
لم يعرفوا يوسف فمن جفى في حق اخيه مرة ذا عن معرفته عند اللقاء

فمن جفى وخن مولاه سعين بمنة الاخفاف اذ يزول عنه معرفته عند النزع
وقد قال الله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم الاية قال الشيخ الامام ابو عمر
وعثمان بن عبد العزيز الجفاء يأتي بسبعة اشياء ويذهب بسبعة اشياء
الاول يأتي بالغضب ويذهب بالالفة والثاني يأتي بالمخالفة ويذ
هب بالموافقة والثالث يأتي بالمنازعة ويذهب بالصلح والرابع
يأتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس يأتي بالفرقة ويذهب بالوصلة
والسادس يأتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع يجعل صاحبه
اجنبياً ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم كانوا
على الصفة التي رآهم يوسف اولاً ولم يكن يوسف على الصفة التي رأوه و
القول الثالث ان يوسف كان لم يقطع الرجاء عن رؤيتهم فلذلك عرفهم
واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته فلذلك لم يعرفوه والثالث
فيه ان قلب يوسف كان مشغولاً باشتياقهم فلما رآهم عرفهم وقلوب
اخوته كانت خالية عن اشتياقه فلذلك لم يعرفوه فكذلك قلب المؤمن
مشغول بمحبة الرب فلذلك عرفوه من غير رؤيته وقلب الكافر مشغول
بمحبة الصنم فلذلك لم يعرفوا الله بعد ما رأى دلائل ظاهرة ومعجزات
باهرة والقول الرابع كان يوسف متبرقعاً فلذلك لم يعرفوه وقال
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما رد اليهم بضاعتهم ليكون

متبرقعاً

بضاعتهم ليكون لهم تقوية على الرجوع الى المصر مرة اخرى حتى يرا
يوسف عليه السلام فلذلك كتم امر عز وجل بضاعة الايمان في قلب
المؤمن ليكون لهم تقوية الى وصول الجنة حتى يروا المولى والرابع
دخل ابن يامين على يوسف يوم الخميس وقصة اخوة يوسف لما اتوا
بابن يامين فدخلوا على يوسف فقاموا بين يديه وكان يوسف على السرير
في حجاب فلما رأى اخاه ابن يامين تذكر اباه يعقوب وبكى بكاء كثيراً
ثم امر الحاجب بان يسئل منهم كيف حال ابيهم يعقوب فلما سئل منهم
الحاجب خروا سجداً ورفعوا رؤسهم وقالوا هو في البكاء والحزن و
التضرع الى الله ثم امر برفع الحجاب فسلموا جميعاً وتقدم ابن يامين و
اعطاه كتاب ابيه فاخذه وقبله وامر بالقاء الستر وفتح الكتاب فبكى
بكاء كثيراً وكان ذلك في الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام
بحزن يوسف عليه السلام فقرأ الكتاب وطواه وغمض عينه ثم امر برفع
الحجاب وامر المطبخ بان يأتوا المائدة فاتى بها فامر يوسف بان يجلس من كان
لاب وام في مائدة فجلسوا مثنى مثنى فبقي ابن يامين وحيداً لانه كان
من ام يوسف فبكى ابن يامين ولم يتناول الطعام فسئل يوسف لم يبكي
هذا الفتى فقالوا كان له اخ من امه فاكله الذئب فبكى على فراقه وقال
يوسف تعال يا فتى اجلس معي لانك وحيد فلما دنى منه يوسف وعرف
السن كل

عليه فلما افاق قال يوسف انى انا اخوك فتعانقا فبكيا نكتة لطيفة
ان ابن يامين كان غريبا متحيرا فقال له يوسف انى انا اخوك وموسى
عليه السلام كان متحيرا غريبا فقال الله تعالى انى انا ربك فاخلع
نعليك كذلك الحاج غريق في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى نبئ
عبادى انى انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب النبي عليه السلام مصر
فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه قال وهب بن منبه
لما دنا يعقوب من مصر ارسل يهودا بن يعقوب الى يوسف يبشره فاستقبل
يوسف عليه السلام ومعه مائة الف من قومه فلما دنا يعقوب رأى على
رأسه سحابة تظلله فامن يومئذ بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما
التقيا تعانق يوسف مع ابيه وخالته هذا معنى قوله تعالى آوى اليه ابويه
لان العرب يسمي الخالة اما والعم ابا وكان يوسف حين فارق اباه سبع سنين
وحين وصل اليه ابن اربعين سنة والاشارة في قوله تعالى آوى اليه ابويه
كان الله تعالى يقول ان يعقوب لما تغرب من كنعان جعلت يوسف
مأواه ورسولى محمد صلى الله عليه وسلم لما تغرب من ابويه جعلت حجر ابي
طالب مأواه كذلك العبد المؤمن لما تغرب من الدار الدنيا اجعل دار
الجنة مأواه قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى رجعنا الى القصة فلما رأى يعقوب النبي عليه السلام

يعقوب النبي عليه السلام اناسا كثيرة قال يا يوسف من هؤلاء قال
يا ابتاه ان هؤلاء كلهم عبيدى فاعتقت كلهم لاجلك فلذلك انك
يوم القيمة يقول الله عز وجل يا محمد اعتق يوسف برؤية ابيه الوفا من
عباده فانى اعتق برؤيتك جميع عصاة امتك والسادس دخل موسى
عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من
اهلها اختلف العلماء في دخول موسى عليه السلام قال السدى ان
موسى عليه السلام ترعرع كان يركب مع فرعون ثم رجع ودخل المدينة
وقت القيلولة وقال ابن اسحاق ان موسى لما ترعرع وتم عقله عرف
بطلان قول فرعون وتبرأ وخرج من المدينة وتبعه قوم من بني اسرائيل
فيوما من الايام رجع موسى الى المدينة ودخل على فرعون وقت القيلولة
ضحى وقال ابو زيد ان موسى لما ضرب فرعون اخرجه فرعون من المدينة
ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة وفي ظاهر الرواية وقت القيلولة
وقال الحسن البصرى كان يوم العيد وقال مقاتل كان بين المغرب
والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من
اشياع فرعون فاستغاث الرجل الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه فوكز
القبطي فقتله فخاف وقال انى تبت فلا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم
يقل ان شاء الله قال رب بما انعمت على فلن اكون ظهيرا للمجرمين

[illegible]

فخرج في اليوم الثاني ورأى الرجل الذي اغاثه يخاصم مع احد من القرعوني
فقال له انك لغوي مبين حين قاتلت امس رجلا وقتلته لسببك
وقاتلت اليوم مع اخر قال ابن عباس رضي الله عنه ثم مدّ يده وهو يريد
ان يبطش بالفرعوني فنظر الاسرائيلي الى موسى عليه السلام فاذا غضبان
كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد ولم يكن اراده وانما اراد
الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس الاية
فلما سمع القبطي ما قال الاسرائيلي انطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر
فرعون بقتل موسى عليه السلام ومن هذا قيل عدو عاقل خير من صديق
جاهل والاشارة فيه ان موسى عليه السلام كان كريما والاسرائيلي
كان لئيما وموسى لم ينظر الى لؤمه ولكن عامله بكرمه كذلك الرب الكريم
يعامل مع عبده العاصي بكرمه ولا ينظر الى لؤمه والسابع دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الخميس قوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية وذلك ان رسول الله عليه السلام كان رأى
رؤيا في عام الحديبية فاخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في منامي بالفتح
والنصرة وبدخلي مكة فلما قصد نحو مكة استقبله سهل بن عمرو وتعاهد
معه رجع فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله انك اخبرت ان الله تعالى
عز وجل وعدني ان ادخل مكة فلم لا تدخل فقال رسول الله عليه السلام

فقال رسول الله عليه السلام لم ادخل في هذا العام سادخل في
العام الثاني فلما اتانا نبا فتح الله مكة على يده فنزل جبرائيل بهذه
الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا الاية قال اهل الاشارة ان الله ذكر
في القران رؤيا الاول رؤيا الخليل قوله تعالى اني ارى في المنام اني اذبحك
والثاني رؤيا يوسف عليه السلام قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا و
الثالث رؤيا الساقي قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا والرابع رؤيا الصبي
قوله تعالى اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه والخامس رؤيا الريان
قوله تعالى اني ارى سبع بقرات سمان الاية والسادس رؤيا المؤمنين قوله
تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا والسابع رؤيا رسول الله قوله تعالى لقد
صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الاية والاشارة فيه ان الله تعالى كان
قادرا بان يحفظ رسوله في مكة ولكن اخرجه منها بايذاء الكفار
وظن الكفار انهم اذلوه بالاخراج من مكة فاكرمه الله تعالى بالفتح والنصرة
ليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك كان قادرا بان يكرم يوسف
بملك مصر من غير ان يفارق اباه ولكن فرقه من ابيه كيلا يظن الخلائق
ان عزة يوسف بابيه وليعلموا ان المعز والمذل هو الله تعالى وكذلك
كان قادرا بان يعصم عباده في المعاصي والذنوب ولكن يسلط
عليهم الشيطان حتى وقع هم في المعاصي والذنوب ثم اكرمهم

بالتوبة والاسرو تذكرهم بالعفو والمغفرة ليعلم العالمون ان الله
كريم وانه غفور رحيم والاشارة فيه ان اصحاب رسول الله عليه
السلام لما ايسوا من مكة بشرهم الله تعالى بالفتح والنصرة وقال
لتدخلن المسجد الحرام الاية اولاد يعقوب لما اتوا مصر ايسوا
من انفسهم فبشرهم يوسف بالامن وقال ادخلوا مصر ان شاء الله
امنين كذلك العبد المؤمن يوم القيمة حين عاين الاهوال والافزاع يخاف
من نفسه فبشره الله بقوله ادخلوها بسلام آمنين رجعنا الى القصة
وقيل لما دخل رسول الله مكة اجتمع المشركون في المسجد يسبين من
ارواحهم فجاء رسول الله حتى دخل المسجد فاحاط جيشه بالمسجد
ودخل خواص الله المسجد مع رسول الله عليه السلام وفتح له باب الكعبة
حتى دخل الكعبة فصلى فيها وقال خواص حوالي المسجد وايديهم
مقابض سيوفهم فهم ينتظرون بان يأمر رسول الله بوضع السيوف
على اعناق اعدائهم فخرج رسول الله وقام على عتبة الباب واقبل
على قريش فهم منكوسون خوفا وحزنا فقال يا اهل مكة بئس
العشيرة انتم السنتم اذيتموني وشتمتموني ومن بولدي اخرجتموني
فالان قد اظفر الله عليكم فارووني فاعلا فقال سهل بن عمرو
كان من رؤساء قريش فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا

ان عذبتنا فجرم عظيم وان عفا فحلم قديم فتبسم رسول الله عليه
السلام الى وجوههم وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف عليه السلام
لاخوته قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا فانتم
الطلقاء فاعتقهم جميعا لم يقسم اموالهم ولم يسب ذراريهم
فلا جرم قد امن رجالهم ونسائهم فالحمد لله الذي جعلنا من
امته وادخلنا في جملته المجلس السابع في معنى يوم الجمعة قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
بالاسناد الذي ذكرناه في المجلس الاول قال سئل رسول الله عليه
السلام عن الجمعة قال يوم وصلة ونكاح قالوا كيف ذلك يا رسول
الله قال لان الانبياء كانوا ينكحون فيه بساط المجلس قال بعض
العلماء الجمعة اذ حصل بين سبعة من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة
اولهم آدم عليه السلام وحواء رضي الله عنها والثاني يوسف وزليخا
والثالث موسى وصفوراء والرابع سليمان وبلقيس والخامس محمد
وخديجة والسادس محمد وعائشة والسابع علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها اما الاول نكاح آدم وحواء
في الجنة حصل في الجمعة بدليل ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

عليه السلام انه قال خلق الله آدم في يوم الجمعة واسكنه في الجنة
واخرجهما منها يوم الجمعة وتاب عليه يوم الجمعة وفيها ساعة
لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله تعالى فيها الا استجاب له **وقصة** ان آدم
لما خلقه الله تعالى نظر الى السماء والارض فلم ير احدا من جنسه يستأنس
به كما قيل كل طير يطير مع شكله فاستوحش واشتاق الى جنس
وكان يجالسه فعليه النعاس وكان بين النائم واليقظان أمر الله
جبرائيل بان يخرج ضلعا من جانب الايسر ولم يتألم به آدم عليه السلام
وخلق الله تعالى منها حواء وكل ملاحة وجمال وحسن وظرافة يكون
الى يوم القيمة وضع فيها وكل مأفة ورزانة وضعت فيها وكل
شوق وعشق ومحبة ومودة وضعت في قلب آدم حتى صارت
حواء احسن من في السموات والارض ثم البسها الله تعالى سبعين حلة
من حلل الجنة وتوجها بتاج الجنة واجلسها على كرسي من ذهب ثم
ايقظ آدم وعرضها عليه فناداها آدم من انت ولمن انت فقالت انا
حواء خلقني الله تعالى لاجلك فقال ايتني فقالت بل انت ايتني
فقام آدم وذهب ليصافن ثم جرت العادة بذهاب الرجل الى
المرأة فلما قرب اليها واراد ان يمد يده اليها فسمع نداء يا آدم
على رسلك فان صحبتك مع حواء لا تحل الا بالنكاح والمهر ثم

امر الله

والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة بان يزينوها ويزخرفوها ويجمعوا
لم هو ايد الهيئا واطباقها ثم امر ملائكة السموات بان يجمعوا تحت
شجرة طوبى فاجتمعوا ثم اثنى الله تعالى بنفسه على نفسه وزوجها آدم
فقال الله تبارك وتعالى الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء
ردائي والخلق كلهم عبيدي واماءي اشهدكم يا ملائكتي وسكان سمواتي
اني زوجت آدم بديع فطرتي حواء امتي على صداق ان يسبحني و
يهللني ثم نثر الغلمان والملائكة نثار اللؤلؤ والياقوت وسلموا حواء
الى آدم فطلبت حواء منه المهر فقال آدم لله اي شيء اعطيها ذهبا ام
فضة ام جواهر فقال الله تعالى لا فقال اي صلاة ام صوم ام تسبيحك
فقال الله تعالى لا فقال اي شيء هو فقال الله صداق حواء ان تصلي
عشر مرات على نبي ومصطفى محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
نكتة قال الله تعالى لآدم صلّ على محمد عليه السلام حتى احل لك
حواء وقال لامة محمد عليه السلام صلوا على محمد حتى احرم عليكم
النيران وسلموا عليه حتى احل لكم الجنان **والثاني** يوسف عليه السلام
وزليخا وهو ان يوسف ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارت فقيرة عجوز
عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها كل يوم فلما
عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الوثن الى ذلك اليوم ففت

ونتها وضربت على الارض وبتركت وامنت بالله الحي والقيوم وناجت
في ليلة الجمعة بمناجات كثيرة وقالت الهي لم يبق لي مال ولا جمال فصيرت
عجوز حقيرة ذليلة فقيرة وابتليتني بحب يوسف وعشقه فان اوصلتني
اليه فبها والا فارفع حبه عني حتى يكون كفا فا لا لي ولا علي كما يحون
العامري شعر على انني راض بان احمل الهوى واخلص عنه لا علي ولا ليا
فسمعت الملئكة صوتها وناجت الهنا وسيدنا ان زليخا جائت
الى حضرتك تدعوك بايمانها واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا
ملئكتي قد جاء وقت نجاتها وخلاصها وكان يوسف عليه السلام
يمر يوما من الايام مع حشمه اذ خرجت زليخا فلما قرب منها نادت
باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته عبيدا سبحان من جعل
العبيد برحمته ملوكا فوقف يوسف عليه السلام فقال من انت
فقالت انا التي اشتريتك بالجواهر واللآلي والذهب والفضة و
المسك والكافور انا التي لم اشبع بطني من الطعام منذ عشقتك
ونامت بالليل كلها منذ رايتك فقال يوسف عليه السلام لعلك
زليخنا فقالت بلي يا يوسف فقال اين مالك واين جمالك واين
خزائنك فقال ذهب عشقك كلها فقال يوسف عليه السلام كيف
عشقك الان فقالت كما كان بل زاد في كل وقت وان حكم كذلك

كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره يأتيه ملكان فيقولان اين مالك
فيقول ذهب به الخصماء فيقولان اين ضياعك وبساتينك فيقول
ذهب بها الاعداء فيقولان له اين دورك وبيوتك فيقول ذهب بها البنات
والابناء فيقولان كيف معرفتك بالله فيقول المؤمن ربي الله وديني
الاسلام ونبيي محمد رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عليه السلام
ما تريدين يا زليخا فقالت اريد ثلثة اشياء اريد الجمال والمال والوصال
فقصد يوسف بان يمر فاوحى الله تعالى جبرائيل ان قل ليوسف يا يوسف
قل يا زليخا ما تريدين فلا تخيبها ما ارادت فلم علم بان الله تعالى
زوج زليخا منك وخطب بنفسه واشهد الملئكة ونثرت الحور العين
فقال يوسف يا جبرائيل ليس لزليخا مال ولا جمال ولا اسباب وقال جبرائيل
يقول الله تعالى يا يوسف اذا لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلاجلال
وفضل وقدرتي وقوتي فوجهها الله شبابها وجمالها حتى صارت
احسن ما كانت كانها بنت اربع عشر سنة ثم القى الله تعالى المحبة والمودة
والشوق والعشق في قلب يوسف عليه السلام فصير المعشوق عاشقا
والعاشق معشوقا فرجع يوسف الى منزله واراد الخلوة مع زليخا
شرعت في الصلوة وكان يوسف ينظرها مليا فهي لا تسلم حتى يمل
صبره ونادى يا زليخا انت التي قددت قميصي حين فررت منك

فاجابت حين سمعت اناهي ولكن قلبي ليس كما كانت وحكى عن
الشبلي رحمه الله انه عمي في آخر عمره فدخل رجل في ليلة فرآه يدور في
بيت مظلم ويقول هذه الابيات كل بيت انت ساكنا غير محتاج الى
الى السرج ووجهك المأمول حجتنا يوم يأتي الناس بالحجج لا اباح
الله لي فرحا بسرور يوم ادعوك منك بالفرج سرور ثم قامت
زليخا وشرعت في الصلوة واخذ يوسف قميصها ومدها اليه
فتخرق قميصها فنزل جبرائيل وقال يا يوسف قميص بقميص فارتفع
العتاب بينك وبين زليخا والثالث نكاح موسى وصفورا ابنة
شعيب قال الله تعالى قالت احديهما يا ابت استأجره ان خير من
استأجرت القوي الامين وهو ان موسى عليه السلام لما قدم
من مصر وسقى غنم شعيب ثم تولى الى الظل فرئي غريبا
فقيرا جايعا تعبا فقال انا المريض انا الغريب انا الضعيف
انا الفقير فنودي في سره يا موسى المريض الذي ليس له
مثل طبيب والضعيف الذي ليس مثل رقيب والفقير الذي
ليس له مثل نصيب والغريب الذي ليس له مثل حبيب فرجعتا
ابنتا شعيب وقصتا على ابيهما قصة موسى فارسل اليه احديهما
احدهما فجاءته تمشي على استحيا الاية وهي صفورا نكتة

نكتة ان مشية النساء على الاستحياء قالت ان ابي يدعوك
الاية فشعيب ارسل ابنته الى موسى ليجزيه اجر ما سقاه لهم فالله
عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى عباده يدعوهم
ليجزيهم اجرا عظيما فقال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام
وقال وعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما فقالت صفورا لابيها
يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال
ما رأيت من قوته وامانته فقالت علمت رفع الحجر الذي على رأس بير
وحده ولا يرفعه الا اربعين رجلا وكنت امشي قدامه في الطريق
فقال تاخري حتى لا يقع بصري على عضلاتك فلما سمع شعيب
رغب فيه وقال يا موسى اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين
فقال موسى اني فقير غريب ليس لي قدرة على المهر فقال
على ان تأجرني ثماني سنين حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
ثم جمع شعيب اهل بلده وعقد النكاح وسلمها اليه وكان
ذلك يوم الجمعة نكتة ان شعيب عليه السلام لما رأى امانة
موسى وديانته ارغب الى وصلته وقال اني اريد ان انكحك احدى
ابنتي هاتين الاية فالله تعالى على صلاح عباده واعانهم و
تقويهم دعاهم واضافهم الى نفسه وقال الست بربكم

فقالوا بلى الآية وقال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و
اموالهم بان لهم الجنة. **رجعنا الى القصة** قال السدي رحمة الله عليه ثم
ملكا من الملائكة اتى الى شعيب على صورة آدمي ووضع عنده
العصا وديعة وكانت تلك العصا من سدرة المنتهى وقد نزل
بها آدم من الجنة فلما توفي آدم اخذها جبرائيل الى وقت شعيب
ثم نزل بها وسلمها الى شعيب وكانت العصا من بين عصي فاذهب
نحو الغنم فدخل موسى عليه السلام واخذ العصا وخرج ورآها
شعيب وقال له هذه امانة ثم ردها الى موضعها وخذ الاخرى
فرجع ووضعها واراد ان يأخذ الاخرى فدخلت هذه العصا
في يده وكلما جهد ان يأخذ الاخرى لم يقدر فاخذ تلك العصا
وذهب نحو الغنم فتبعه شعيب عليه السلام فقال انه ذهب بالوديعة
الغير فالحقه واستردها منه فادرك موسى وقال اعط العصا
فابى موسى عليه السلام فتنازعا واتفقا على ان يحكم بينهما من
لقيا اولا فلقيهما ملك على صورة آدمي فقالوا احكم بيننا فـ
حكم وقال يا موسى ضع العصا على الارض فان قدرت ان ترفعها
فهي لك وان قدرت يا شعيب ان ترفعها فهي لك فوضع العصا على الارض
فجهد شعيب ان يرفع فلم يقدر البتة فتناول موسى عليه السلام

موسى عليه السلام بيده ورفعها من الارض ثم ظهرت منها معجزات
كثيرة حتى ان موسى عليه السلام اذا اعيا كان يركب عليها و
هي تمشي كالفرس الجواد وكان اذا اشتهى طعاما فضرب بها على
الارض فيظهر انواع من الاطعمة واذا اشتهى ماء خرجت منها عين ماء
واذا اظلم الليل سطع منه النور كالشمع واذا ضاق صدره و
توحش لم تؤنسه وتحدثه فاذا القاها تحول على صورة ثعبانا
تخرج من فمها ومنخريها نارا وتصيح كالرعد العاصف ثم ان موسى
عليه السلام ثماني حجج قال شعيب عليه السلام يا موسى كل ما ولدت غنم
انثى من الحملان فهي لك في هذه السنة وكان موسى عليه السلام
يرعى الاغنام فاذا اراد سقي الاغنام القى عصاه في الماء ثم سقيها
فولدت كلها انثى في تلك السنة فقال شعيب في السنة العاشرة
كل ما ولدت من الحملان ذكرا فهو لك فولدت في تلك السنة
كلها ذكرا فاجتمع عنده اغنام كثيرة فرجع مع اهله الى مصر فرأى
في الطريق نورا فظن نارا كما قال الله تعالى قال لاهله امكثوا اني آنست
نارا لعلي آتيكم الآية **والرابع نكاح سليمان ببلقيس** وهو ان
بلقيس لما اتت سليمان عليه السلام عرشها بدعاء آصف بن
برخيا روي انه كان لها سبعون قائدا عند كل قائد خمسمائة فارس

وقال محمد بن اسحق عند كل قائد الف فارس وبلقيس كانت
ذات جمال وكمال فحسدتها الجن وقالوا ان بها عيبين احدهما انها
ناقصة العقل والثاني ان ساقيها مثل ساق فاراد سليمان عليه السلام
بان ينكروا عرشها فنكروه ثم امر بان يتخذوا قصرا من زجاج ويجروا
اليه نهرا ويجعلوا فيه السمك والضفادع وامر بان يتخذوا راس
الماء قنطرة من زجاج ففعلوا ما امروا ثم سالها سليمان عليه
السلام فقال اهكذا عرشك قالت كانه هو فلم تقل نعم لانه كان مغيرا
ولم تقل لا لانها كانت ترى بعض علامات عرشك فعلم سليمان عليه
السلام بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان تدخل الصرح
وعزمت على الدخول فرات الزجاج فحسبته لجة وكشفت عن
ساقيها فراى سليمان ان ليس فيها شئ من العيوب المفترية فقال
انه صرح ممرد من قوارير فلما رأت بلقيس هذه العلامات
تفكرت في نفسها وقالت ان مع عظيم عرشي وكثرة جنودي
وحشمي وسعة بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين
سليمان احضرت في ساعة واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك
المتعال فقالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان
لله رب العالمين ثم تزوجها سليمان بن داود عليه السلام

داود عليه السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان الذي
كانت الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير صحبته وخدمته
والوحوش مسخرة والملائكة رسوله وكان له ميدان لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وكان معسكره مائة فرسخ وكان مسيره شهرا وكانت
الجن نسجت له بساطا من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من
علماء بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة الاف بقر
واربعون الف غنم وكانت له قدور راسيات الجبل يطبخ فيها
الجزور والبقر والغنم من تفريق اعضائها وكان له جفان كالحوض
كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات البشارة
فيا امة محمد ان لك في الجنة منازل ودرجات وبساتين وانهار
واشجار حتى قيل اقل منزل من منازل امة محمد في الجنة مثل ملك
سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها دار الخلد ليس فيها شمس
ولا برد ولا سحاب ولا رعد ولا تعب ولا كد ولا شغل ولا جهد
بقاء بلا حد وعطاء بلا عد وقبول بلا رد وقرب بلا ضد و
وصول الى الواحد الفرد بلا شبه ولا ند وفيها دار السلام وفيها
سلامة بلا آفة ونعم بلا محنة وراحة بلا شدة ومحبة بلا عداوة
وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها سرور وسرور و

وقصور وفيها جنة النعيم قوله تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات
النعيم العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب فيها عظيم
والبقاء فيها قديم والعطاء جسيم والحزن فيها عديم والضيف
فيها كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد وفرشها
منضدة وفرشها ممهد ونورها متهد وقصورها مشيد
وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم جنات
الفردوس نزلا لمن لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له في
الدنيا قولا وعملا وفعلا ولم يزل على عصيانه خائفا وجلا ولم
يطلب بلا عوض عن حبيبه بدلا فاتخذ لمولاه حبيبا وخونه فجعل
الله الفردوس نزلا وفيها اربعة انهار من ماء غير آسن لم يتغير
طعمه الآية وفيها اربع عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم
وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور والاخر الكوثر وفيها
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما قال
الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر والخامس نكاح رسول الله
خديجة روي ان خديجة رضي الله عنها رأت في منامها ان الشمس
نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق
في مكة بيت الا تنور به فلما انتبهت قصت رؤياها على عمها

على عمها ورقة بن نوفل كان معبرا فقال ان نبي آخر الزمان
يكون زوجك فقالت يا عمي ان النبي من اي بلد يكون قال يبعث من مكة
قالت من اي قبيلة قال من قريش قالت من اي بطن قال من بني هاشم
قالت اسمه قال اسمه محمد وكانت خديجة تنتظر من اي جانب تطلع
عليها هذه الشمس فيوما من الايام كان رسول الله في بيت عمه ابي طالب
يأكل الطعام وكان عمه ابو طالب وعمته عاتكة ينظران الى ادبه وحسن
سيرته ويقولان ان محمدنا قد كبر وشاب وليس لنا يسار بان نزوجه
فلا نعرف كيف المصلحة في امره ثم قالت عاتكة يا اخي ان خديجة
امرأة ميمونة كل من تعلق بها يبارك في معايشه فانها تريد
ان ترسل عيرا الى الشام فنؤاجرها لمحمد كي يحصل له شيء ونزوجه
بذلك نكتة كان الله تعالى يقول ان عاتكة وابا طالب يهيئان
له اسباب الاجارة ولا يعرفان بانا هيأنا له اسباب النبوة والرسالة
ونظيره ان زليخا وعزيز مصر هيئا ليوسف عليه السلام اسباب العبودية
والخدمة ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب السلطنة والنبوة ونظيره
ان بنت شعيب عليه السلام واباها هيئا لموسى اسباب الرعاة و
الاجير ولم يعرفا بانا هيأنا له اسباب الكليم رجعنا الى القصة
فشاور بهذا الامر محمد عليه السلام فقبل رسول الله فذهبت

عائكة الى خديجة واجرتها باجارة محمد فلما سمعت هذا القول
فتفكرت في نفسها وقالت هذا تأويل رؤياي لان عمي ورقة قال انه
يكون من العرب بهذا عربي ومكي وقريشي وهاشمي واسمه محمد
وهو حسن الخلق عظيم الخلق فليس هو الا نبي الخالق الخلق فهمت
بان تزوج نفسها منه في تلك الحالة ولكنها خافت من الهمة وقالت
استأجره الآن واصبر على عشقه حتى يفتح الله بيننا ونظيره ان
صفوراء فلما رأت موسى رغبت فيه واحبت ان يكون هو زوجها
ولكنها استحيت من ابيها بان تقول زوجنيه ولكن قالت يا ابت
استأجره القوي الامين ونظيره كان الله تعالى يقول عبدي ليس لي
حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن امرتك بالطاعة والعبادة
وحملت عليك البلاء والمشقة لقطع تهمة الكفار وطعنهم حتى
اذا وضعت رأسك على الارض وسجدت وقلت سبحان ربي اجيبك
واقول لبيك عبدي وسعت رحمتي رحمتي اشربتك شراب شوقي شوق
ارفع رأسك فؤادي منك للوصال لا للاعمال لا للاعمال *
رجعنا ثم قالت خديجة يا عائكة كل اجير بعشرين دينار اعطي
محمد الخمسين دينارا فرجعت عائكة مسرورة واخبرت ابا طالب
وقال لمحمد عليه السلام اذهب الى خديجة واشتغل على امتعة

فجاء رسول الله الى باب دارها وجلس كئيبا حزينا كان يقطر دموع
عينيه على خديه بكت ملائكة السموات لبكائه رحمة عليه فلما آن رحيل
العير جاء ميسرة وهو امير العير وقال البس لباسا من صوف وضع
قلنسوة الجمال على رأسك وخذ زمام القطار وتوجه الشام ففعل
رسول الله ما امره ودخل الطريق باكيا وقال في نفسه اين والدي عبد
الله واين والدتي امنة كي يبصرا حال ولدهما ويا ويلاه من اليتيم
ويا ويلاه من الغربة التي عرضت علي فلا ادري ارجع الى مولدي
ام اموت في دار الغربة فوقع الانين والعويل في الملائكة ببكائه
ومناجاته نكتة يا امة محمد ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا على
رسولكم ونبيكم لان الملائكة في السماء بكت من قبلكم واذا بكت
امة محمد عليه السلام عند ذكر رسول الله يناجي الملائكة ويقولون
الهنا وسيدنا ما هذا الامة محمد عليه السلام براهم باكين فيوحي
الله اليهم انا علما حدث حديث رسولهم فيبكون على ما اصابه
من الشدة والمحنة يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكتي وارحي وسمائي
اعتقت جميعهم من ناري وعذابي رجعنا الى القصة ثم ان رسول الله
عليه السلام اخذ زمام العير ودخل في الطريق ثم ارسل الله تعالى
غمامة بيضاء تظل على رأس رسول الله في حر الحجاز وكانت خديجة

او وصت الى ميسرة اذا فارق بيوت المصريان يلبس على محمد افضل
الثياب ويركبه افره الدواب ففعل ما امر وكان رسول الله ينام
على البعير والمزنة تظله والنسيم تروّجه حتى وصل العير الى صومعة
راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج من
صومعته وراى رسول الله والمزنة التي تظله فتفرس بذلك
انه نبي او ولي فاتخذ ضيافة ودعاهم الى الصومعة ليعرف ايهم
صاحب تلك الكرامة فذهبوا جميعا وتركوا رسول الله عند
دوابهم واثقالهم فخرج الراهب من صومعته ونظر نحو الشجرة و
روى المزنة لم تزل من مكانها فسالهم وقال هل بقي منكم احد
عند اثقالكم وقالوا الا اليتيم اجير يرعى الجمال ويحفظ الاثقال
فعدا الراهب نحوه واتى اليه فلما دنى منه قام رسول الله وصافحه
فاخذ الراهب بيده واتى به الى صومعته فلما قصد رسول الله
في المشي نظر الراهب المزنة راها تسير بحذاء رسول الله فلما
دخل رسول الله صومعة الراهب وجلس على المائدة خرج
الراهب ونظر الى المزنة فراها واقفا على باب داره فدخل
وقال لمكتاب من اي بلدة انت وقال من مكة قال من اي قبيلة
قال من قريش قال من اي اصل قال من بني هاشم قال ما اسمك قال

اسمي قال اسمي محمد فوقع الراهب عليه وقبل بين عينيه وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال الراهب ربي علامة واحدة تطمئن
قلبي ويزداد يقيني فقال رسول الله ما هي قال تجرد عن ثيابك
حتى ارى ما بين كتفيك فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك
فكشف عن كتفيه فراى الراهب مهر النبوة وكان مكتوبا عليه
توجه حيث شئت فانك منصور فمسح الراهب
وجهه عليه وقبل يا زين القيامة ويا شفيع الامة ويا رفيع الهمة ويا
كاشف الغمة ويا نبي الرحمة فاسلم وحسن اسلام نكتة ان راهبا نظر
الى مهر النبوة مرة فاكرمه الله تعالى بالايمان وانقذه من عذابه بالايمان
فالمؤمن الذي ينظر الى قلبه الملك الديان الحليم الحنان في كل يوم وليلة
ثلثمائة وستين نظرة فيرى فيه التوحيد والايمان والخير والاحسان
والندامة على العصيان افلا يبعده من النيران ولا يستوجب
عليه الجنان ولا يزوجه من الحور الحسان التي لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان وكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل يشرفه ويتفضل
عليه برؤيته وهو الرحيم الرحمان رجعنا الى القصة فلما وصل
العير الى الشام واتجروا فيه وكان يوما ابو بكر ومحمد عليه السلام
وميسرة خرجوا الى اليهود للمناظرة فلما وصلوا الى مصلاهم

دخل رسول الله عليه السلام في بيعتهم ونظر الى القناديل التي كانت
متعلقة بالسلاسل فتقطعت سلاسلها وتسقط باجمعها
فخاف اليهود وقالوا العلمائهم ما هذه العلامة التي ظهرت
فقالوا نجد في التورية ان محمد عليه السلام نبي آخر الزمان اذا حضر
في عبد اليهود تظهر هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه
وقالوا لو وجدناه لقتلناه ورفعنا شره فلما سمع ابو بكر و
ميسرة هذا القول لهما محمد عليه السلام وتبادروا الرجوع
الى مكة فرجعوا وكان ميسرة اذا دنا من مكة ميسرة سبعة ايام
يرسل احدا الى خديجة يبشر ما بقدومه فقال يا محمد لو ارسلت
بشيرا هل تقدر عليه فقال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقة وزينها
بانواع الحرير واركب عليها رسول الله فوجه نحو مكة وكتب كتابا
وقال يا سبا بقي بشر ان التجارة في هذه السنة ارتج تجارة
في سائر السنين فساق رسول الله الناقة وغاب عنهم فاوحى
الله تعالى الى جبرائيل يا جبرائيل اطو الارض تحت قدم محمد عليه
السلام واسرافيل احفظه عن يمينه وميكائيل احفظه عن
يساره ويا سحاب ظلل عليه فالقى الله تعالى عليه النوم فغلبت
عليه وبام فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة فكانت خديجة

خديجة رضي الله عنها جالسة على الرواق فنظرت نحو الشام و
رأت راكبا يقبل والسحاب على رأسه يظله فكانت عندها جوار كثيرة
فقالت هل تعرفين ذلك الراكب الذي يجيئ قالت واحدة منهن
انه يشبه محمد الامين فقالت خديجة رضي الله عنها ان كان هو
محمدا فقد اعتقت جميعكن بقدومه فوصل رسول الله الى باب
دارها فاستقبلته خديجة واكرمته وبجلته وقالت وهبتك
الناقة التي ركبت عليها مع ما عليها ثم ذهب رسول الله الى بيت
عمه ومرت ايام فجاء يوما الى دار خديجة فقالت له يا محمد تكلم و
اخبرني ما تريد فقال ان عمي وعمتي ارسلاني بان اسئل الاجرة
يريدان ان يزوجاني وقال هذا القول واستحى ونكس رأسه فقالت
خديجة يا محمد ان الاجر قليل فلا يحصل منه شيء ولكن ازوجك
زوجة من اشرف العرب واحسنها جمالا واكثرها مالا وهي
التي رغب فيها ملوك العرب والعجم فلم تقبل واني اسعى في
تزويجها منك وازوجها ولكن فيها عيب وهو انه كان لها
زوج قبلك فان قبلت بهذا فهي جاءت منك وجاء بيتك فقام
رسول الله من عندها ولم يجب شيئا واتى بيت عمه وجلس عنده
مغموما حزينا فسئل له عمه وعمته فقال ان خديجة قد سخرتني

وقالت لي كيت وكيت فقامت عاتكة وقالت ان كان ما قالت
حقا والا انازع معها فاتت اليها وقالت يا خديجة ان كان
لك مال ونسب فلنا حسب ونسب فلما تسخرين بابن
اخي محمد فقالت خديجة واعتذرت قالت من يطيق ان يسخر
من انسابكم ولكن عرضت على محمد عليه السلام فان قبلني
فزوجة من نفسي فان لم يقبل فلا اتزوج احدا الى ان اموت
فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة بن نوفل فقالت
لا ولكن قولي لاخيك ابي طالب ان يتخذ ضيافة ويدعوا
عمي ويسقيه من الاشربة ويخطبني منه فرجعت عاتكة واخبرت
اخاها بقول خديجة فاتخذ ضيافة ودعا ورقة بن نوفل
واشراف العرب وخطب خديجة فقال قلبت لا اني اشاور
خديجة وذهبت اليها وشاورها فقالت يا عمي كيف
ارد خطبة محمد وله امانة وضيافة وحسب واصالة فقالت
له ان لم يكن له مال فلا مال لي لاحد ولا عدو ولا حاجة لي في
المال ومرادي منه الوصال وقد وكلتك يا عمي تزويجي اياه
ورجع ورقة الى دار ابي طالب وعقد النكاح وخطب في خطبة
فدعا رسول الله ابا بكر رضي وقال يا صديق يا ابا بكر اريد ان تذهب

ان تذهب معي الى دار خديجة فقال ابو بكر رضي الله عنه حبا وكرامة
ثم اتى ابو بكر رضي ببراعد مصرية وعمامة والبسهم رسول الله و
ذهب الى دار خديجة فكانت خديجة اقامت مائة غلام على يمين
ومائة جارية على برقبابها بيد كل واحد منهم طبق مملو من در
وياقوت وزبرجد فلما حضر رسول الله نشر الغلمان والجواري
كلها على رسول الله فدخل رسول الله دارها وقدمت موائد عليها
الوان الاطعمة فاكلا ثم رجع ابو بكر فقامت خديجة وقالت
يا محمد ان جميع ما لي من اموالي من الصامت والناقة والغنم
والبقار والفصول والديار والاماء والعبيد والطارف و
والتليد كلها لك وذلك قوله تعالى ووجدك عائلا فاغنى
يعني بمال خديجة وقال ان خديجة عاشت مع رسول الله اربعة
وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية ايام خمس عشر سنة قبل
الوحي والباقي بعده وكان رسول الله يوم تزوجها ابن
خمس وعشرين سنة فولدله من خديجة سبعة اولاد ثلثة ذكور
قاسم طاهر مطهر كلهم قد ماتوا في الصغر واربعة اناث فاطمة
وزينب ورقية وام كلثوم فزوج فاطمة من علي وزينب
من ابي العاصي بن الربيع وام كلثوم من عثمان فماتت

صدري فاذا عقدي قد انقطع وسقطت منه من اللآلي والجزع اليماني
فرجعت فالتمست عقدي واذن بالرحيل فحبسني طلب العقد فرحل
الجيش فحملوا هودجي ووضعوه على بعير الذي كنت اركبه وهم
يحسبون اني فيه وكنت جارية حديثة السن خفيفة النفس
فسار الجيش فلما جئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فيممت منزلي
الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيفقدوني ويرجعون الي
فبينما انا جالسة غلبتني عيناي بنعاس فنمت وكان صفوان
بن المعطل السلمي ثم الذكواني يحرس في وراء الجيش فلما اصبح
رأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني وقد كان يراني قبل
ان يضرب علي الحجاب فاسترجع فاستيقظت باسترجاعه فخمرت
وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ راحلته فركبتها فانطلق يقود الراحلة حتى اتينا الى
الجيش بعد ما نزلت وهلك في وكان اول من تكلم بالافك و
البهتان عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين لعنه الله
ومسطح ابن ابي بكر فقدمنا المدينة فمرت ايام ورسول الله
يدخل ويسلم ثم يقول كيف تيكم وذلك يحزنني ولا اشعر
بالشر فخرجت ليلة للتبرز مع ام مسطح فعثرت ام مسطح فقالت

فقالت تعس المسطح فقلت لها بئس ما قلت قالت اولم تسمع
ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت
مرضا على مرضي فلما دخلت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلعم
ثم قال كيف تيكم قلت اتأذن لي ان اذهب الى ابوي فاذن
لي فذهبت وكنت ابكي يوما وليلة ولا اكتحل بنوم لا يظن ابواي
ان البكاء فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي ودخل
رسول الله وجلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك
كذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله تعالى فان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله تعالى وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم
تاب الله عليه وكانت تقطر دموعي على خدي وقلت لابي اجب
رسول الله فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
فقلت لامي اجيبي لرسول الله فقالت والله ما ادري اقول
رسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من
القران والله لقد انكم سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقونني
ولا اقول لكم الا ما قال يوسف الصديق فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي

وانى كنت احقر نفسى من ان ينزل فى شانى وحى يتكلم الله فىّ و
لكن كنت ارجوا ان يرى رسول الله رؤيا يبرئنى الله بها قالت
عائشة رضى الله عنها فوالله ما قام رسول الله ولا خرج من اهل
البيت احد حتى انزل الله الوحى على رسوله واخذه ثقل الوحى
وعرق جبينه واحمر وجهه وكان اول كلمة تكلم بها ان قال
ابشرى يا عائشة فقد برأك الله تعالى فقالت لى امى قومى اليه
فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله الذى نزل براءتى فتلا
رسول الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الى آخر الآيات
ثم قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه والله لا انفق على مسطح شيئا
ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال وكان ينفق عليه للقرابة
وفقره فانزل الله تعالى ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان
يؤتوا اولى القربى والمساكين الى قوله الا تحبون ان يغفر الله
لكم والله غفور رحيم والسابع نكاح على فاطمة رضى الله عنها روى
ان رسول الله كان يحب فاطمة لانها كانت زاهدة عابدة تلد الولد
الزاهد سباح ولانها كانت تذكرة له من خديجة وكانت ام الحسن
والحسين قرة عين رسول الله وكانت لها اسماء تدعى بها
احدها بتول والثانية زهراء والثالثة طاهرة والرابعة مطهرة

والخامسة فاطمة رضى الله عنها فلما بلغت فاطمة مبلغ
النساء وكان رسول الله يغتم لاجلها ويقول لست
لها والدة تربيها وتهيئ اسباب تزويجها فنزل جبرائيل
وقال الجبار يقرئك السلام يا محمد ويقول لا تغتم
لاجلها فانها احب الىّ منك ففوض امر تزويجها الىّ فانى
زوجتها ممن احب وسجد رسول الله عند ذلك سجدة
الشكر ثم رجع جبرائيل فلما كان يوم الجمعة نزل جبرائيل و
بيده طبق وميكائيل واسرافيل وعزرائيل صلوات الله
عليهم اجمعين بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمكبة
مع كل واحد منهم الف ملك ووضعوا الاطباق بين يدى
رسول الله فقال له ما هذا يا جبرائيل قال الله تعالى يقول
انى زوجت فاطمة من على بن ابى طالب وهذه اثواب الجنان و
اثمارها البسها الثياب وانثر عليها الثمار فسجد رسول الله
قال يا جبرائيل ان فاطمة ترضى فانى احب ان يكون هذه الهدايا
فى دار البقاء والعطايا فى دار البقاء لا فى دار الفناء ولكن يا
جبرائيل اخبرنى كيف كان تزويج فاطمة فى السماء ثم جبرائيل
ان الله تعالى امر بان يفتح ابواب الجنان ففتحت وتعلق ابواب

النيران فغلقت ثم زين الله العرش والكرسي وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى ثم امر الولدان والغلمان بان ينصبوا في كل
قصر كلة اي خيمة وفي كل غرفة حجلة وجلسوا الوليمة عرس
فاطمة وامر الملئكة المقربين والروحانيين والكروبيين بان يجتمعوا
تحت شجرة طوبى ثم ارسل الله تعالى الريح المثيرة هبت في الجنان
فتساقطت من اشجارها الكافور والمسك والعنبر على الملئكة ثم امر
الله طيور الجنة بان تغني فغنت ورقصت الحور العين ونثرت
الاشجار الحلي والجواهر عليهن وجنت الولدان والغلمان ثم
نادى الجليل جل جلاله واثنى على نفسه وقال اني زوجت سيدة
النساء فاطمة من علي ابن ابي طالب وقال جبرائيل كن انت خليفة
علي وكنت انا خليفة رسولي محمد عليه السلام فزوجها الله تعالى
وقبلها انا من علي فهذا عقد نكاحها في السماء فاعقد انت
يا محمد في الارض فاخبر رسول الله علي ابن ابي طالب رضي فاطمة
وجمع اصحابه في المسجد فنزل جبرائيل وقال ان الله امر عليا
بان يقرا الخطبة بنفسه فامره رسول الله بان يقرا الخطبة
فقرا الخطبة فقال الحمد لله المتوحد بالمجد والمتفرد بالكمال
خالق رتبة ونحن طبقة خليفة الذي ليس كمثله شيء وتكون

ولا يكون كمثله الا هو خالق العباد في البلاد وله الثناء
فسبحوه بحمده وقدسوه ومواهم الذي لا اله الا هو شهادة
تبلغ امر مرادة بالنكاح فاجابوه والحمد لله على نعمه واياديه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ
وترضيه وتجير قائلها وتعيه يوم يفر المرء من اخيه وامه و
ابيه وصاحبته وبنيه وصلى الله على محمد النبي الذي انتجبه
لوحيه وبر نفسه صلوة تبلغ الزلفى وتحظيه ورحمة الله تعالى
على اله واصحابه ومحبته والنكاح مما قضاه الله واذن فيه و
اني عبد الله وابن عبده وابن امته الراغب الى الله تعالى
الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لها من الصداق
ان ثمانين درهما عاجلة غير اجلة فهل زوجتنيها يا رسول الله
النبي الامين على سنة من مضى من المرسلين فقال النبي عليه السلام
قد زوجت فاطمة منك يا علي وزوجك الله تعالى ورضيت
واخترت ذلك وقال علي رضي الله عنه قبلتها من الله تعالى ومنك
يا رسول الله فلما سمعت فاطمة بان اباها زوجها وجعل
الدراهم مهر لها وقالت يا ابت ان بنات سائر الناس تزوج
على الدراهم والدنانير فلو جعلك على الدراهم والدنانير فما فرق

بينك وبين سائر الناس فاسئل من الله تعالى ان يجعل مهرى
شفاعة عصاة امتك فنزل جبرائيل من ساعته وبيده حرير
فيه مكتوب جعل الله تعالى مهر فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت محمد
شفاعة امته العاصى فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا
بان يجعل ذلك الحرير فى كفنها وقالت اذا احشرت يوم القيمة ارفع
هذا الحرير واشفع عصاة امته فاذا اراد المذكورات يطلبون بكلامهم
فليذكر وفات فاطمة فبلى كان وصلة الانبياء يوم الجمعة كذلك
جعل الله وصلة الكرامة محمد عليه السلام يوم الجمعة وهى
الصلوة فى يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة ودعا
الله تعالى عباده الى المواصل يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله وذروا البيع الى قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما وسبب نزول هذه الاية اذ
النبى عليه السلام كان يخطب على المنبر يوم الجمعة اذ قبل
الكلبى من تجارة الشام وضرب الطبل يؤذن الناس بقدومه
فخرج الناس ولم يبق فى المسجد الا اثنى عشر رجلا فنزلت
هذه الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك

وتركوك قائما فقال النبى والذى نفس محمد بيده لو لم يبق
هذا الا اثنى عشر منكم لسال الوادى نارا قوله تعالى ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض قال بعض العلماء اعطى الله تعالى
يوم السبت لموسى والخميس نبيا ورسلا معه واعطى يوم
الاثنين لمحمد وثلثة وستين نبيا ورسلا معه واعطى يوم الثلثاء
سليمان والخمسين نبيا ورسلا واعطى يوم الخميس لادم عليه
السلام والخمس نبيا ورسلا معه لان الانبياء مائة الف
واربعة وعشرون الف نبى والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة
عشر رسلا فلفضل محمد عليه السلام يزيد معه ثلثة عشر نبيا
ورسلا معه وقال النبى ما عطا امتى يا رب فقال يا محمد
يوم الجمعة والجنة فاعطيت الجنة
لامتك فلهذا مع الجمعة والجنة
هدية لهم تمت الكتاب السبعيات

سنه ١٢٥٥

كتبه الحقير الفقير اضعف العباد المحتاج الى ربه
الغفور السيد المصطفى النضاى ابن محمد عفا الله له
ولوالديه

شيخ زاده رحمة الله عليه قال عليه السلام ان في جهنم واديا
وفي ذلك الوادي جب من النار يسمى غيا وفي ذلك الغي
بحر من النار عمقه خمسون سنة وفي ذلك البحر جبل من النار
مثل جبل قاف وفي الجبل حية من النار وطولها ستون
سنة وعرضها ثلثون سنة اذا كانت القيمة قالت
الحية يارب انا صمت من ذلك اليوم الذي خلقتني و
بعثني طعاما فيبعثها الله تعالى تارك الصلوة والجماعة
واهل الرياء كنز الاخبار من كان له حاجة من خير او شر
فليقرأ سورة التكاثر سبع مرات ونام على طهارة رأى
في منامه ما ينوي باذن الله تعالى مسئلة الصبي اذا
ارضعته امه حرمت امه على ابيه من الواقعة بحث
لطائف ان الصلوة الجنازة مسنونة عن آدم عليه السلام
واول صلوة من صلى صلوة الجنازة على هابيل ابن
ادم حين قتله اخوه قابيل حسدا على تزويج اقليمه
فلما قتل قابيل اخاه هابيل وادخل في التابوت
ودفنه في الرمل الكثيب من مخافة ادم ثم اخبره
الى ادم فاتى اليه فاخرجه عن الرمل وجميع اولاده

انا يصلوا

ان يصلوا عليه فدخل ابليس تحت التابوت فكمن
فتمنى ان يسجد لي ويركع ويومي يكفي الى يوم القيمة
ثم ارسل الله تعالى جبرائيل الى آدم عليه السلام فقال
قل لهم ان لا يركع ولا يسجد ولا يومي برأسه
لان الشيطان تحت التابوت فليصل
قائما واما انه ليس فيها القرآن لانه ما
انزل الله تعالى الا الحمد وقرأ عليه
السلام فيها المصحف وقال الله
تعالى لمحمد في حديث اسرى
لا تبدل سنة ابيك آدم
عليه السلام
نقل من المشكلات
تمت تمام

الصبي لو ارتضع دقاءً من جماعة
لا يكون نجسا فيه هو المختار حقيقية
لو قاء دودا كثيرة او حية ملأ فاه
لا ينقض حلبي
الهيجان اي الاضطراب والحركة
لدفع المنفخ ما لا ينطفه
حلبي

مدبوشول كوكده دركه مولى سي بن اولدن نصكره مالدن عزات اول دپسه او مدبر مولى سي
فوت اندي ساعة عتات اولور اكر مدبر صلوة ايجون ندبه عورت بربن او ز نملك لازمدر
مولى سنذن قچاموق حرامدر مكاتب شول كوله دركه مولى سي او اكسون پنم وادي يم غروش
اي كسب ايتدم غروشلري ادا ايتدكده اول كوله قورتلوغي اقچه كي ادا ايدر

واما حيل الشيطان وتخادعه في الطاعة فمن سبعة اوجه اولها
ان ينهاه منها فان عصمه الله اي حفظه الله تعالى رده
بان قال اني محتاج الى ذلك الطاعة جدا اذ لا بد من
التزود اي من الذخر من هذه الدنيا الفانية للآخرة التي
لا انقضاء لها والثاني ان يأمره بالتسويف اي بالتاخير
فان عصمه الله تعالى رده بان قال ليس اجلي بيدي على
اني ان سوفت اي اخرت عمل اليوم الى غد فعمل الغد متى افعله
فان لكل يوم عملا والثالث يأمره بالعجلة فيقول له عجله لتتفرغ
لكذا وكذا فان عصمه الله تعالى رده بان قال قليل العمل مع
التمام خير من كثيره مع النقصان والرابع ان يأمره باتمام العمل
مع المرايات فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا يقدرون
على نفع وضر افلا يكفيني رؤية الله تعالى النافع الضار ثم الخامس يوقعه
في العجب فيقول ما ايقظك وما اعقلك تنبهت لما لم ينتبه له غيرك
فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة اي نعمة كثيرة لله تعالى في ذلك
دون اي ليس المنة لي فهو الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة
عظيمة بفضله ولولا فضل الله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله تعالى
وجنب معصيتي له ثم السادس يقول اجتهدت في السر اي خفي الطاعة

فان الله تعالى

فان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفا خطيرا بين الناس والمراد
بذلك ضربا اي نوعا من الرياء الخفي فان عصمه الله رده بان قال انما
انا عبد الله تعالى وهو سيدي ان شاء اظهر وان شاء اخفى وان شاء
جعلني خطيرا وان شاء حقيرا وذلك المذكورات اليه اي مفوض اليه
اي الى حكمته وتدبيره لا يسأل عما يفعل ولا ابالي ان اظهر ذلك
للناس او لم يظهر فليس بايديهم شيء ثم السابع يقول الآخر لا حاجة
لا حاجة لك الى هذا العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك
العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك العمل ففيم تجتهد وتترك دعتك
وتقصر نفسك فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى
العبد امتثال امر سيده والربوبية اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل
ما يريد ولان ينفعني العمل كيف اي على اي حال من سعادة او شقاوة
ما كنت ان كنت سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا
فكذلك لئلا الوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة بحال
حال ولا يضرني على اني ان دخلت النار وانا مطيع له احب الي
من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعد الله تعالى حق وقوله تعالى
صدق وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله على الايمان
والطاعة لن يدخل النار البتة ودخل لوعده الصادق الجنة وقال

قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وان الله تعالى مسبب
الاسباب وقد جرى عادته في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء كلها
ظاهرة كالغيث للنبات والجماع للولد والصيف لينع الثمار و

قصة في بيان الطير يمامة ايا يلق

ان يمامة جائت في اليوم من الايام الى سليمان عليه السلام فقالت
السلام عليكم يا نبي الله تعالى فقال سليمان عليه السلام وعليك
السلام يا يمامة اخبرني كيف لا تاكلين من الزرع قالت
يا نبي الله تعالى ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بسبب الاكل الزرع
فقال سليمان كيف لا تشربين من الماء فقالت يا نبي الله تعالى لانه
غرق في الماء قوم نوح عليه السلام فمن اجل ذلك لا اشربه قال لها
سليمان كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لان الخراب
ميراث الله تعالى فاذا اسكن ميراث الله تعالى قال الله وكم اهلكنا من قرية
بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن
الوارثين فالدنيا كلها ميراث الله تعالى قال سليمان فما تقولين اذا
جلست فوق خربة قالت اقول اين الذين كانوا يتنعمون بالدنيا
ويتنعمون فيها قال سليمان فصياحك في الدوار اذا مررت
عليها قالت اقول ويل لابن ادم كيف ينامون وامامهم الشدايد

قال سليمان

روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند كعب الاحبار وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كعب رضي الله عنه الا اخبرك يا امير المؤمنين باعجب الشيء قرأته في كتب الانبياء عليهم السلام

قال سليمان فما لك لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلم بني ادم
لانفسهم قال سليمان اخبرني ما تقولين في صياحك قالت اقول
تزودوا يا غافلون وتهيئوا في السفر كم سبحان خالق النور فقال سليمان
ليس في الطير انصح لابن آدم ولا اشفق عليه من الحمامة ولا في قلوب
الجهال ابغض منها ذكره الامام الدميري في حيوة الحيوان...

وفي الخبر

ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى استشير مائة انسان فشاور تسعة وتسعين ولقي واحد
فعزم انه اول من لقيه غدا يشاوره ويعمل برأيه فلما اصبح خرج من بيته ولقي مجنونا راكبا على قصبة
فاغتم لذلك ولم يجد بدا من الخروج عن عهده فتقدم اليه فقال له ذلك المجنون احذر فرسي هذا
كيلا يضربك برجله فقال له الرجل اجلس فرسك حتى اسئلك عن شيء فوقف فقال الرجل اني
اريد ان اتزوج فقال النساء ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك
ثم قال احذر فرسي كيلا يضربك ومضى فقال الرجل احبس فرسك ففسر كلامك فقال اما
الاول فهي البكر فقلبها وحبها لك ولا تألف غيرك واما الثاني فالمتزوج ذات ولد
وتأكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما الثالث فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا
من الزوج الاول فهي لك والا فهي عليك فقال له الرجل تكلمت بكلام الحكماء وعملك عمل المجانين
قال يا هذا ارادوا ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا حتى نجوت هكذا ذكره في بستان

العارفين وشرعة الاسلام تمت تمام

وذكر ان ابليس [illegible] كان [illegible] فقال [illegible] فاصبح خرج يكون [illegible] فكيف تطلب [illegible] فقال الرجل اني [illegible] فقال له ابليس [illegible] ذلك فقال [illegible] ان تكون [illegible] بالصدق صادقا كان او كاذبا ولا تبايع [illegible] فقال له الرجل لقد غامر [illegible] ولا احلف [illegible] ادم [illegible] فقال له ابليس [illegible] وانا ما عهدت [illegible] الادمي [illegible] الغافلين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال خير الله سليمان بين العلم والملك فاختار العلم فاعطي له العلم والملك وقال سليمان العلم وسيلة الى كل فضيلة له ثلثة احرف عين ولام وميم واشتقاق العين من العليين واشتقاق اللام من اللطف واشتقاق الميم من الملك فالعين يجر صاحبه الى عليين واللام تجعله لطيفا والميم تجعله ملكا على الخلق ويقال يدل على شرف العلم

المحصن من يقع عليه النكاح وغير المحصن من لا يقع عليه النكاح

بر مرئي مر اني انديم
فلان اد حمله ديو اقرار
ات اول حرفي اولان
عورتة وزاني اولان
فلان رجم اولنور رحم

الجواب رجم اولنور لو
من ملتقى
مرئي اولان عورت
جلوسا حزر اولنور
زاني اولان قائما ضرب
اولنور

برمحصن بر عورته زني ايتسه اول
زني ثابت اولسه اول محصن
اولان ادم اتهمدیكه
اول محصن رجم اولنور رحم
الجواب رجم اولنور
بعني طاشلان
اولدور لور
حد قذف
اولنور اولسو عورت
اولسو [illegible]
جلد اولنور
واجبدر

غير محصن اولان بر عورته
زني ايتسه اول زني
اول غير المحصن اولد
وغير ظاهر اولسه
اول غير المحصن نه
يوز جلد ضرب
ايتمك واجبدر
قائم اولدوغي
حالده ضرب
اولنور الجواب
قائم اولدوغي
حالده ضرب
اولنور

كتاب الدولة ايله ثابت لدر

حديث مضر ولما مات عم وهش المسلمون دهشا عظيما فلما كان بعد موته عم بعشرة ايام فاذا رجل من باب المسجد وقد اخذ بعضادتي الباب مغطا وجهه وبيده سوط فقال السلام عليكم يا صحابة رسول الله ثم قال ان الله خالفا من كل هالك ودركا من كل فايت ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت بلا عظم اجركم وغفر ذنوبكم ما اعظم مصيبتكم بموت سيدكم فصلوات الله عليه ثم قال ومن وصي هذا النبي فاشار ابو بكر الى علي رضي الله عنه فالتفت الرجل اليه فقال السلام عليك يا فتى وقال وعليك السلام يا مضر يا صاحب البر فتعجب ابو بكر ومن معه فقال له الرجل من اين علمت اني مضر وصاحب البر قال علي رضي الله عنه اخبرني بذلك رسول الله وان شئت اخبرتك بخبرك فقال الرجل هات اسمعك قال انا علي بن عم رسول الله فقال الرجل الحمد لله فقال علي انت رجل من العرب اسمك مضر بن دارم وانك من العمر ثلثمائة وستون سنة فلما ذهب من عمرك مائة سنة انذرت قومك وبشرتهم بخروج محمد فانه يخرج من ارض تهامة ووجهه اضوء من القمر وكلامه احلى من العسل يحمل بحج الدارين ويواسي اليتامى والمساكين ويقتسب السيف ويركب الحمار ويخصف النعلين ويحرم الخمر والزنى وينهى عن القتال والربا خاتم الانبياء وسيد الاولياء وامته يصلون الخمس ويصومون شهر رمضان ويحجون البيت فلعنوا به وصدقوه ولما تقالك ضربوك وسحبوك على وجهك والقوك في البئر عميق فكنت في بئر الى الان فلما مات عم ابتلاك الله قومك بالمطر امطر عليهم فغرقهم السيل ونجاك الله منهم فلما مات عم خرجت من البئر فسمعت مناديا ينادي يا مضر ان محمدا قد مات وانت من زمرة اصحابه اذهب الى المدينة وزر قبره فسهرت ليلتك واتبعت نهارك حتى جئت الى بلدة وهنا قبره فبكى الرجل بكاء شديدا ثم قال له من اين علمت هذا يا علي قال اخبرني عم وقال لي عم يا علي ان مضر صاحب البئر يأتي بعدي وفات بمدة يسيرة فاذا الغسة فاذا مني السلام فقبل رأسه وعينيه وجلس بين يديه ودعا فقال له علي يا مضر اكشف وجهك فكشف وامتلأ المسجد نورا ثم قال يا علي اني اسألك عن اشياء لا يعلمها الا النبي او وصيه قال علي رضي الله عنه سل ما شئت قال اخبرني عن ذكر لا ابا له ولا ام له ٢ وعن انثى لا اب لها ولا ام لها ٣ وعن ذكر لا اب له ٤ وعن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ولا من البهايم ولا من السباع ٥ وعن قبر سار بصاحبه ٦ وعن حيوان انذر اصحابه وليس من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ٧ وعن جسم اكل ولم يشرب ٨ وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة ثم لا تصيبها الى يوم القيمة ٩ وعن جماد ولد الحي ١٠ وعن امرأة ولدت بثلث ساعات من النهار ١١ وعن ساكنين لا يتحركان ابدا ١٢ وعن متحركين لا يسكنان ابدا ١٣ وعن متحابين لا يتباغضان ابدا ١٤ وعن متباغضين لا يتحابان ابدا ١٥ وعن النع

١٦ وعن الشيء ١٧ وعن احسن الاشياء ١٨ وعن اقبح الاشياء ١٩ وعن اول ما يخلق في الرحم ٢٠ وعن اخر
ما يبلى في القبر • فهذه الاشياء عشرون مسئلة • قال علي رضي الله عنه • اما الذي سألت ١ عن ذكر
لا اب له ولا ام له فهو ادم عم ٢ وعن انثى لا اب لها ولا ام لها فهي حوا رضي الله عنها خلقت من
جنب ادم عم ٣ وعن ذكر لا اب له فهو عيسى عم ٤ وعن رسول لا من الجن ولا من الانس ولا
من الملئكة ولا من البهايم ولا من السباع فهو الغراب الذي بعثه الله تعالى ٥ وعن قبر سار
بصاحبه فهو يونس عم والسمكة قبره بثلثة ايام ٦ وعن حيوان انذر اصحابه فهي النملة التي
خرجت هي واصحابها يطلبون الرزق على اسطوانة فوق راس سليمان عم قالت لهم سيدهم لا تنشروا التراب
على نبي الله سليمان عم ٧ وعن جسم اكل ولم يشرب ثم لا ياكل الى يوم القيمة فهو عصى موسى عم بقوله تلقف ما
يافكون ٨ وعن بقعة اصابتها الشمس مرة واحدة وذلك ان موسى عم لما هرب من فرعون وقومه كانوا
ستمائة الف رجل وصلوا الى البحر فانفلقت البحر بنصفين فظهر لبني اسرائيل طريق من البحر فوقعت
الشمس على تلك البقعة في وسط البحر فلما عبروا صار الفلقتان بحرا واحدا ٩ وعن جماد ولد الحي فهو
ناقة صالح عم خرجت من حجر اصم ١٠ وعن ساكنين لا يتحركان فالسماء والارض ١١ وعن متحركان لا
يسكنان فالشمس والقمر ١٢ وعن امرأة ولدت بثلث ساعات من النهار فهي مريم وحبلت ساعة واخذها
الطلق ساعة ولدت عيسى في الساعة الثالثة ١٣ وعن متحابان لا ساعطان فالجسم والروح ١٣ وعن متباغضين لا
يتحابان فالموت والحيوة ١٤ وعن الشيء وهو المؤمن ١٥ وعن لا شيء فهو الكافر ١٦ وعن احسن الاشياء فهو صورة
بني ادم ١٧ وعن اقبح الاشياء جسم بلا راس ١٨ وعن اول ما يخلق في الرحم السبابة ١٩ وعن اخر ما يبلى في القبر العصعص
اي العظيم الذي في اقصى الظهر فوق العجز • فهذه الاشياء عشرون مسئلة وعشرون جوابا من مسائلك فقام وقبل
راسه واقام اصحابه وقبلوا راسه فقالوا انت وارث علم رسول الله ثم قال الرجل ارشدني الى القبر الذي فيه عمك
النبي حتى ابكي عليه فحملوه الى القبر وضم بصدره فقال علي رضي الله عنه خلوا بينه وبين القبر فانه يفارق الدنيا
فلما كان بعد ساعة دخلوا عليه فانه وضع راسه على القبر وخرجت روحه وبكوا عليه وغسلوه وكفنوه ودفنوه
عند قبر حمزة رضي الله عنه

تمت تمام تمام